



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاسلامية

جريمة التطرف في وسائل الاتصال الحديثة وآليات التصدي لها  
دراسة مقارنة

مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية

تخصص: شريعة وقانون .

إشراف الأستاذ:

من اعداد الطالبة:

- داودي مخلوف

✓ دارم حنان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. حنطاوي بوجمعة	جامعة غرداية	رئيسا
د. داودي مخلوف	جامعة غرداية	مشرفا مقرررا
د. حباس عبد القادر	جامعة غرداية	مشرفا مساعدا
أ. بن الشيخ عباس	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي:

1442-1443 هـ / 2021-2022 م



﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾

سورة البقرة: آية [ 143 ]



ما أجمل أن يجود المرء بأعلى ما لديه والأجمل أن يهدي الغالي للأغلى. هي  
ذي ثمرة جهدي اجنيها اليوم هي هدية أهديها الى:

والدي الغالي رحمه الله.

أمي العزيزة اطال الله عمرها.

إلى رفيقي في الجنة زوجي العزيز.

وإلى رفقاء طفولتي اخوتي و اخواتي.

وإلى فلدات كبدي صغاري علي و اسماء.

# شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس

لم يشكر الله من أهدى إليكم معروفاً

فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له"

وعملاً لهذا الحديث واعترافاً بالجميل

نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا

لإتمام هذا العمل المتواضع .

و اتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني وساندني من قريب أو

من بعيد في عملي هذ واخص الشكر الاستاذ الفاضل الذي اشرف

على عملي هذا

ان أفعال البشر ماهي الا نتاج تفكيرهم وخبراتهم ،منهم السوي ومنهم المتطرف اما في نفسه أو في دينه ومعتقداته او في سلوكه ،ولكل منهم تأثيره على المجتمع الواقعي و كذا الافتراضي.

نتج عن هذا الفكر المتطرف شكل آخر من الجريمة المعلوماتية و المتمثل في جريمة التطرف في وسائل الاتصال الحديثة ،التي أصبحت تلقى رواجاً كبيراً في وقتنا هذا تحت ما يسمى بحرية التعبير ،التي أصبحت غطاء للكثير من الجرائم الالكترونية التي يصعب فيها توقيع العقوبة على الجاني كونها عابرة للحدود وسهولة محو آثارها .

.ومع الاستخدام المتزايد لمواقع سوشل ميديا زادت سلبياتها وخطورتها على الفرد والمجتمع مما يستلزم طرق وقائية وعلاجية تتناسب مع صفات وخصائص الجريمة الالكترونية.

**الكلمات المفتاحية : التطرف ،اليات التصدي ،وسائل الاتصال الحديثة ،الجريمة الالكترونية .**

**الملخص باللغة الاجنبية :**

The actions of human beings are nothing but the product of their thinking and experiences, some of them are normal and some of them are extremist, either in themselves or in their religion and beliefs or in their behavior, and each of them has an impact on real as well as virtual society.

This extremist thought resulted in another form of information convenience, represented in the crime of extremism in modern means of communication, which has become very popular in our time under the so-called freedom of expression, which has become a cover for many electronic crimes in which it is difficult to impose punishment on the offender as it is transient.

With the increasing use of social media sites, their negatives and dangers to the individual and society have increased, which necessitates preventive and remedial methods commensurate with the characteristics and characteristics of electronic sanctity.

المقدمة

المقدمة :

ظاهرة التطرف من الظواهر التي صاحبت الإنسان في أول وجوده ،ولا أدل على ذلك مقتل هابيل على يد قابيل الذي كان أول من تطرف بعد إبليس –بالشطط على أمر ربه بالسجود- فامتدت يده إلى سفك دم أخيه الحرام.

وظاهرة التطرف لها أشكال متعددة وتتجسد في صور مختلفة مادية أو معنوية ،كما أنها تخضع في مساراتها إلى التطورات الحاصلة في الحياة البشرية وتعقيداتهما. ففي عصرنا الذي يتسم بالتكنولوجيا والتقنية العالية في كل مناحي الحياة تأثرت جرائم الناتجة عن ظاهرة التطرف ليس فقط مفاهيمها بل كذلك على مستوى الآليات والنطاق.

فقد ترتب على الاستخدام المتزايد لوسائل الاتصال الحديثة وشبكة الأنترنت ظهور نمط جديد من الجريمة الا وهي الجريمة الالكترونية أو المعلوماتية ،حيث تعرف على انها اعتداء معلوماتي يقوم به الجاني بهدف تحقيق اهداف سياسية او مادية او تشويه او ابتزاز أو سرقة أو انتقام وما الى ذلك.

تأتي هذه المذكرة لترصد جريمة التطرف عبر وسائل الاتصالات الحديثة وسبل مواجهتها اجتماعيا وتشريعيا والموسومة بـ «جريمة التطرف في وسائل الاتصال الحديثة وآليات التصدي لها دراسة مقارنة»

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

1. اخترت هذا الموضوع لميولي العلمية لعلم الجريمة.
2. لان هذا الموضوع لم يدرس بهذا الشكل من قبل .
3. كثرة الجرائم في المجتمع لان الردع في القانون الجنائي غير كافي .
4. كذا لك الرغبة في اكتشاف حقيقة التطرف وكيف يتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: أهمية الموضوع:



1. قلة الدراسات العلمية الاكاديمية التي تناولت هذا الموضوع .
2. حداثة الموضوع ابتداء من مواقع التواصل الاجتماعي التي بدأت تأخذ اشكالا خطيرة.
3. تناوله لظاهرة مستحدثة .
4. توضيح واثبات ان التطور التكنولوجي على الرغم من اثاره الإيجابية الا ان له العديد من السلبيات التي تهدد امن واستقرار الفرد والمجتمع .
5. يوضح كيف تتم هذه الجرائم ولأسباب التي تساعد وتسهل على ارتكابها وكيفية التصدي لها والحد منها.
6. كذلك الموضوع يتناسب مع التطورات الحديثة في مجال المعلوماتية وإساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

### ثالثا: إشكالية البحث:

في ظل الحداثة وعصر السرعة و التطورات التكنولوجية يتم طرح السؤال الجوهرى التالى: ماهية جريمة التطرف عبر وسائل الاتصال الحديثة ؟ وكيف تتم؟ وماهى آليات التصدي لها مجتمعيًا و قانونيا ؟  
أما الأسئلة الفرعية فتتمثل:

1. ماهية الجريمة وحقيقة التطرف وهل هو محل اجماع ام لا ؟
2. وماهى مظاهره وانواعه ؟.
3. وماهى سلبيات وايجابيات وسائل الاتصال الحديثة ؟ .
- 4.

### رابعا: أهداف البحث:

1. تهدف الدراسة الى تحديد مفهوم التطرف وضبطه ثم الى كشف أسبابه وعلاجه .

2. تهدف الدراسة الى فهم و تتبع واقع الاعلام لإيجاد حلول للحد من ظاهرة جريمة

التطرف في وسائل الاتصال الحديثة .

3. القاء الضوء على صفات الخطاب الالكتروني المتطرف و تأثيراته النفسية العميقة

على القارئ.

4. تهدف الدراسة الى توضيح كيفية تجنيد الشباب عبر مواقع الاتصال من قبل الجماعات الإرهابية

لتجنب وقوع القارئ في المصيدة وآليات التصدي لها.

5. تهدف الدراسة الى كشف العلاقة بين التطرف و وسائل الاتصال الحديثة .

6. تهدف هذه الدراسة الى توعية الراي العام بخطورة هذه الجريمة.

#### خامسا: منهج البحث:

1. المنهج الاستقرائي لأنه يتيح لي تتبع الأفكار وجمع المادة العلمية ثم اختيار ما يناسب وترتيبه .

2. المنهج المقارن للمقارنة بين الشريعة والقانون .

3. المنهج التحليلي لتحليل العلاقة المتغيرة بين التطرف و وسائل الاتصال الحديثة.

#### سادسا : الدراسات السابقة :

1. خصوصية اركان الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري لي حمزة خضري وعشاش حمزة جامعة

محمد بوضياف المسيلة مجلة الدراسات القانونية والسياسية المجلد06 العدد02 جوان 2020 /

ص168-176. عرف الجريمة الالكترونية بطريقة جيدة وتطرق الى خصائصها واركائها وطبيعة

القانونية وما الى ذلك الى انه لم يذكر الأسباب التي ساعدت على ظهور هذه الجريمة .

2. الاليات القانونية لمكافحة الجريمة المعلوماتية لي دكتور فاروق خلف أستاذ محاضر كلية الحقوق

جامعة لخضر الوادي مجلة الحقوق والحريات العدد الثاني 2015. ذكر إجراءات التحقيق في

الجريمة المعلوماتية ومواجهة الجرائم المعلوماتية في التشريع الدولي ولم يتطرق الى العقوبات ومقارنها وكيف تكون.

3. تصحيح مفهوم مصطلح الإرهاب والعنف والتخريب والغلو بين الشريعة والقانون دكتور محمد سعد العرمان ودكتور محمد عبد الله الشوابكة الجامعة الامريكية في الامارات ، حدد المفهوم وعرف المصطلح وذكر العلاج ولكنه لم يضع المقارنة بينهم.

#### سابعاً : صعوبات البحث :

واجهت الكثير من الصعوبات في بحثي هذا بداية من :

1. تحديد مفهوم التطرف الشائك وعلاقته بالمصطلحات الأخرى .
2. ندرة المادة العلمية وصعوبة ضبطها و ترتيبها في إطار منهجي .
3. كذلك استصعبت فهم المادة العلمية وتوضيح العلاقات المتداخلة في ما بينها.

#### ثامناً : خطة البحث :

اعتمدت في بحثي هذا على الخطة التالية التي تحتوي على فصلين يتضمن الفصل الأول: إطار مفاهيمي لجريمة التطرف في وسائل الاتصال الحديثة يتضمن الفصل الاول ثلاثة مباحث: المبحث الاول :مفهوم جريمة التطرف ،أما المبحث الثاني: نشأة جريمة التطرف ومظاهرها . والمبحث الثالث: مفهوم وسائل الاتصال الحديثة وعلاقتها بالتطرف.

الفصل الثاني: نطاق جريمة التطرف في وسائل الاتصال الحديثة وآليات التصدي لها. يتضمن هذا الفصل مبحثين: المبحث الاول : ماهية الجريمة الالكترونية ،أما المبحث الثاني: آليات التصدي لجريمة التطرف في وسائل الاتصال الحديثة .



# الفصل الاول

## تمهيد :

يعد التطرف الأثر الأساسي والمباشر للفكر العدواني والسلوك الإرهابي الذي يشكل أحد أكبر المخاطر على المجتمع والعالم كله خصوصا مع اقترانه بمواقع الاتصال الحديثة التي ساهمت في ارتكاب هذا النوع من الجرائم الإلكترونية بسهولة وانتشارها في عصرنا هذا؛ فلا يوجد بلد لا ترتكب فيه مثل هذه الجرائم . ومن ثم فجريمة التطرف في وسائل الاتصال الحديثة لها أبعادها الخاصة ومميزاتها؛ من هنا تدعو الحادة إلى تحديد مصطلحاتها، و مناقشة تعريفاتها، وبيان أنواعها ومظاهرها وكل ما يمت بصلة إلى الكشف عن الإطار المفاهيمي لهذه الجريمة.

وبناء على ما سبق تم تقسيم الفصل إلى المباحث التالية:

**المبحث الاول : مفهوم جريمة التطرف****المبحث الثاني: نشأة جريمة التطرف ومظاهرها****المبحث الثالث: مفهوم وسائل الاتصال الحديثة وعلاقتها بالتطرف.**

المبحث الاول : مفهوم جريمة التطرف

تمهيد :

لفهم جريمة التطرف لا بد من تعريفها باعتبار مفردتيها لغة واصطلاحاً ، وتعريفها على الصفة العلمية .  
وقد قسمته إلى مطلبين :

المطلب الاول : تعريف جريمة التطرف باعتبار مفردتيها

المطلب الثاني : تعريف جريمة التطرف باعتبارها لقباً

المطلب الاول : تعريف جريمة التطرف باعتبار مفردتيها .

الفرع الاول : تعريف الجريمة :

أولاً : الجريمة لغة :

1. وفي لسان العرب «الجرم: التعدي، والذنب، والجمع: أجرام وجروم، وهو الجريمة، وقد جرم يجرم جرماً، واجترم وأجرم، فهو مجرم وجريم.<sup>1</sup>
2. مشتقة من مادة ( جرم ) والجريمة أي الذنب ، وتجرم عليه أي ادعى عليه ذنباً لم يحملة ، ويقول الله سبحانه وتعالى ﴿ ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ﴾ [المائدة: 08] ، و(أجرم) : ارتكب جرماً ، ويقال : جرم و اجرم جرماً وإجراماً اذا أذنب ، فالجارم و المجرم هو المذنب والجرم و الجريمة بمعنى فعل الذنب <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب ، دار معارف ، القاهرة ، دت ، دط ، ص2659.

<sup>2</sup> محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، اخراج دائرة المعاجم ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1989، ص89.

3. • ومن بين معاني الجريمة لغة أن لفظة الجريمة تقوم مقام الأساس الذي يبنى عليه الاتهام  
1. accusation

### ثانيا : الجريمة اصطلاحا:

1. الجريمة بمعناها الواسع هي كل مخالفة لقاعدة من القواعد تنظم سلوك الإنسان في الجماعة فهي في جميع الأحوال سلوك فردي يتمثل في عمل أو تصرف مخالف لأمر فرضته القاعدة ويباشر في وسط اجتماعي .
2. ومن معانيها المحاسبة أو المعاقبة أو أنها أي فعل معارض أو مضاد للقانون An act contrary to law . سواء كان هذا القانون قانونا إنسانيا أو الاهيا . وقد يشار لفظة الجريمة على أنها أي فعل من أفعال الشر Wickedness . أو أي خطيئة Sin أو أي فعل خطأ .
3. ومن تعاريف الجريمة أيضا أنها عبارة عن أي خطأ يرتكب ضد المجتمع ويعاقب عليه وقد يكون هذا الخطأ ضد شخص معين أو ضد جماعة من الأشخاص .
4. الجريمة فعل غير مشروع صادر عن ادارة جنائية يقدر له القانون عقوبة معينة .<sup>2</sup>
5. في اصطلاح علماء الاجتماع عرفت الجريمة بأنها كل فعل يعود بالضرر على المجتمع ويعاقب عليه القانون، وجاء تعريف الجريمة في الموسوعة بأنها: خرق للقواعد الاجتماعية وفعل يعد ضارا بالجماعة، ولاختلاف الحضارات في التنظيم والقيم يختلف ما يعد جرماً، وهذا التعريف نوه فيه واضعه إلى عدم إمكان تحديد كافة الجرائم أو وضع تعريف دقيق لها، لتعدد الثقافات والقيم والنظم التي يختلف فيها ما يعد جريمة وما لا يعد جريمة، ويلاحظ أنه جعل من الموضوعية أساسا لتعريفه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> متولى صالح شاعر : تعريف الجريمة و أركانها من وجهة نظر مستحدثة ،دار الكتب القانونية ،القاهرة ،2003 ص09 .

<sup>2</sup> صالح شاعر متولى: تعريف الجريمة و أركانها من وجهة نظر مستحدثة ،دار الكتب القانونية ،القاهرة ،2003 ص09 .

<sup>3</sup> الطيب بلواضح : حق الرد و التصحيح في التشريعات الاعلامية و الصحفية ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، دط ، 1971، ص15 .



تعريف الجريمة الإلكترونية في الفقه: لم يتفق الفقه الجنائي على تسمية موحدة للجريمة الإلكترونية، إذ يطلق عليها البعض الجريمة الإلكترونية وهناك من يسميها الجريمة المعلوماتية، ويذهب آخرون إلى تسميتها جرائم إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ويطلق عليها آخرون مسمى جرائم الكمبيوتر والإنترنت.

وكما اختلف العلماء في تسميتها اختلفوا في تعريفها أيضا فيما يلي بعض التعاريف :

1. التعريف الضيق للجريمة المعلوماتية ذهب الفقيه ( merwe ) إلى أن الجريمة المعلوماتية في الفعل هي الفعل غير المشروع الذي يتورط في ارتكابه الحاسب الآلي - أو هو الفعل الاجرامي الذي يستخدم في اقتراه الحاسب الآلي كأداة رئيسية. فيما عرفها الفقيه ( ros blat ) بأنها كل نشاط غير مشروع موجه ،النسخ أو تغير أو حذف أو الوصول إلى المعلومات المخزنة داخل الحاسب الآلي والى تحويل طريقته.<sup>1</sup>
2. وعرفها كلاوس مايدومان بأنها كافة أشكال السلوك الغير المشروع الذي يرتكب باسم المحاسب الالي.<sup>2</sup>
3. هي نشاط إجرامي تستخدم فيه تقنية الحاسب الالي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كوسيلة أو هدف لتنفيذ الفعل الإجرامي المقصود .
4. هي الجريمة التي تقع بواسطة الحاسب الالي او عليه أو بواسطة شبكة الإنترنت.<sup>3</sup>
5. ويعرفها كلا من (Lestan & Vivant) بأنها: «مجموعة من الأفعال المرتبطة بالمعلوماتية والتي يمكن أن تكون جديرة بالعقاب». ويؤكد الأستاذ (Devéze) أنه ليس المقصود مجرد إخفاء

<sup>1</sup> عبد العالي الدبري و محمد صادق اسماعيل: الجرائم الالكترونية ، المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة ، ط1 ، 2012، ص40 .

<sup>2</sup> المرجع انفسه ،ص.41

<sup>3</sup> مدير مجمع البحوث و الدراسات ،الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها ،أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة النزوى ،سلطنة عمان ،2016، البحث الفائق بالمركز الأول في مسابقة الأمير نايف عبد العزيز للبحوث الأمنية، ص20 .

وصف قانوني، ولكن وضع مفهوم إجرامي، والذي سيكون من الممكن أن يطبق عليه أحد التعاريف المعمول بها في القانون المدني أو الجنائي أو المالي<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: تعريف التطرف :

أولاً: **التطرف لغة** : جاء في أغلب معاجم اللغة العربية بأن التطرف هو من "تطرف الشيء أي صار طرف"<sup>2</sup>.

والتطرف أيضا من "طرفت الناقة أي رعت أطراف المرعى ولم يختلط بالنوق"<sup>3</sup>

وتطرف على القوم أي أغار، وتطرف الشيء صيرورته لأن يكون طرفا، وتطرفت الشمس أي دنت للغروب<sup>4</sup>، وقد قيل في هذا المعنى: دنا وقرن الشمس قد تطرف<sup>5</sup>.

وذهب ابن فارس في نفس المعنى إلى القول بان التطرف من طرف الشيء والثوب والحائط، وقولهم عين مطروفة من هذا وذلك أن يصيبهما طرف الشيء ثوب أو غيره، فتغرورق، ويستعار ذلك حتى يقال طرفها الحزن، ويقال الحزن ، ويقال أيضا ناقة طرفة ترعى أطراف المرعى ولا تختلط بالنوق<sup>6</sup>.

التطرف هو الوقوف في الطرف ، إذا فهو يقابل التوسط والاعتدال ، قال الشاعر :

كانت هي الوسط المحمي فاكتفت

بها الحوادث حتى أصبحت طرفا

<sup>1</sup> محمود مدين : الجريمة الالكترونية و تحديات الامن القومي ، دار المصرية للنشر و التوزيع ، ط2، 2019، ص33

<sup>2</sup> ابن منظور: مرجع سابق

<sup>3</sup> الفيروز ابادي : القاموس المحيط ، دار الحديث القاهرة، 2008، ص1001

<sup>4</sup> محمد بن محمد عبد الرزاق المرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، ج20، مطبعة حكومة الكويت ، ط2، 1983، ص87

<sup>5</sup> المصدر نفسه ص89.

<sup>6</sup> احمد بن فارس بن زكريا ابو الحسين : معجم مقاييس اللغة ، ج3 ، دار الفكر للطباعة و النشر ، القاهرة ، ص446

فهو على هذا يصدق على التسبب كما يصدق على المغالاة ، وينتظم في سلوكه الإفراط والتفريط على حد سواء ، لأن في كل منهما جنوحا إلى الطرف، وبعدا عن الجادة والوسط<sup>1</sup>.

التطرف هو فعل - بتشديد العين - من طرف يطرف طرفا بالتحريك، وهو الأخذ بأحد الطرفين والميل لهما: إما الطرف الأدنى أو الأقصى ، ومنه أطلقوه على الناحية وطائفة الشيء .

ومفهوم التطرف في العرف الدارج - في هذا الزمان - يطلق على الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب أو غيره، ولهذا لا يختص به دين أو جماعة أو حزب . ولهذا فالتطرف يوصف به طوائف من اليهود ومن النصارى، فثمة أحزاب يمينية متطرفة أو يسارية متطرفة، فقد وصفت بالتطرف الديني والحركي والسياسي .

ووصف الغلو بالتطرف له وجه المسوغ له بأخذ أحد الطرفين، كما قال الأول<sup>2</sup>:

لا تغل في شيء من الأمر واقتصد

كلا طرفي قصد الأمور ذميم

## ثانيا : تعريف التطرف في الاصطلاح :

1. أخذ الأمور بشدة، والإقبال عليها بما يجاوز حد الوسط والاعتدال ومجانبة اليسر واللين والسماحة .

2. التطرف هو التنطع في أداء العبادات الشرعية، أو مصادرة اجتهاد الآخرين في المسائل الاجتهادية، أو تجاوز الحدود الشرعية في التعامل مع المخالف فالطرف عبارة عن شعور نابع من الانفعال إزاء مواقف مخالفة، أو هو شدة في تطبيق قناعات شخصية أو جماعية بحيث لا

<sup>1</sup> صلاح الصاوى : التطرف الديني الراى الاخر ، الافاق الدولية للاعلام ، 2006 ، ص 08 .

<sup>2</sup> الشيخ علي بن عبد العزيز بن علي الشبل: تاريخ التطرف و الغلو الديني ، صوة الامة ، الرياض ،ص22

يقبل معها رأي آخر، فإن اقتزن بهذا الشعور عنف من أجل فرض الرأي أو إبعاد الرأي المخالف، تحول من مجرد إحساس إلى عمل ارهابي يهدد الأمن ويفزع الناس<sup>1</sup>

وخلاصة القول إن التطرف لا يتعلق بدين أو فكر معين، بل هو ظاهرة متعلقة بكل الأديان ومجودة مع كل فكر وينشا بمجرد التعصب للرأي ومخالفة رأي الآخر يولد التطرف (انظر الى الملحق (01))، وله مرادفات لغوية هي - :

الغلو لغة : قال ابن منظور: علا في الدين والأمر يغلو غلوا: جاوز حده. وقال بعضهم: علوت في الأمر غلوا إذا جاوزت فيه الحد وأفرطت فيه. وفي الحديث: إياكم والغلو في الدين أي التشدد فيه ومجاوزة الحد<sup>2</sup>.

الغلو اصطلاحا : المعنى الاصطلاحي يقوم على المعنى اللغوي ويخصص عموم اطلاقه، رجعنا إلى النصوص الواردة في الغلو من القرآن الكريم والروايات الواردة عن الأئمة عليهم السلام وأقوال العلماء. ورد لفظ الغلو في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۗ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۗ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۗ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۗ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ ۗ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۗ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿﴾ [النساء: 171]

بين أغلب المفسرين هذه الآية ومن بينهم السيد الطباطبائي في تفسير الميزان على أن ظاهر الخطاب بقريظة ما يذكر فيه من أمر المسيح عليه السلام أنه خطاب للنصارى، وإنما خوطبوا بأهل الكتاب وهو لفظ مشترك الشعار بان تسميتهم بأهل الكتاب يقتضي أن لا يتجاوز حدود ما أنزله الله وبينه في كتبه، وربما

<sup>1</sup> بالقاسم شتوان : التطرف و موقف الاسلام منه ، جامعة قسنطينة ، مجلة الاحياء ، العدد الرابع عشر ، ص713

<sup>2</sup> محمد طارش الجابري : بحث حول الغلو ، مكتبة نور ، 2021 ، ص 05

أمكن أن يكون خطابا لليهود والنصارى جميعا، وقوله إنما عيسى ابن مريم تصريح بالاسم واسم الأم ليكون أبعد عن التفسير والتأويل بأي معنى مغاير وليكون دليلا على كونه انسان دي ام .<sup>1</sup>

التنطع : قال في « النهاية » : فيه : هلك المنتطعون ، هم المتعمقون في الكلام المتكلمون بأقصى حلوقهم ، مأخوذ من النطع وهو الغار الأعلى من الفم ثم استعمل في كل تعمق قولاً أو فعلاً .

وقال في « القاموس » : تنطع في الكلام تعمق وغالي وتأنق وفي عمله تحذق .<sup>2</sup>

الإرهاب لغة: مصدر مأخوذ من رهب كعلم يرهب رهبا ورهبانا وإرهابا بالفتح والكسر، وهو الإخافة والتخويف .

و بدور معنى الإرهاب شرعا على شدة الخوف والتخويف الواقع على الفرد أو على الجماعة.<sup>3</sup>

ثالثا : الفرق بين المصطلح وبعض المصطلحات المتشابهة:

النصوص الشرعية تعبر عن التطرف ب (الغلو). والنصوص الإسلامية تدعو الى الاعتدال وتحذر من التطرف الذي يعبر عنه في لسان الشرع بعدة الفاظ منها الغلو والتنطع والتشدد .

1. العلاقة بين الغلو والتطرف والافراط ونحوهم الغلو في الحقيقة اعلى مراتب الافراط في الجملة فالغلو في الكفن مثلا هو المغالاة في ثمنه والافراط فيه. والغلو اخص من التطرف اذ ان التطرف هو مجاوزة الحد والبعد عن التوسط والاعتدال افراطا او تفريطا او بعبارة أخرى سلبا او إيجابا زيادة او نقصان سواء كان غلوا ام لا اذ العبرة ببلوغ طرفي الامر و هو الغلو.

<sup>1</sup> محمد طارش الجابري : مرجع سابق ، ص06

<sup>2</sup> عبد العزيز بن يحيى بن احمد مساوي البرعي اليمني : قراع الاسنة في نفي التطرف و الشذوذ عن اهل السنة ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط 2 ، 1997 ، ص

10

<sup>3</sup> علي بن عبد العزيز بن علي الشبل : الجذور التاريخية لحقيقة الغلو و التطرف و الارهاب و العنف ، مكتبة نور ، 2013 ، ص09

2. يعد مصطلح التطرف من المصطلحات التي ظهرت في العصر الحديث وهو مرادف لمصطلح الأصولية الذي كان يطلق على الطائفة الداعية الى التمسك بالأصول النصرانية في عصور الظلام.

والحقيقة ان مصطلح الأصولية له مفهوم عند المسلمين يختلف تماما عنه في الخطاب الغربي الذي صدر الينا الكلمة ويوضح الأستاذ فهمي هذا المفهوم بقوله الاصوليون في الفكر الإسلامي هم المختصين في علم الأصول العارفين بالأدلة<sup>1</sup>.

3. الفرق بين التطرف والإرهاب فالتطرف يرتبط بمعتقدات وأفكار بعيدة عن معتاد ومتعارف عليه سياسيا او اجتماعيا ودينيا دون ان ترتبط تلك المعتقدات والأفكار بسلوكيات مادية متطرفة او عنيفة في مواجهة المجتمع او الدولة. اما إذا ارتبط بالعنف المادي او التهديد بالعنف يكون إرهابا.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: تعريف الجريمة بمفهومها الواسع و الضيق :

#### اولا : التعريف الضيق للجريمة المعلوماتية:

من التعريفات التي وضعها الصار هذا الاتجاه الضيق للجريمة المعلوماتية بأنها تلك التي يكون الغرض منها موجه ضد الأموال المعلوماتية متى كانت مرتبطة باستخدام نظام المعالجة الآلية للمعطيات، مع اقضاء تلك الافعال المتمثلة في استخدام الإعلام الآلي كوسيلة للاعتداء على الغير، سواء الأشخاص أو الثقة العامة، كما تبني الفقهاء الفرنسيين تعريفا أضيق من ذلك حيث عرفوها \*كل الأفعال غير المشروعة الموجهة ضد نظام المعالجة الآلية للمعطيات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> يوسف الفرضاي : الصحوة الاسلامية بين الجحود و التطرف ، ط3 ، كتاب الامة سلسلة الفصيلا ، ص33

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ، ص 33.

<sup>3</sup> امين طعباش : الحماية الجنائية للمعاملات الالكترونية ، ط1 ، مكتبة الوفاء القانونية للنشر و التوزيع ، مصر ، 2015 ، ص15 .

فالجريمة المعلوماتية حسب هذا المذهب هي تلك التي تقع على جهاز الكمبيوتر او في محيطه داخل نظامه فقط<sup>1</sup>، والأخذ بالتعريف الضيق الذي يجعل الاجرام المعلوماتي محصورا في الاعتداءات الواقعة على الاموال المتداولة في هذا المجال أو على الاعتداءات الموجهة ضد النظام المعلوماتي، دون ان تدخل في اطارها - حسب هذا التعريف الجرائم الماسة بالحياة الخاصة للأفراد كالسب أو القذف مثلا<sup>2</sup>.

### ثانيا : التعريف الواسع للجريمة المعلوماتية :

نظرا للانتقادات التي وجهت للتعريف الضيق للجريمة المعلوماتية، حاول الفقهاء تعريفها على نحو واسع النفاذي القصور الذي لحق بتعريفات الاتجاه الضيق وعليه على عكس الاتجاه الأول ذهب فريق آخر من الفقهاء إلى التوسيع من مفهوم الجريمة المعلوماتية نظرا للامتداد أو الدرجة الي يمكن ان تصل اليها هذه الجريمة، فعلى اعتبار البعض منهم ان مجرد مشاركة الحاسب الآلي في السلوك الاجرامي يضفي وصف الجريمة المعلوماتية فهناك من عرفها على أنها: "كل سلوك اجرامي يتم بمساعدة الحاسب الآلي"، أو هي: "كجريمة تتم في محيط الحاسبات الآلية" وهذا لا يعدو أن يكون صحيح فيمكن ان يكون الحاسب مجرد أداة تقليدية للجريمة<sup>3</sup>

كما نجد من التعريفات الواسعة من كانت أكثر تحديدا لهذه الظاهرة الاجرامية فاعتبرت أنها كل عمل أو امتناع يأتيه الانسان اضرارا بمكونات الحاسب المادية والمعنوية وشبكات الاتصال الخاصة به باعتبارها من القيم والمصالح المتطورة التي تمتد نصوص قانون العقوبات لحمايتها، فهي كل فعل اجرامي ايا كانت صلته بالمعلوماتية ينشا عنه خسارة تلحق بالضحية أو كل كسب يحققه الجاني<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مختارة بوزيدي : ماهية الجريمة الالكترونية ، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المنتدى الوطني الذي نظمه مركز جيل البحث العلمي ، الموسوم بعنوان اليات مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريع الجزائري ، 29 مارس 2017 ، ص 10 .

<sup>2</sup> امين طعباش .المرجع السابق .ص 17 .

<sup>3</sup> صفيان سوفير : جرام المعلوماتية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الجنائية و الاجرام ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة تلمسان ، 2010-2011 ، ص 14 .

<sup>4</sup> امين طعباش .المرجع السابق .ص 16 .

## ثالثا : تعريف المشرع الجزائري للجريمة المعلوماتية :

جرم المشرع الجزائري الجريمة المعلوماتية نتيجة تأثر الجزائر بالثورة المعلوماتية التي نتج عنها أشكال جديدة من الجرائم، وذلك من خلال التعديل الذي ادخله على قانون العقوبات بموجب القانون رقم 04-15<sup>1</sup> المتمم لقانون العقوبات<sup>2</sup>، الذي افرد لها قسما خاصا بها في المواد من 394 مكرر الى 294 مكرر 07.

واستعمل القانون 09-04<sup>3</sup> تسمية "المسلمين بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات" للدلالة على الجريمة المعلوماتية معتمرا في ذلك ان النظام المعلوماتي في حد ذاته وما يشمله من مكونات في مادية محلا للحرية، حيث جاء ذلك في نص المادة 02 المذكور أعلاه، فنصت الفقرة أ" على ان الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال في جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات المحددة في قانون العقوبات، وأي جريمة أخرى ترتكب أو يسهل ارتكابها عن طريق منظومة معلوماتية أو نظام للاتصالات الإلكترونية، وعرفت الفقرة "ب" من نفس المادة المنظومة المعلوماتية بأنها: " مجموعة من الانظمة المتصلة ببعضها البعض أو المرتبطة، يقوم واحد منها أو أكثر بمعالجة الية للمعطيات تنفيذا لبرنامج معين"<sup>4</sup>

## المطلب الثاني : تعريف جريمة التطرف باعتبارها لقبا .

## الفرع الاول : تعريف جريمة التطرف شرعيا :

<sup>1</sup> القانون رقم 04-15 ، المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المتمم لقانون العقوبات ، الجريدة الرسمية العدد 71 ، الصادرة بتاريخ 10 نوفمبر 2004  
<sup>2</sup> الامر رقم 66-156 ، المؤرخ في 10 جوان 1966 ، يتضمن قانون العقوبات ، الجريدة الرسمية ، العدد 49 بتاريخ 11 جوان 1966 .  
<sup>3</sup> القانون رقم 09-04 ، المؤرخ في 05 اوت 2009 ، المتعلق بالقواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الاعلام و الاتصال و مكافحتها ، الجريدة الرسمية ، العدد 47 ، بتاريخ 16 اوت 2009 .



هي ظاهرة بروز ووضوح سلوك خاص لدى المسلم يتعد فيه عن الآخرين، ويعارضهم به، ويظهر على مستوى العقائد و الشرائع و المعاملات ، فهو بذلك المبالغة في أداء التكاليف الشرعية إلى حد البعد عن الحق و الصواب .

والتطرف نقيض للاعتدال في المواقف الدينية حيث يرتبط بظاهرة الغلو في الدين التي تتجلى في احتكار الفهم الصحيح و المناسب للدين و ترفض بموجبه كل ما يعارض تصوراته على مستوى التنظير و الممارسة و الذي يصل إلى حد التكفير و اباحة سفك الدماء ، فهو قائم إذن على الذهاب إلى الأطراف و الانزواء ونبذ الآخر.<sup>1</sup>

ولا يوجد في التراث الإسلامي ذكر لمفردة أو مصطلح التطرف او جريمة التطرف كاستخدام لتجاوز الحد الديني و الفكري و العقائدي وانما يفهم من المعاني التي ذكرناها وكالمبالغة و الغلو، وبهذا لا نجد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ما يفيد ذكر التطرف سوى الغلو<sup>2</sup> كقوله تعالى ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ [سورة النساء الآية 171] <sup>3</sup>.

### الفرع الثاني: التعريف القانوني لجريمة التطرف :

تتمثل في امتناع القضاة عن الحكم بالقوانين الوضعية في بعض القضايا التي تكون فيها المخالفة الشرعية صارخة وقد يصدر عن حكم الشريعة استنادا على النص الدستوري العام الذي يقرر أن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ، ويثبتون ذلك في حثيات هذا الحكم ، وحثتهم في ذلك ما يزعمونه من أن القاضي المسلم ملتزم بمقتضى إسلامه أن يحكم بين الناس بما أنزل الله ، وأن هذا الالتزام سابق على غيره ومبطل لكل ما يعارضه ، وأن القاضي الذي يجترئ على الحكم بغير ما أنزل الله فإنما يجترئ على الكفر أو الظلم أو الفسق !!! أفلا تعتبر مواقف هؤلاء القضاة امتدادا للتطرف الديني بما تنطوي

<sup>1</sup> فاتح مزودي : دور العلماء في القضاء على التطرف الديني في المغرب الإسلامي بين القرنين الثاني و السابع الهجري ،مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ ،المجلد 16 ،العدد 03 ، البليدة - بسكرة ،2020.

<sup>2</sup> فاتح مزودي : المرجع نفسه.

<sup>3</sup> سورة النساء: الآية 171 .

عليه من إهدار الشرعية القانونية التي انتصبوا لحمايتها وإقامة العدل من خلالها ومخالفة أولي الأمر الذين أمروا بطاء م في كل من القانون والشرعة.<sup>1</sup>

و كما يمكن ان تتمثل في انتهاج المتطرفين موقف و منهج سياسي محدد رافضين أي مجال للحوار او النقد و التعصب نحو المبادئ السياسية التي يضعونها ظنا منهم ان حزبهم يمتلك الحقيقة المطلقة الصحيحة مما يدفعهم الى عدم احترام القوانين و رفض تطبيقها.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث : الفرق بين التعريفين :

1. يمكن القول ان التعريف الشرعي اهتم بالفرد ككل حيث يعتبر متطرف حتى اذا لم يتم بإيذاء الاخر عكس القانوني الذي يهتم بالقانون و الضوابط الاجتماعية.
2. كما في الشرع اكد على الجانب الديني و القانوني اكد على القوانين.
3. نقطة التشابه فيما بينهم هو انه كل من التعريفين يعتبرانه تجاوز للحد المسموح به.
4. كما يمكن اعتبار التعريف القانوني امتدادا للتعريف الشرعي .

<sup>1</sup>صلاح الصاوى : مرجع سابق ،ص107

<sup>2</sup>عبد الله بن عقاب بن عبد الله العتيبي : مرجع سابق ،ص9

## المبحث الثاني : نشأة جريمة التطرف ومظاهرها.

للتطرف تاريخ طويل يمتد منذ القدم، وفي التاريخ الإسلامي ظهرت ملامحه بعد وفاة نبينا الكريم نبي الرحمة محمد عليه الصلاة والسلام وقد تعددت أشكاله ومظاهره باختلاف واتساع أسبابه.

وبناء على ما سبق قد قسمت هذا المبحث إلى قسمين:

**المطلب الاول : نشأة جريمة التطرف و أسبابها وأنواعها**

**المطلب الثاني : مظاهر التطرف وصفات اهل التطرف**

**المطلب الاول : نشأة جريمة التطرف و أسبابها وأنواعها**

**الفرع الاول : نشأة جريمة التطرف:**

**أولا : عند المسلمين في العالم المعاصر :**

إن بداية ظهور الفكر المتطرف كانت ردود فعل لما لقيه البعض من الاضطهاد في ظروف تاريخية معينة ولم يكن لهذا الفكر منهج لدى رواده الأوائل وهم جميعا من الشباب وأكثرهم طلاب جامعات ومدارس ثانوية.<sup>1</sup> ولهذا بدأ الخلاف يدب بينهم وبين غيرهم ممن اعتبرتهم السلطة أعداء لها واعتبرهم هؤلاء الشباب كفارا لأنهم لا يعلنون كفر الحكام، وكانت حصيلة هذا الصراع الفكري أن تطور الفكر المتطرف وأصبح له فرق متعددة أظهرها فرقتان:

عرفت الأولى باسم (جماعة المسلمين) وعرفت الثانية باسم (الجماعة الحركية) وإن كانوا لا يعلنون هذه الأسماء. والجماعة الأولى أطلق عليها اسم (جماعة التكفير والهجرة) وتميزت بالوضوح والعلانية في تكفير الحاكم وجميع المحكومين إلا من انضم إليهم، وأما الجماعة الثانية فكانت تؤمن بهذا الفهم في الباطن ولكنها لا تظهر تكفيرها للمحكومين وتعلن كفر الحاكم فقط، وهؤلاء يرون أن هذا الأسلوب ضرورة حركية

<sup>1</sup> جميل ابو العباس زكير الريان المتطرفون الفكرية المركز الديمقراطي العربي ط2 برلين المانيا 2020 ص 99

اقتضتها مصلحة جماعتهم، وهم يعللون هذا الأسلوب بأنهم في مرحلة استضعاف كالمرحلة المكية التي سبقت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم.<sup>1</sup>

وفي السبعينيات من القرن الماضي تحول التكفير وهو استئصال فكري للآخر إلى الجهاد القتالي وهو استئصال مادي للآخر، وهذا أمر طبيعي لأن القتال (الاستئصال المادي) يولد في رحم التكفير (الاستئصال الفكري)، ولكن المشكلة في قتال التكفيريين أنه على مذهب الخوارج وليس على مذهب أهل السنة، فالقرآن وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم سمح بقتال المقاتلين من الأعداء ولم يسمح بقتال غير المقاتلين سواء كانوا رجالاً، أم نساء، أم كهولاً، أم أطفالاً، وعندما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة مقتولة في قلب المعركة قال: «من قتل هذه؟ ما كان لهذه أن تقاتل!»، أما المتطرفون فإنهم يقتلون الآخر دون تمييز بين مقاتل وغير مقاتل.<sup>2</sup>

على الرغم من أن التطرف الفكري لم تخل منه عقيدة، أو مجتمع، أو زمان معين، كما أوضحنا فيما سبق، إلا أنه لأسباب مقصودة، ويفعل ضعف العالم العربي والإسلامي، وسيطرة الآخرين على وسائل الإعلام وأدوات التوجيه القادرة على تشكيل القناعات، ثم التركيز على ما يسمى بـ التطرف الإسلامي، في محاولة لإلصاق تهمة الإرهاب بالمجتمعات الإسلامية وبالإسلام ذاته.

وما هو مؤسف أن الإعلام العالمي يسلط الأضواء على كل صغيرة وكبيرة من الممارسات المتشددة والمتطرفة في العالم العربي والإسلامي، وفي الوقت ذاته يغض الطرف عن الإرهاب، والتطرف الديني والسياسي الذي يجتاح المجتمع العربي، والذي أدى إلى سيطرة المتطرفين على أغلبية المناصب السياسية المهمة، وكان اغتيال بعض رجال السياسة بسبب تعبيراتهم وأقوالهم المتطرفة.

كذلك يتم تجاهل كثير من مظاهر التطرف التي بدأت تجتاح عددا من الدول الغربية التي نجحت فيها أفكار وأحزاب سياسية متطرفة في زيادة رقعة حضورها الشعبي وتأثيرها السياسي، بل إن المحافظين الجدد

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق

<sup>2</sup> جميل ابو العباس زكير الريان : مرجع سابق ، ص 99

الذين ينطلقون من قناعات ونبوءات دينية متطرفة باتوا يسيطرون على السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان لأفكار اليمين المحافظ ومؤيديه دور حاسم في تسيير سياسة الولايات المتحدة حسب رغباتهم.<sup>1</sup>

### ثانيا : عند الغرب :

التطرف في العصور الوسطى المسيحية، فقد بلغ إلى أن سميت بعصور الظلام، وذلك من عدة اتجاهات منها على المستوى الفكري والديني مثلاً؛ فعلى الرغم من أن السمة الغالبة على روح هذا العصر آنذاك هي جعل العقل في خدمة الدين ومن ثم التوفيق بينهما، إلا أن التطرف الفكري بلغ حد التحريم لمحاولة أدنى توفيق بينهما، ولعل خير مثل على أولئك أنصار المذهب الكاثوليكي المسيحي، وظهر ما يسمى بـ محاكم التفتيش " التي كانت تعمل على محاسبة المخالفين للمسيحية وكانت تصفهم بـ "الهراطقة"<sup>2</sup>. أما على المستوى المجتمعي فقد وقع الظلم على المرأة كثيراً كما كان عند بلاد اليونان، وبالنسبة للمستوى السياسي فقد زادت سلطة الحكام ونفوذهم؛ لأنهم كانوا يمثلون السلطة الزمنية والتي تم منحها الحق في الحكم من منطلق نظرية الحق الإلهي، فمن أطاع الحاكم فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله. لذا، فقد عانى الأوروبيون من اضطهاد الكنيسة فاضطروا لعزلها عن الحياة حتى تستقيم، فظهر مفهوم الدولة المدنية في سياق فصل "الكاثوليكية عن الدولة، وهذا ما عبر عنه ديورانت نفسه بقوله: "إن الجدل الذي أهاج مشاعر الطبقات المفكرة في نصف القرن الذي سبق الثورة الفرنسية لم يكن مجرد صراع بين الدين والفلسفة، بل كان بالدرجة الأولى بين الفلاسفة والمذهب الكاثوليكي المسيحي كما وجد في فرنسا آنذاك، إنه الغيظ المكثوم في قلوب الفرنسيين لقرون طويلة من جراء ما لطخت به الديانة سجلها من الوقوف في وجه التقدم والمعرفة والاضطهاد والمذابح". أما عن التطرف الفكري في العصر الغربي الحديث والمعاصر؛ فقد تمثل في المستوى

<sup>1</sup> المرجع نفسه ،ص 100

<sup>2</sup> عيسى دياب : الاصولية و التعصب والعنف في الاسلام و المسيحية ، دار المشرق ، بيروت ، ط 1 ، 2012، ص155

الفكري والديني والأخلاقي، والسياسي، والاقتصادي، والاجتماعي،... الخ، فبالنسبة للدين والقيم الأخلاقية فإن الحضارة المعاصرة ( الحضارة الغربية ) تعاني بوجه عام من

1. انحسار الإيمان بالله الذي يمكن أن يكون أساسا للالتزام الخلقى، وكما يعبر "هوفمان": " لقد عوض الغرب خسارته في الإيمان بالله، بإيمان لا حد له بالتقدم الذي جعل العالم يبدو أكثر استنارة و عقلانية" .

2. فكرة النسبية في القيم الخلقية، وليست النسبية محكمة دائما بالعقل والمنطق ولكنها في الغالب إن لم يكن دائما- محكمة بالهوى والوهم وإيجاءات ال Culture<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني : اسباب جريمة التطرف :

أولا: الجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكه: إن من علامات الساعة أن يتحدث الرويضة في شأن العامة والقضايا المصرية ومن لا هم له إلا شهواته، أو من حمل بأفكار غريبة يتول تربية الشباب فتستغل عواطفهم بتحميلهم أفكارا تؤدي لتحسسهم بلا ضابط ولا رادع ولا رجوع لأهل العلم الصالحين الذين خبروا الأمور ودرسوا معالم الإصلاح جيدا، ولا تحد تعليلا لذلك إلا الجهل، فالجهل داء عظيم وشر مستطير تسعت منه كل فتنة عمياء وشر وبلاء، قال أبو الدرداء رضي الله عنه : كن عالما أو متعلما أو مجالسا ولا تكن الرابعة فتهلك، وهي الجهل.

جهل مقاصد الشريعة، والتخرص على معانيها بالظن من غير تثبت، أو الأخذ فيها بالنظر الأول، ولا يكون ذلك من راسخ في العلم، ألا ترى إلى الخوارج كيف خرجوا عن الدين كما يخرج السهم من الصيد المرمي؟ لأن رسول الله " وصفهم بأنهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم"<sup>2</sup>

جميل ابو العباس زكير الريان<sup>1</sup> : مرجع سابق ،ص86

<sup>2</sup> صالح بن غانم السدلان : اسباب الارهاب و العنف و التطرف ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ،ص10

ثانيا: التأويلات الخاطئة : نتيجة لعدم إدراك واستيعاب روح القران والأهداف القرآنية، وفقدان القدرة على تكوين صورة كاملة من الآيات القرآنية، والتكبير منها دون الآخر وغيرها . الفهم الخاطئ او المعرض والتفسير الباطني السوس السماوية في التوراة والإنجيل والقرآن وبقية البيانات والأحاديث الشريفة الصادرة عن صاحب الرسالة من فعل و تقرير، كل ذلك وفقا للأهواء الشخصية من قبل المتصدين الرساليين كالأخبار والرهبان ووعاظ السلاطين والمتصوفة وخلفاء الجور، فجعل البشرية تتخبط في فهمها للنصوص الإلهية وبالأخص في الفترة التي يفتقد الناس فيها المعصوم "الني أو الوصي " المفسر الحقيقي لتلك النصوص الربانية فالبشرية بأجمعها عبدت الله مند هبوط ادم والى يومنا هذا فطرة الله التي فطر الناس عليها، إلا أن الفهم الخاطئ هو الذي حرف الأمم القديمة والحالية عن الجادة والصراط الرباني القويم، وما قاله المسعودي أهل الصين عبدوا ملوكهم أو أباؤهم أو الأرواح أول الأمر تعبير جزائي وخاطئ يؤدي إلى الفهم الحالي للنصوص لدى الناس، لأن الغلو والتطرف يعشعش في العقول الضعيفة التي تنذوق حلاوة التوحيد و يقبله الجهلة الذين لم يدركوا حقائق الاسلام والعبودية.<sup>1</sup>

### ثالثا: اسباب نفسية :

1. ضعف التحكم الانفعالي
2. نقص المهارات الاستدلالية والنقدية
3. الاندفاعية نقص الصمود النفسي ،
4. المفهوم غير الواقعي عن الذات ،
5. ضعف الوعي الديني
6. تحيز العزو
7. معتقداته حول التطرف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد طارش الجابري : مرجع سابق ،ص12

<sup>2</sup> جميل ابو العباس زكير الريان: مرجع سابق ،ص 150

رابعاً: اسباب اجتماعية :

1. غياب دور الأسرة في غرس القيم النبيلة .
2. الصحبة السيئة ورفقاء السوء .
3. الأعراف والتقاليد الخاطئة .
4. التفكك الأسري .
5. الجهل بشكل عام .
6. سوء البيئة المحيطة بالفرد مادياً ومعنوياً.<sup>1</sup>

خامساً: الاسباب التربوية :

قلة القدوة الناصحة المخلصة التي تعود على الأمم بغرض النفع وإرضاء الله تبارك وتعالى وحبا في دينهم وأوطانهم وغياب القدوة يؤدي للتخبط وعدم وجود المرجعية الصالحة والأسوة الحسنة من عوامل التفكك والانحطاط والتخلف - غياب التربية الحسنة والموجهة التي توجه الأفراد للأخلاق القيمة الحسنة - نقص أو انعدام التربية الحقيقية الإيمانية القائمة على مرتكزات ودعائم قوية من نصوص الوحي، واستبصار المصلحة العامة ودرء المفسدات الطارئة، وقلة إدراك عبر التاريخ ودروس الزمان وسنن الحياة في واقع الناس<sup>2</sup>

سادساً: أسباب دينية :

1. الجهل بالإسلام مع الفهم الخاطئ له، وتسرع الشباب في توجيه المجتمع .
2. الإيمان بوجود مؤامرة من الغرب وتعسفه في التعامل مع قضايا المسلمين.
3. غياب الفهم العميق وقلة الوعي الديني .

<sup>1</sup> مولاي ناجم : مرجع سابق ،ص220

<sup>2</sup> صالح بن غانم السدلان : مرجع سابق ،ص 21



4. عجز المؤسسات الدينية الرسمية عن تأدية دورها التربوي والاجتماعي في الحفاظ على المكتبات والهوية الوطنية.

5. ضعف تعلق الشباب بأوطانهم<sup>1</sup>.

#### سابعاً: أسباب اقتصادية :

الإحباط الشديد بسبب الحرمان الاقتصادي والاجتماعي ومن ثمة الانتشار الواسع للفقر وعدم المساواة في توزيع الثروة. ويعود سبب ذلك في الجزائر إلى عدم ترسيخ قيمتين اقتصاديتين أساسيتين لتقدم المجتمع وهما حسب الهواري عدي: القيمة الأولى التي تفيد أن المصدر الوحيد للثروة هو العمل (Adam Smith)؛ والثانية التي ومؤداها أن الربح يعتبر دخلاً غير شرعي. (David Ricardo) فهناك، مثلاً، ظاهرة تحويل القرارات السياسية إلى أصول السوق وتأسيس الوظيفة الرأشية (la 22redit22n corruptive) عن طريق إبرام العقود بالتحايل على القانون وتوزيع الأراضي والسكنات بالعمارات ومنح قروض بنكية رأشية (le 22redit corruptif) للاستثمار، وهذه الاختلالات في الاقتصاد الجزائري تعتبر من بين مسببات التطرف.<sup>2</sup>

#### ثامناً: أسباب سياسية :

عدم تطبيق مبدأ الشورى في الحكم، بالإضافة إلى غياب العدل، والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات. ان البعد عن شريعة الله هو سبب الضلال، والعمى، والشقاء الذي نعاني منه الآن في كثير من بلدان الإسلام، فالله تعالى يقول:

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [سورة طه: 124] المعيشة الضنك هي الضيق وهي الشقاء.

<sup>1</sup>مولاي ناجم : مرجع سابق ،ص 220

<sup>2</sup> السعيد بو معيزة : دور المؤسسات الديمقراطية في محاربة التطرف الفكري ، المجلة الجزائرية للاتصال ، جامعة الجزائر ، العدد 01 2013 ،ص14

الاستبداد والقمع: لعل أهم الأسباب التي تدفع الناس وخاصة الشباب منهم إلى التطرف هو شيوع الاستبداد والقمع بدل الطمأنينة، والسكينة، والحوار، والإقناع. والاستبداد حيثما يكون شائعاً في المجتمع فإنه يشمل الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، والدولة، ومع أنه يبدأ في الدولة إلا أنه سرعان ما يشمل باقي المؤسسات في المجتمع؛ لأن الدولة هي قمة الهرم وباقي المؤسسات تقع في قاعدة الهرم، ويكون رد الفعل على الاستبداد هو التمرد العنيف خاصة من طرف الشباب تجاه السلطة، التي تستخدم القمع سواء كانت سلطة الدولة، أم سلطة المجتمع، أم سلطة الأسرة، أم سلطة المدرسة. ومن هنا يكون الاستبداد والقمع سبباً في شيوع التطرف والعنف وليس علاجاً له.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث : أنواع التطرف :

تختلف أنواع التطرف تبعاً لما تم ذكره في أسبابه أنه يمثل حالة نفسية ومادية في نفس الوقت، لذا تكون تماثله متنوعة ومختلفة اعتماداً على سبب تطرفه، فالذي يتطرف بسبب القهر لن تكون مظاهر تطرفه كالذي تعرض لأفكار شوشة استقامة فكره، وهكذا. بناء على ما سبق، يمكن تقسيم أنواع التطرف إلى الآتي :

**أولاً: الفكري:** وهو الذي يظهر بشكل أساسي من خلال تبلي أفكار متطرفة سواء كانت دينية أو غير دينية، فهناك أفكار وفلسفات عديدة حول العالم تحمل في طياتها أموراً يبنى عليها قتل الآخرين أو الاعتداء عليهم وما إلى ذلك. لهذا نشأت فكرة التحصين الفكري والثقافي، لأن الإنسان إذا تم تشويش أفكاره بفكر منحرف، فإن ذلك سيتنامى شيئاً فشيئاً حتى يطغى عليه، وبالتالي إلى تشويش المجتمع.<sup>2</sup>

ولا أبالغ إن قلت بأن هذا النوع من أخطر الأنواع، فالذي يسير الإنسان هو فكره، والذي يشكل شخصيته وسلوكه هو فكره، فالفكر خلاصه تفاعلات عمودية وروحانية ومعرفية وتجارب الحياة، فلا

<sup>1</sup> جميل ابو العباس زكير الريان : مرجع سابق، ص143-144

<sup>2</sup> حمزة المعاينة : الارهاب و التطرف الفكري ، المجلة العربية للنشر العلمي ، قطر ، العدد 23 ، 2020/09/02 ، ص11

بد أن تكون الأفكار والمعرفة صحيحة وإلا أنتجت انحرافا وتشويها، وبالتالي سلوكا خاطئا، لن يكون إلا دمارا على صاحبه أولا، وعلى مجتمعه ومعتقده من جهة أخرى .

**ثانيا: السياسي "الدولة أو الدول":** غالبا ما يكون هذا النوع من التطرف عند من لا يجذ العملية الديمقراطية والانتقال السلمي للسلطة، وإنما يعول هذا النوع من التطرف على الانقلابات وترهيب الناس بل والاعتقالات أبحا، وهو المعروف بالديكتاتورية .

وهذا النوع من التطرف وإن كان قليلاً مقارنة بالفكري، إلا أنه خطير لأنه يمس جانب الأمن في أي دولة، بل يمس كل إنسان في الدولة، حين تصادر حريته، وبجبر على فكره ويراد له أن يكون كالعيد مع سيده، فهذه كلها تصرفات تنافي إنسانية الإنسان، ويتطلع حينها إلى التحرر بأي ثمن ولو بالثورة، ويصاحب ذلك شيء من الفوضى التي لا تحبها للمجتمعات.

الديمقراطية مطلوبة لأنها تعزز كثيرا من قيم الإنسانية . وتنظم الحياة السياسية، وتجعل قطاعا من الناس مشتركين في الحكم بدل حكم الفرد وطغيانه والفساد الذي حتما سيترتب على هذا النمط من الحكم .<sup>1</sup>

**ثالثا: الاعتقادي:** وهو الذي يتمثل بين آراء شاذة في الأديان تؤدي إلى التطرف، وهذا قد ظهر حول العالم على شكل حركات عدة سواء إسلامية أو نصرانية أو يهودية، وهذا النوع هو أخطر نوع دون مبالغة لأنه يتعلق بشيء مقدس عند الإنسان ألا وهو الدين، فالإنسان في هذه الحالة مستعد بالتضحية بحياته نفسها من أجل معتقده، وهذا شيء طبيعي . لا بد للإنسان من فهم سنة الاختلاف، وأن لا إكراه في الدين، وأن الإنسان حر في اختيار معتقده، وأن تشيع ثقافة الاحترام، خاصة في هذا الزمن الذي يفتح الناس فيه على بعضهم، فالعالم منفتح، ووسائل الاتصال والإعلام تتيح فرصا كثيرة من التعارف والتواصل، بالاحترام للدين والإنسان تبني كثير من جسور الفكر والتعارف، ويترك المجال

<sup>1</sup> سعيد عدنان تيتان : التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، فلسطين ،

بعدها للإنسان في كونه قدوة أو لا، بأخلاقه وسلوكه ومعرفته. ولا يكتفي هذا النوع في التفريق بين عموم الناس والديانات، بل أبناء الدين الواحد فيما يسمى بمذاهب العقيدة، ففي الإسلام سلفية وأشعرية، وهم جميعاً من أهل السنة، إضافة للمذاهب الفقهية "الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي والظاهرية"، وهناك سنة وشيعة ومعتزلة وإباضية وغير ذلك، فلا بد من معرفة قواعد التعامل مع هؤلاء جميعاً.<sup>1</sup>

**رابعاً: السلوكي:** وهو المظهر العملي لجميع أنواع التطرف، فأى فكرة متطرفة إذا تحولت إلى فعل أصبحت خطراً حقيقياً فالأفكار وحدها وإن كان لها خطورة، إلا أن بقاءها تحت الجانب النظري يكون سهلاً، وإذا تحولت إلى الجانب العملي تبدأ المشاكل. فالتطرف السلوكي هو ترجمة لكل ما تقدم، فلا يفرق المتطرف بين مسلم وآخر، ولا بين مسلم وغير مسلم، فقد تمت تغذيته فكرياً وعقدياً، وتمت تهيئته سياسياً، ولذلك هو الأخطر، فلا يبالي صاحبه حبتها من القتل والعنف والأفعال الإرهابية، فهو فريسة لكل ما سبق من توجيه وانحراف.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني : مظاهر التطرف وصفات المتطرفين .

#### الفرع الاول : مظاهر التطرف :

للتطرف أشكال متنوعة و مظاهر متعددة بتعدد الدوافع منها ما هو سياسي (محلياً أو دولياً)، اجتماعي أو اقتصادي، نفسي أو ديني، نذكر من أهمها ما يلي:

#### أولاً: النزعة إلى العدا و الانتقام .

<sup>1</sup> يوسف ضامن خطابية، عبد السلام محمد انجادات : عوامل نمو التطرف في المجتمعات العربية المعاصرة ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، المجلد 08 ، العدد

02 ، 2019 ، ص45

<sup>2</sup> حمزة المعاينة : مرجع سابق ، ص12

**ثانيا:** قدرة المنحرفين فكرياً على تضليل وخداع الناس، وبخاصة التغيير بالشباب واستغلالهم مع تشويه الحقائق وطمسها وتقديم أدلة غير كافية، أو مناقضة للواقع وذلك من خلال أحادية الرؤية .

**ثالثا:** تبرير الغايات والمقاصد والوصول إليها بطرق تخالف الشريعة و العادات والقوانين مثل: القتل والتفجير والتدمير في كل زمان و مكان.

**رابعا:** الميل إلى الخلاف والتناقض الفكري والسلوكي، وكذلك التبسيط المحل لقضايا عظيمة من خلال النظر إلى توافه الأمور نظرة جدية وعظمائها بنظرة سطحية، ومن هذا الفكر المعوج ظهرت توجهات غير سوية مثل السعي إلى قتل غير المسلمين بداعي الجهاد، والميل نحو الصراع والخلاف .

**خامسا:** إن ظاهرة العنف والعدوان والإرهاب تعتبر نتاج لانتشار الفكر المتطرف".<sup>1</sup>

**سادسا:** عدم الاعتراف بالرأي الآخر: إن أولى دلائل التطرف، التعصب للرأي، تعصبا لا يعترف معه للآخرين بوجود، وجمود الشخص على فهمه، جمودا لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلق، ولا مقاصد الشرع، ولا ظروف العصر، لا يفتح نافذة للحوار مع الآخرين، وموازنة ما عنده بما عندهم، وكالأخذ بما يراه بعد ذلك انصع برهانا وأرجح ميزانا، ونحن ننكر عليه أن الآراء المخالفة ووجهات النظر الأخرى، وزعم أنه وحده على الحق ومن عداه على الضلال، واتهم من خالفه في الرأي بالجهل واتباع الهوى، ومن خالفه في السلوك بالفسق والعصيان .

**سابعا:** الزام جمهور الناس بالعزائم والتشديد: ومن دلائل التطرف الغفلة عن تفاوت الناس، وأن فيهم الضعيف والقوي، وأخذهم جميعا بالعزائم والشدائد مع عدم رعاية ظروفهم في هذا العصر، الذي لا يعين أهله على حسن الالتزام، بل ان القرآن الكريم يدل على أن مجرد اجتناب الكبائر يكفر الصغائر<sup>2</sup>،

<sup>1</sup> مولاي ناظم : اثر التطرف الفكري على الفرد و المجتمع ، مجلة العلوم الاسلامية و الحضارة ، العدد الخامس ، 2017 ، ص216

<sup>2</sup> عبد الله بن عقاب بن عبد الله العتيبي: دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف ... ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، الرياض ، 2007 ، ص29

قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [سورة النساء الآية 31] فالحرج مرفوع عن الأمة.

**ثامنا:** العنف في التعامل والحشونة في الأسلوب والغلظة والفظاظة في الدعوة خلافا لهدى الله تعالى وهدى رسله - عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم وقد بين الله تعالى أن الفظاظة مدعاة للنفور .

**تاسعا:** ادانة الآخرين واتهامهم وسوء الظن بهم دائما ، والنظر إليهم من خلال منظار أسود خلافا لما تقرره الشرائع والقوانين من أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، فآفة المتطرفين الاتهام لأدنى سبب، وسوء الظن بالآخرين حتى تغلغل ذلك في أعماق نفوسهم، فأصبحوا ينظرون إلى أعمال غيرهم على أنها سيئات، بل ويزدرون كل من سواهم، غرورا وتكبرا وإعجابا بأنفسهم، ومن هنا كانت أول معصية الله في العالم هي معصية إبليس التي أساسها الغرور والكبر<sup>1</sup>

### الفرع الثاني : صفات اهل التطرف :

يمكن ذكر بعضها، وذلك كما يأتي :

**أولا : حدائثة السن :** لقد وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: «يخرج قوم في آخر الزمان، أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتهم فاقتلهم، فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة»<sup>2</sup>

مرق السهم من الرمية مروقا باب قعد : نفذ من الجانب الآخر، والرمية ما يرمى من الحيوان ذكرا كان أو أنثى فعن قبيصة بن جابر قال ابتدرت أنا وصاحب لي ظبيا في العقبة فأصبتته فأتيت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له، فأقبل على رجل إلى جنبه، فنظرا في ذلك، قال: فقال: اذبح كبشا، قال

<sup>1</sup> مجدي عبد الله عابس ابو عويمر: التطرف و العنف في الفكر اليهودي ، مركز الاعلام العربي ، مصر ، ص 63

<sup>2</sup> أخرجه البخاري (6930) .

يعقوب في حديثه: فقال لي: اذبح شاة فانصرفت فأتيت صاحبي، فقلت: إن أمير المؤمنين لم يدر ما يقول، فقال صاحبي: انحر ناقتك، فسمعها عمر بن الخطاب، فأقبل علي ضربا بالدرّة، وقال: تقتل الصيد وأنت محرم وتغمص الفتيا، إن الله - تعالى - يقول في كتابه: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ۚ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لَّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ۗ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ } [سورة المائدة الآية 95] هذا ابن عوف وأنا عمر.

ثانيا: إعجابهم بأنفسهم: روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : «سيكون في أمتي اختلاف وفرقة، وسيأتي قوم يعجبونكم، أو تعجبهم أنفسهم، يدعون إلى الله، وليسوا من الله في شيء، يحسبون أنهم على شيء، وليسوا على شيء، فإذا خرجوا عليكم، فاقتلوهم، الذي يقتلهم أولى بالله منهم ، قالوا: وما سمتهم؟ قال: الحلق»<sup>1</sup>.

و عن عمر أنه قال: إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه، فمن قال: إنه مؤمن، فهو كافر، ومن قال: هو عالم، فهو جاهل، ومن قال: هو في الجنة، فهو في النار.<sup>2</sup>

ثالثا الطعن في العلماء: من صفات هؤلاء الجرأة على العلماء، والطعن في نواياهم، واتهامهم بالمداهنة للحاكم، فلا يعتدون بقول عالم من غير القرون الثلاثة المفضلة، أو من الأحياء الثقات، وإنما يعدونهم في ضلالة، وبعضهم يكفرهم .

رابعا الاجتهاد في الطاعة: ليس الاجتهاد في الطاعة دليلاً على المتابعة الكاملة للرسول الكريم ، بل قد وصف النبي الخوارج بقوله: «تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، صيامكم مع صيامهم»<sup>3</sup>؛ لأنهم كانوا يصومون النهار ويقومون الليل، وتحقرون: بكسر القاف، أي: تستقلون صلاتكم .

<sup>1</sup> رواه أبو داود في سننه.

<sup>2</sup> محمد بن عبد الرزاق الطبطبائي: التطرف في الدين اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب ، جامعة الكويت ، 2004 ، ص17-

19

<sup>3</sup> أخرجه البخاري في صحيحه.

خامسا التعدي على ولي الأمر : قال ابن حجر : وهذه صفة الخوارج الذين كانوا لا يطيعون

الخلفاء.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> حسين ابيد حمد الجبوري : الفرقة و الاختلاف و دورهما في نشأة التطرف ، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية ، جامعة الكويت ، 2019، ص 115



## المبحث الثالث : مفهوم وسائل الاتصال الحديثة وعلاقتها بالتطرف

تمهيد :

ان الانسان كائن اجتماعي بطبعه يؤثر و يتأثر من خلال تواصله مع الاخر و المحيط الاجتماعي وهذا مساهم في نجاح فكرة مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة وانتشارها وهنا تم التطرق الى كل ما يخص مواقع الاتصال الحديثة بداية بتعريفها ثم نشأتها مروراً بأنواعها وأهميتها وكذا سلبياتها .

وبناء على ما سبق قسمت المبحث الثالث إلى مطلبين:

**المطلب الاول :** تعريف وسائل الاتصال الحديثة ونشأتها وأهميتها

**المطلب الثاني :** أنواع وسائل الاتصال الحديثة و سلبياتها و ايجابياتها ، الاعلام و التطرف .

**المطلب الاول :** تعريف وسائل الاتصال الحديثة و نشأتها و أهميتها

**الفرع الاول :** تعريف وسائل الاتصال الحديثة :

1. مفهوم الشبكات الاجتماعية من منظور تقني الشبكات الاجتماعية Social

"Networking" هو استخدام تطبيقات الإنترنت للتواصل والاتصال بالغير.<sup>1</sup>

2. تعرف على أنها المواقع الإلكترونية التي أسست التمكين الأشخاص من التعبير عن الفهم ومشاركة

أفكارهم وتجاربهم وثقافتهم مع من حولهم، فهي تربط بين الأشخاص ذو نفس الاهتمامات، وتمكن

الحديث على أن بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مجتمعات افتراضية تمكن مستخدميها

من مشاركة الأفكار والاهتمامات وعمل علاقات جديدة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للطباعة و النشر ، الاردن ، ط1 ، 2013 ، ص24

<sup>2</sup> رشيدة غوافرية ، بن شيخ رزقية .: دور وسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، المجلد 09 ، العدد 03

2021، ص166

3. أو هي: المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامّة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت.

4. أما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: "Social Media Webs" هي مواقع الإنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة.<sup>1</sup>

5. يمكن توضيح مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال الإشارة إلى أهم سمّتين تتوفران فيه، حيث تتمثل السمة الأولى في كون المحتوى ينتجه الجمهور وينشره عبر الانترنت، وهذه الممارسة في حد ذاتها جوهر فكرة تطبيقات الإعلام الاجتماعي التي تقوم على مبدأ تحول الفرد العادي في عملية الاتصال من متلق ثم مستخدم إلى منتج، وهو ما أصبح يطلق عليه مصطلح (Prosumer)، وهو مصطلح ناتج عن الدمج بين لفظي مستهلك (consumer) ومنتج (producer)، أي أنه وصل إلى أعلى درجات النشاط الاتصالي. أما السمة الثانية، فتتلخص في عملية التفاعل المفتوح والتشارك المستمر، التي تتم عبر هذه التطبيقات والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإنتاج واستخدام المحتوى الموجود فيها<sup>2</sup>

### الفرع الثاني : نشأة وسائل الاتصال الحديثة :

تعود جذور وسائل التواصل الاجتماعي إلى القرن التاسع عشر ميلادي<sup>3</sup>، وتحديدًا إلى عام 1844م عندما نجح صمويل مورس في نقل رسالة إلكترونية مُشفّرة من مدينة بالتيمور إلى العاصمة الأمريكية واشنطن باستخدام جهاز التلغراف، وكانت الرسالة عبارة عن سلسلة من النقاط الإلكترونية التي يتمّ إنشاؤها يدويًا

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي : مرجع سابق، ص24

<sup>2</sup> سهام قنيفي .سامي علي مهني : استخدام وسائل الاتصال الحديثة تكريس للعزلة النفسية و الاجتماعية ، مجلة العربية لدراسات و اجات في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، مجلد 14 ، العدد01 ، 2022 ، ص320

<sup>3</sup> ام الخير السوي : وسائل الاتصال الحديثة و دورها في تفعيل الاتصال الداخلي في المؤسسة الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة الجزائر ، العدد 27 ، 2016 ، ص348

بالضغط على الجهاز، وبقيت رسالة موريس المحطة الأولى لظهور شكل بدائي من أشكال وسائل التواصل الاجتماعي حتى ظهور إحدى الشبكات التكنولوجية التي أنشأتها وزارة الدفاع الأمريكية عام 1969م، وهي شبكة وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (ARPANET) التي سمحت بتشارك البيانات بين 4 جامعات أمريكية ترتبط جميعها بذات الشبكة.

شهدت فترة السبعينيات من القرن الماضي العديد من التقنيات التي كانت تُشكّل نوعاً من وسائل التواصل الاجتماعي، ففي عام 1971م أرسلت أول رسالة بريد إلكتروني من جهاز كمبيوتر إلى آخر، ثمّ شهد عام 1978م إنشاء أول نظام إلكتروني يُتيح وصول المستخدمين التفاعل مع بعضهم عُرف بنظام لوحة البيانات (بالإنجليزية: Bulletin Board System)؛ وهو نظام يتمّ تشغيله على أجهزة كمبيوتر مُتصلة بمودم هاتف، بحيث يتمكن مستخدمو النظام من التفاعل مع بعضهم من خلال تلك الخوادم، والمشاركة في النقاشات الجماعية، أو ممارسة الألعاب، أو تحميل الملفات وتبادلها، ويُشبه هذا النظام إلى حدٍ كبير المنتديات والمدونات الموجودة في الوقت الحاضر.

شهد عام 1979م ظهور نظام مُراسلة جديد عُرف باسم يوز نت (USENET)، وبدأ هذا النظام بهدف التراسل ما بين كلّ من جامعتي ديوك ونورث كارولينا إلاّ أنّه سرعان ما أصبح نظام تراسل مُعتمد بين العديد من الوكالات الحكومية والجامعات الأمريكية الأخرى، حيث سمح هذا النظام بتبادل الرسائل ضمن موضوعاتٍ أكاديمية محدّدة تُسمّى بمجموعات الأخبار (بالإنجليزية: Newsgroup)، ثمّ طُوّر هذا النظام بشكل أكبر عام 1987م، وعلى الرغم من ظهور الأنظمة السابقة؛ كنظام لوحة البيانات (BBS)، ونظام يوز نت التي سمحت للمستخدمين بالتفاعل مع بعضهم البعض، إلاّ أنّ تلك الأنظمة لم تنجح في أن تكون شبكات تواصل اجتماعي شاملة حيث كان لكلّ منها نظامها الأساسي المغلق.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خالد غسان : مرجع سابق ،ص 19

## الفرع الثالث : أهمية مواقع التواصل الحديثة :

لا شك في أن مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الفوائد وأهمية كبيرة ، فهي عبارة عن سوق عمل واسع، ومنصة تعليمية مليئة بالمعلومات والخبرات على الإنسان استغلالها جيداً لتعلم الأشياء الجديدة، والاطلاع على كل الأحداث اليومية سواء محلية أو عالمية.

**أولاً: التسويق أو الترويج:** تُراهن الشركات بمختلف أحجامها على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق أو الترويج لمنتجات أو خدمات هذه الشركات؛ حيث تُشير بعض التقارير إلى أن 94% من الشركات تستخدم أو تخطط لاستخدام تلك المواقع للوصول إلى العملاء والمستهلكين، والمساهمة في تحويل المستهلكين المحتملين إلى واقعيين، والتواصل مع الجمهور ومعرفة ردود أفعالهم وآرائهم حول المنتجات والخدمات المقدمة، كما تُقدم هذه المواقع ميزة تحديد اهتمامات كل شخص، وتوجيهه إلى الأماكن المناسبة له، وذلك بحسب تفاعله، فتزوّد دوماً بعناوين الصفحات المناسبة لاهتماماته والمرصودة من خلال نشاطاته على مواقع التواصل.

**ثانياً: إكساب المعرفة والخبرات :** تُعد مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أبرز الوسائل التي يُمكن من خلالها الاطلاع على المعلومات الحديثة والمختلفة وإكساب المهارات والخبرات للمستخدمين إما عن طريق البحث أو ظهورها أمامهم بمحض الصدفة أثناء تصفح نوافذها المختلفة، كما تُقدم مواقع التواصل لمستخدميها إمكانية الاطلاع على اهتمامات المستخدمين الآخرين النشطين على هذه المواقع.

**ثالثاً: تطوير الذات للمستخدمين :** تُتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إمكانية تطوير الذات وتوسيع المفاهيم وتنمية الإدراك، بالإضافة إلى اكتساب مهارات التواصل والحديث عبر تلك المواقع، وفهم طرق التعبير والكتابة الصحيحة، والتعرف إلى الآخرين بمختلف العادات والتقاليد والأجناس، وتوسيع الإدراك المعرفي والثقافي، كما يُمكن للمستخدمين الاشتراك في مجموعات هادفة كمجموعات تعليم اللغات أو الموسيقى وما إلى ذلك، وهو نوع من تطوير الذات، ولكن من المهم اختيار المجموعة حسب ميولنا وليس لأي اعتبارات أخرى.

رابعاً: التفاعل والتواصل المباشر: تُعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الفاعلة التي يُمكن استخدامها في التواصل المباشر، إذ يُمكن لكل صاحب مشروع تجاري أو علامة تجارية التواصل مع المستهلكين، ومعرفة مدى نجاح المشروع وقياس أداء وجودة المنتجات أو الخدمات المقدمة، ومعرفة صدها على أرض الواقع من خلال تفاعل المستهلكين أو العملاء.<sup>1</sup>

1. تنمية وعي الشباب في القضايا السياسية و الاجتماعية

2. ابداء الراي بكل حرية وتوطيد العلاقة

3. تعزيز التواصل و الحوار بين الثقافات و الشعوب<sup>2</sup>

المطلب الثاني : أنواع وسائل الاتصال الحديثة و إيجابياتها و سلبياتها

الفرع الاول : انواع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة :

أولاً: المدونات الالكترونية : blogs وهي بمثابة صفحة خاصة حيث تتيح للمستخدم تدوين ما يريد كما انه يجوز يوميا على أفكار ومواضيع عبر مختلف المقالات والنصوص المتنوعة فضلا عن وحدات ووسائل الاعلام.

ثانياً: الفيس بوك : يعد الفيس بوك face book أكثر الشبكات الاجتماعية شعبية على الانترنت يقدم الموقع خدمات تفاعلية لمستخدميه مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني وتبادل الفيديو والصور و مشاركة الملفات وهو موقع مفتوح لكل من يرغب بالتسجيل من جميع أنحاء العالم بشكل مجاني.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> اسلام نجار : مقال بعنوان أهمية وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة رواد الأعمال، 2022،

<sup>2</sup> الصديق الصادق العماري : مرجع سابق، ص185

<sup>3</sup> خالد غسان يوسف المقدادي , مرجع سابق، ص29

**ثالثا: تويتر :** قد بات المستخدم لموقع التويتر بإمكانه الاتصال مع أصدقائه واقاربه وزملائه في العمل عن طريق الحاسوب الالي او عن طريق المحمول في أي وقت لينكدان linkdin هو موقع اجتماعي مهني يجمع بين الأشخاص الذين يشتركون في اهتمامات مهنية معينة يتبادلون فيها الخبرات ويحاولون التعرف على فرص العمل المتاحة.<sup>1</sup>

**رابعا: الواتس اب : whatsapp** انتشر استخدام الواتس اب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وإمكانية الحفظ بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر على السلوك الفردي والجماعي.<sup>2</sup>

**خامسا :اليوتيوب : YouTube** تم إنشاؤه سنة 2005 بواسطة ثلاثة موظفين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الالكترونية وصنف الموقع كأكبر تجمع للفيديوهات التي يضعها المستفيدون بأنفسهم عن طريق التسجيل في المواقع ويعلقون عليها حتى ان بعض المتخصصين في مجال التقنية أطلقوا عليه لفظ عملاق الفيديو لاحتوائه على ملايين الفيديوهات من كافة أنحاء العالم.

**سادسا: انستغرام : Instagram** هو تطبيق متاح مجانيا عبر App store و Google Play تأسس سنة 2010 ويعرف كأشهر تطبيقات مشاركة الصور ليتحول خلال سنوات قليلة الى منصة تشبيك اتصالية وتسويقية بامتياز.<sup>3</sup>

### الفرع الثاني : سلبيات و ايجابيات وسائل التواصل الحديثة :

<sup>1</sup> ناصر الرحمانه , خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك ، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام ، في الاردن ، جامعة الشرق الاوسط ، 2018 ،ص18 .

<sup>2</sup> الصديق الصادقي العماري : مرجع سابق ،ص174

<sup>3</sup> وداد سميشي : صورة الذات عبر شبكة انستغرام منظور تحليلي ، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام ، المجلد4 ، العدد2 ، ديسمبر 2021 ،ص101

أولاً: السلبيات : من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي الى :

1. نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
2. النقاشات التي تتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
3. إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
4. عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع هـ ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها .
5. انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.<sup>1</sup>
6. نشر الكذب : ينتشر عن طريقها الكذب ، وخاصة على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالكذب عليه ليس ككذب على أحد من الناس ، وذلك بنشر الأحاديث المكذوبة على رسول الهدى صلى الله عليه وسلم والأدعية المبتدعة والمنسوبة إليه عليه الصلاة والسلام ، وكذلك قصص من نسج الخيال ونسبت إليه عليه الصلاة والسلام ، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « بلغوا عني ولو آية ، ومن كذب علي متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار»<sup>2</sup> أو نشر الكذب على الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، ورأينا ما انتشر قبل فترة من الكذب الشنيع على الصحابي الجليل خال المؤمنين معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه وأرضاه .

7. الغيبة والاساءة للآخرين : الغيبة التي كثرت هذه الأيام وأصبحت فاكهة المجالس وحلاوة برامج التواصل الاجتماعي ، كغيبة العلماء ، أو رجال الدين ، أو رجال الدولة ، أو رموز مشهورة ، أو غيبة القبائل أو الشعوب ، أو أهل بلد معين بأجمعهم ونسبة بعض العادات السيئة لهم وما أكثر

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر : مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الانساني ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2015 ، ص69

<sup>2</sup> رواه ابن ماجه و اللفظ له و ابن خزيمة في صحيحه و البيهقي و اسناد ابن ماجه حسن

انتشارها بين الناس ، أو أفراد بعينهم ، كالغيبة بالنكت والمحشات وما يضحك الناس من الكذب المتعمد أو المنقول ، وهذا مما يوغر الصدور ويسبب العداوة والبغضاء بينهم.

8. النميمة والكذب على الناس : السعي بنقل الكلام بين الناس كذبا بقصد الإفساد وإيقاع العداوة والبغضاء بينهم ، فالنم بين الناس خلق ذميم لأنه باعث للفتن ، وقاطع للصلات ، وزارع للأحقاد ، ومفرق للجماعات ، فالذي يسعى بالنميمة سماه الله تعالى في كتابه فاسقا ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [سورة الحجرات الآية 6] نشر الشائعات بين الناس : يستقبل الناس كل ما يأتيهم ومباشرة نسخ ولصق دونما تأكد من صحته ، ولم يتأكد المرسل من صحة ما أرسله ، وربما أتاه من شخص يثق فيه ، وربما أنه لا يعرف ذلك لجهله وعدم سؤاله من هو أعلم منه بها.<sup>1</sup>

#### ثانيا : الإيجابيات :

1. نشر العلم : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره<sup>2</sup> . )

فالعمر محدود ومهما طال ، والأعمال التي تتم في عمرك المحدود تنتهي عند الموت ، ولكن هناك أعمالاً تستمر للإنسان بعد موته ، وهذا من فضل الله تعالى كبير ، منها نشر العلم كما في الحديث.

2. صلة الرحم : صلة الرحم واجبة من الواجبات ، وقطيعتها معصية من عظام الذنوب ، وبهذه البرامج نصل الرحم وبالرسائل نعرف أحوالهم ، ونقوم بواجبهم وحقوقهم من التهئة في المناسبات ، والتعزية في المصائب ، ودعوتهم والتواصل معهم في جميع الأوقات أولا بأول برسائل كتابية وصوتية ومرئية ، وهي مفيدة من هذه الناحية .

<sup>1</sup> عيسى بن سليمان الفيافي : برامج التواصل الاجتماعي ، مكتبة نور ، 1432هـ ، ص14-20  
<sup>2</sup> رواه :أبو هريرة ' المحدث، شعيب الأرنؤوط، المصدر ، تخريج المسند لشعيب ص. 14/439



عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من سره أن يبسط له في رزقه ، وينسأ له في أثره فليصل رحمه»<sup>1</sup> . فزيارة الرحم قد تكون صعبة في بعض الأوقات لضيق الوقت أو لبعد المسافة أو لكثرة الانشغال والارتباطات المنزلية ، فبرنامج (الواتس أب) أسهل وسيلة في ذلك ، إرسال تسأل عن الأخبار والأحوال وانتظار الاجابة لا يأخذ من الوقت شيئاً ، مع أنها لا تغني عن الاتصال وسماع الصوت . فبذلك قد وصلت الرحم ، وكسبت أجراً بإذن الله تعالى ، والحمد لله الأمور صارت أسهل من سابق<sup>2</sup> .

3. الاستخدامات التعليمية : تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم المدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، ما يوفر جواً من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي<sup>3</sup> .

4. الاستخدامات الإخبارية : اتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الاخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله بغرض التأثير على الرأي العام .

5. الاستخدامات الدعوية : اتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين ، وانشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية ، وهو انتقال

<sup>1</sup> اخبره البخاري و مسلم

<sup>2</sup> عيسى بن سليمان الفيقي : مرجع سابق ،ص12

<sup>3</sup> عبد الرحمن ابراهيم الشاعر : مرجع سابق ،ص68

إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير الجهد والتكاليف.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث : مظاهر العلاقة بين وسائل الإعلام الحديثة وجريمة التطرف :

لا تزال معالجة وسائل الإعلام لظاهرة التطرف بشتى تجلياتها وتداعياتها من المسائل الشائكة والمعقدة: التي تؤرق المهنيين والمشرفين على المؤسسات الإعلامية والأنظمة السياسية على حد سواء، حيث يلعب الإعلام دوراً محورياً في تشكيل وعي الرأي العام بضرورة مواجهة ظاهرة التطرف والتصدي لتداعياتها<sup>2</sup> ، لكنه في نفس الوقت قد يشكل سلاحاً استراتيجياً للتطرف، لما يوفره له من دعاية وترويج من خلال نشر وبث أقوال وأفعال المتطرفين<sup>3</sup>، وبناء عليه تم تناوله من خلال نقطتين على النحو التالي :

#### أولاً: دور الإعلام في تنمية فكرة التطرف :

يلعب الإعلام دوراً هاماً ومؤثراً في توجهات الرأي العام واتجاهاته، وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الأخبار والمعلومات التي تزوده بها وسائل الإعلام المختلفة، إذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة إلا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له<sup>4</sup>. إلى جانب هذا الدور الإيجابي للإعلام هناك دور سلبي يقوم به الإعلام في تنمية فكرة التطرف، والمساعدة في زرع العنف وتنمية فكر التطرف بشكل مباشر أو غير مباشر في الاتي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرحمان ابن ابراهيم الشاعر : مرجع سابق ،ص69

<sup>2</sup> حمدى محمد شعبان : الاعلام الامني بين النظرية و التطبيق ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006 ،ص13

<sup>3</sup> هائل ودعان الدعجة : الاعلام و الارهاب ، بحث مقدم لمؤتمر الدولي حول الارهاب في العصر الرقمي ، الاردن ، جامعة الحسين بن طلال ،ص4

<sup>4</sup> تحسين محمد انيس شرداقة : دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب و التطرف دراسة ميدانية ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي دور الشريعة و القانون

و الاعلام في مكافحة الارهاب عالم بلا ارهاب ، الاردن ، جامعة الزرقاء ، مارس 2016 ،ص6

<sup>5</sup> سلامى سعيدي : استراتيجية الاعلام في الوقاية من التطرف و الارهاب رؤية نقدية من منظور اجتماعي ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي حول الاعلام رهان التنمية ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله المملكة المغربية ، كلية الأداب و العلوم الانسانية مع المنتدى العالمي للوسطية ، عمان -الاردن

1. مساحة الحرية المطلقة مساحة الحرية التي منحتها شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) لمعتنقي تلك الأفكار في نشرها والترويج لها<sup>1</sup>، فقد زادت الخطورة الإجرامية للجماعات والمنظمات الإرهابية، حيث قامت بتوظيف طاقتها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها في نشر افكارهم المتطرفة<sup>2</sup>
2. إتباع سياسة التهويل والتضخيم تتبع بعض وسائل الإعلام سياسة التهويل والتضخيم لتحقيق الإثارة الصحفية والإقبال الجماهيري، بغرض الربح المادي في ظل المنافسة الشرسة<sup>3</sup>.
3. الحرية المغلوطة ما تبثه بعض الصحف ووسائل الإعلام من أخبار وصور ومقالات تنمى هذا الفكر، ولو بطريق غير مباشر تحت غطاء الحرية المغلوطة<sup>4</sup>
4. هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الإعلامية تغييب التغطية ذات الطابع التحليلي والتفسيري، الأمر الذي يؤدي إلى بقاء المعالجة الإعلامية على سطح الحدث أو الظاهرة: ما يضعف قدرتها على الإقناع. ويفقدها التأثير الفاعل والملموس<sup>5</sup>
5. الافتقار إلى الخبراء والمتخصصين افتقار بعض وسائل الإعلام إلى الخبراء والمختصين في المجالات الأمنية والاجتماعية والنفسية والتربوية؛ لإقناع المشاهد بحقيقة التطرف، وعدم الانسياق وراء التضخيم الإعلامي الذي يؤدي في معظم الأحيان إلى نتائج عكسية<sup>6</sup>

<sup>1</sup> مصطفى محمد موسى : الارهاب الالكتروني دراسة قانونية امنية نفسية اجتماعية ، دار الكتب و الوثائق القومية المصرية ، 2008 ،ص25

<sup>2</sup> عبد الله عبد العزيز العجلان : الارهاب الالكتروني في عصر المعلومات ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الاول حول حماية امن المعلومات والخصوصية في قانون الانترنت ، القاهرة ، 2008 ،ص5

<sup>3</sup> عامر وهاب خلف العاني : الاعلام و دوره في معالجة ظاهرة الارهاب و الموقف من المقاومة ، دار الحامد ، عمان ، 2013 ،ص44

<sup>4</sup> عبد الله بدران : الاخلاقيات الاعلامية بين الحرية المطلقة والمسؤولية المجتمعية ، مجلة الكويت ، العدد 373 ، 2014 .

<sup>5</sup> الكسندر بيكرد : التلفزيون و العنف ، ترجمة وجيه سمعان ، المجلس الاعلى للثقافة ، لقاهرة ، 2000 ،ص25 .

<sup>6</sup> نبيل عبد الفاتح : الرؤى المستقبلية الاعلام و الارهاب ، المركز العربي للبحوث و الدراسات ، القاهرة ، 2014 ،ص23

6. ظهور أصحاب الفكر المتطرف عبر وسائل الإعلام قيام بعض القنوات الفضائية باستضافة أصحاب الفكر المتطرف وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم المتطرفة، وكذلك السماح لهم بإنشاء قنوات فضائية خاصة بهم تسمع لهم بعرض الفكر المتطرف فيها<sup>1</sup>

### ثانيا : دور الإعلام في مواجهة التطرف :

نحن أمام معضلة حقيقية إذا تطرقنا إلى دور الإعلام في مواجهة عمليات العنف والتطرف والإرهاب، فالمطلوب ألا يسخر الإعلام أدواته للترويج لفكر التنظيمات الإرهابية، وتجنيد المتعاطفين مع أفكارها<sup>2</sup>، ولكن المطلوب هو التركيز على الدور التنويري للإعلام في مواجهة التطرف، والعمل على تعريفه الدقيق وتشخيصه لتلك الظاهرة: عبر استعراض آراء كافة المشاركين في عملية المواجهة من علماء دين وخبراء أمنيين ونفسيين واجتماعيين ومثقفين ومفكرين المجتمع، بهدف سرعة القضاء عليه<sup>3</sup>، ويتمثل الدور الإيجابي الذي يمارسه الإعلام في دراسة ومناقشة وتحليل الظواهر المستحدثة ومنها ظاهرة التطرف وتفنيد مزاعمها وأباطيلها، مع توخي الدقة في عرض الحقيقة، والبعد عن التهويل أو التهوين<sup>4</sup>، وعلى السلطات الأمنية تزويد وسائل الإعلام بالمعلومات والحقائق عن تلك الظاهرة وما يستجد بشأنها في الوقت المناسب. بما يوضح الصورة الحقيقية وبما لا يترك فراغا يستثمره الآخر على نحو سييء.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> زكريا عبد الحميد : التلفزيون و الجريمة ، مجلة الامن العام . القاهرة ، العدد 179 ، أكتوبر 2002 ،ص75

<sup>2</sup> عبد المحسن بدوى محمد احمد : دور برامج الاعلام في تنمية الوعي الامني و مكافحة الارهاب ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2009 ،ص6

<sup>3</sup> محمد علي حوات : الاعلام و الارهاب في ضوء احداث 11 سبتمبر ، لدراسات الاعلامية ، العدد 109 ، ديسمبر 2002 ،ص12-51

<sup>4</sup> مصطفى هويدا : مهارات عملية في التعامل مع ظاهرة التطرف و الارهاب ، الورشة الدولية التعاطي الاعلامي مع ظاهرة التطرف و الارهاب ، تونس ، 2015 ،ص132

<sup>5</sup> محمد قيراط : الاعلام و الارهاب ، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، الشارقة ، اعمال مؤتمر الاعلام و الازمات ، كلية الاتصال جامعة الشارقة ، 2012 ، ص78



## الفصل الثاني

### تمهيد :

يوما بعد يوم ، يتزايد الدور الذي تلعبه شبكة الانترنت في تسهيل عمليات تجنيد الجماعات المتطرفة لعناصر جديدة ، على الرغم من القيم الايجابية والتعاونية التي ارتبطت ببزوغ الفضاء الالكتروني ، فانه سرعان ما ظهرت استخدامات غير شرعية كشفت وجها سلبيا لتلك التطورات المبهرة لاسيما فيما يخص الجريمة المعلوماتية .

مما يحثنا للبحث عن اساليب وقائية بدرجة اولى ، وطرق العلاجية بدرجة ثانية ، فالوقاية خيرا من العلاج وفي هذا الصدد تم التركيز على اليات التصدي الشرعية و القانونية لهذه الظاهرة .

وبناء على ماسبق قسمت هذا الفصل إلى مبحثين:

### المبحث الاول : ماهية الجريمة الالكترونية

### المبحث الثاني : آليات التصدي لجريمة التطرف في وسائل الاتصال الحديثة

## المبحث الاول : ماهية الجريمة الالكترونية

شهدت الجرائم الالكترونية انتشارا كبيرا في الواقع الافتراضي ،نتيجة للتطور الحاصل في وسائل الاتصال الحديثة و الاقبال المتزايد عليها ، وعليه في هذا المبحث تطرقنا الى اهم العناصر الخاصة بها كطبيعتها وما الى ذلك .

وبناء على ماسبق قسمت هذا المبحث إلى مطلبين:

### المطلب الاول : طبيعة الجريمة الالكترونية وتصنيفها و اركانها

**المطلب الثاني :** نموذج من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الجماعات الارهابية وكيفية تجنيد الشباب .

### المطلب الاول : طبيعة الجريمة الالكترونية و تصنيفها و اركانها

#### الفرع الاول : طبيعة الجريمة الالكترونية وتصنيفها :

##### أولا: طبيعة الجريمة الالكترونية :

على اعتبار ان التقدم التكنولوجي وانتشار وسائل الاتصال الحديثة الى بروز اشكال جديدة من الإجراء، دفع ذلك بالتشريعات الجمالية إلى النص على معافية هذا النوع من الجرائم، بهدف توفير الحماية الجزائية لأنظمة المعلوماتية وأساليب المعالجة الالية للمعطيات، نظام المشرع الجزائري تعديل قانون العقوبات بموجب القانون 04-15 مستعملا في ذلك التسمية التي سبق ذكرها اي " المساس بأنظمة المعالجة الالية للمعطيات". وقددر المشرع من خلال هذا التعديل ان جوهر المعلوماتية هي المعطيات التي تدخل إلى الحاسوب فتحولها الى معلومات بعد معالجتها وتخزينها، فقام بحماية هذه المعطيات من عدة زوايا<sup>1</sup> ،

<sup>1</sup> حمزة عشاش: خصوصية اركان الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري ، مجلة الدراسات القانونية و السياسية ، المجلد 06 ، العدد02 ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2020 ،ص172



وبصدور القانون رقم 09-04 السابق الذكر عن المشرع على الجريمة المعلوماتية بتسمية " الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال". وما يلاحظ في هذا الشأن انه المشرع الجزائري لم يستقر على تسمية واحدة حيث اعتمد على تسميات مختلفة بين قانون العقوبات والقوانين المكملة في الفعال الحالي فسمها جريمة المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات في القانون 04-15، في حين اعطاها تسمية الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال في القانون 09-04، ورغم هذا الاختلاف فان هاتين التسميتين وفيها من التسميات الأخرى تصب في هدف واحد وهو مجابهة الجريمة الالكترونية.

فمن حيث التكييف القانوني تتخذ هذه الجرائم مطبوعة خاصة اذا لم تكن القواعد التقليدية مخصصة لهذه الظواهر الاجرامية المستحدثة، وتطبيق النصوص التقليدية على الجرائم المعلوماتية يثير العديد من المشاكل والتي في مقدمتها صعوبة ايجاد دليل مادي يدين مرتكب الجريمة<sup>1</sup>.

اما عن محل الجريمة المعلوماتية فيتميز عن عمل الجريمة التقليدية، فمحل الجرعة الاولى هو المال المعلوماتي تغييرا ماليته المغايرة للمال التقليدي في الجريمة الثانية بكل مكوناته، فالجريمة المعلوماتية تشمل كل من افعال السرقة أو التغيير أو حذف المعلومات مثل النشاط الجرمي الذي يستهدف احتراق بريد الكتروني والعبث بمحتوياته، والذي يحمل في طياته انتهاك الخصوصية وحقوق الملكية الفكرية وانماط جرمية أخرى<sup>2</sup>.

### ثانيا : تصنيف الجريمة الالكترونية :

يصعب تصنيف الجرائم نظرا لاختلافها من مجتمع لآخر من حيث تطوره، ومدى استخدامه للحاسوب ودرجة اعتماده عليه في مختلف جوانب الحياة، وقد أوجد مشروع اتفاقية جرائم الكمبيوتر و الإنترنت لعام 2001 ( اتفاقية بودابست 2001 ) تضمن أربع طوائف رئيسية :

1. الجرائم التي تستهدف سلامة وسرية المعطيات و النظم : وتضم الدخول غير قانوني (غير مصرح به)، الاعتراض غير القانوني، تدمير المعطيات، اعتراض النظم .

<sup>1</sup> المرجع نفسه .ص173

<sup>2</sup> امين طباش : الحماية الجنائية للمعلومات الالكترونية ، ط1 ، مكتبة الوفاء القانونية للنشر و التوزيع ، مصر 2015 ،ص15

2. الجرائم المرتبطة بالكمبيوتر: تضم التزوير المرتبط بالكمبيوتر، الاحتيال المرتبط بالكمبيوتر .
  3. الجرائم المرتبطة بالمحتوى : وهي تضم طائفة واحدة وفق هذه الاتفاقية وهي الجرائم المتعلقة بالأفعال الإباحية والاباحية<sup>1</sup>.
  4. الجرائم المرتبطة بالأشخاص و الأموال : وتضم السرقة و الاحتيال و التزوير و الاطلاع على البيانات الشخصية، المعلومات المضللة و الزائفة، أنشطة الاعتداء على الخصوصية إساءة استخدام المعلومات ، القرصنة ... وغيرها من الجرائم<sup>2</sup>.
- وعليه ، فقد تعدد الجهود الفقهية التي بذلت على الصعيد الدولي أو الوطني من أجل وضع تقسيم يمكن الاعتماد عليه لجرائم المعلوماتية ، و في هذا المجال يمكن تقسيمها إلى مجموعتين أساسيتين : المجموعة الأولى : الجرائم التي تقع على الأنترنت أي أن شبكة العنكبوتية تكون عنصر سلمي في الجريمة أي محل للجريمة فقط ، فإن هدف المجرم ينصب حول البيانات و المعلومات المخزنة و المنقولة عبر قنوات الخاصة أو العامة و اختراق الحواجز الأمنية إن وجدت و الاعتداء على الأموال، و التي نذكرها على التوالي .
1. سرقة المال المعلوماتي : أضحي لبرامج المعلومات قيمة غير تقليدية لاستخداماتها المتعددة في كافة المجالات الاجتماعية و الاقتصادية فهذه القيمة المميزة لبرامج المعلومات تجعلها محلا للتداول ، و هنا تبدو أهمية الإنترنت بصفته مصدر المعلوماتية ، مما أدى إلى ظهور قيمة اقتصادية جديدة وأموال جديدة ، عرفت بالأموال المعلوماتية ، و صاحب ظهور هذا المال المعلوماتي جرائم جديدة عرفت بالجرائم المعلوماتية هذه الجرائم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد احمد طه : المواجهة التشريعية لجرائم الكمبيوتر و الانترنت ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، ط1 ، مصر ، 2013 ، ص18

<sup>2</sup> جعفر حسن جاسم الطائي : جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الحديثة ، دار البداية ، ط1 ، عمان ، 2012 ، ص134

<sup>3</sup> منال هلال المزاهرة : تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ، دار السيرة ، د.ط ، الاردن ، 2014 ، ص376

2. استخدام البروكسي للدخول المواقع المحجوبة : هو عبارة عن برامج وسيط يقوم بحصر ارتباط جميع مستخدمي الأنترنت في جهة واحدة ضمن جهاز موحد وهذا البرنامج يستخدم لتجاوز المواقع المحجوبة، والتي عادة ما تكون إما مواقع جنسية أو سياسية معادية للدولة.<sup>1</sup>

3. جرائم الاختراق : يمثل الاختراق المعلوماتي تحديا على قدر كبير من الأهمية لإنجازات تكنولوجيا المعلومات، و يعرفه شراح القانون المعاصرون بأنه : " فعل غير مشروع يوظف المعرفة العلمية السائدة في ميدان ثقافة الحاسوب و المعلوماتية لاقتراض إساءة أو هجوم على الغير".<sup>2</sup> فهي عملية اقتحام الأنظمة أو الشبكات الخاصة بأفراد أو منظمات خاصة أو حكومية بمساعدة بعض البرامج المتخصصة في فك و سرقة كلمات السر ، يقوم المستخدمون المخولون بفتح حسابات الشركات أو المؤسسات للأغراض الشرعية مثل اللعب بالحسابات الشخصية و مزاوله بعض أنواع الألعاب في الحاسوب للوصول إلى الأسرار الخاصة بالمؤسسة عن طريق كسر كلمات السر الخاصة بالأنظمة خلال خطوط شبكات الهاتف.<sup>3</sup>

و فيها تعرض بعض الأساليب المستخدمة في عمليات الاختراق .

- الاقتحام أو التسلسل .
- الفيروسات .

4. المواقع المعادية : بعض المواقع يتم إنشائها لمعاداة سياسية أو معاداة الدين أو للأشخاص أو الجهات

5. جرائم القرصنة : تواجه شبكة الأنترنت ما يسمى بظاهرة القرصنة ، و التي تكون من قبل بعض الجماعات التي تؤمن بالحرية المطلقة في الرأي والتعبير و الاستخدام أيضا ، و هي جماعات تستطيع

<sup>1</sup> محمد عبد الله منشوي : تفتيش نظم الحاسب الالي و ضمانات المتهم المعلوماتي ، دار النهضة العربية ، د.ط ، القاهرة ، 2000 ،ص32

<sup>2</sup> مصطفى عثمان ضياء : السرقة الالكترونية دراسة فقهية ، دار النقاش للنشر و التوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2011 ،ص40

<sup>3</sup> علاء عبد الرزاق السالمي : تكنولوجيا المعلومات ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، د.ط ، الاردن ، 2007 ،ص432

أن تدخل عبر طرق خاصة تحتقر أجهزة الحاسوب ، و كذا الأرقام السرية للأشخاص و إلى بريدهم الإلكتروني . فهي تعتبر سرقة للخدمات أو الاستعمال غير المصرح به للنظام المعلوماتي<sup>1</sup> .

6. جرائم التجسس الإلكتروني : هي الجرائم التي يتم بواسطتها اختراق أجهزة المستخدمين بطرق غير شرعية و لأغراض غير سوية ، من أجل سرقة المعلومات تتعلق بذلك المستخدم سواء على الصعيد الشخصي ،أو السياسي أو العلمي أو الاجتماعي حيث لم يعد هناك سرية يمكن الاحتفاظ بها من دون أن يقوم الشخص بعمليات كثيرة لتجنب عمليات التجسس أو “الهاكرز” .فهي ممارسات غير مشروعة على شبكات الحاسب الآلي ، تستهدف التحليل على نظام المعالجة الآلية للبيانات بغية إتلاف المستندات المعالجة إلكترونيا .

7. الإرهاب الإلكتروني :يعد الإرهاب المعلوماتي من أخطر أصناف الجرائم المرتبطة بتكنولوجيا المعلوماتية نظرا لأثرها و دوافعها فالإرهاب الإلكتروني هو تحطيم أو إتلاف أنظمة معلوماتية بهدف المساس ،أو إحداث خلل يمس باستقرار دولة أو بهدف الضغط على حكومة ما .<sup>2</sup>

فهو هجوم مع سبق الإصرار، ذو أهداف سياسية ضد المعلوماتية، ضد أهداف مسلحة (الشرطة، الدرك أو أهداف عسكرية)، او غير مسلحة (كالإدارات المدنية الوطنية)، من طرف جماعات وطنية أو خفية . و خطورة الإرهاب الإلكتروني تزداد في الدول المتقدمة التي تضار بنيتها التحتية بالحواسيب الآلية و الشبكات المعلوماتية، مما يجعلها هدفا سهل المنال فبدلا من استخدام المتفجرات تستطيع الجماعات الإرهابية من خلال الضغط على لوحة المفاتيح تدمير البنية المعلوماتية و إغلاق المواقع الجوية و شل أنظمة القيادة .المجموعة الثانية : جرائم تقع بواسطة الإنترنت أي أن الشبكة دورها إيجابي في ارتكاب الجريمة، فهي تسهل للمجرم المعلوماتي تحقيق غايته و يلاحظ ان أغلب صورها في هذه الحالة تشكل جرائم الواقعة على الأشخاص .الجرائم الجنسية و الممارسات غير أخلاقية - الجرائم المالية : و التي تضم كلا من :

<sup>1</sup> طارق ابراهيم الدسوقي عطية : عولمة الجريمة ، دار الجامعة الجديدة ، د.ط ، الاسكندرية ، 2010 ،ص248

<sup>2</sup> نسيم درود : جرائم المعلوماتية على ضوء القانون الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص قانون الجنائي ، تلمسان ، 2012/2013 ،

أ- جرائم السطور على أرقام البطاقات الائتمانية : و التي يتم ارتكابها باستخدام تكنولوجيا المعلومات سرقة الأقراص الصلبة و المرنة، بغرض الحصول على المعلومات التي تحويها و يتولى قراصنة المعلومات بيعها بعد الحصول عليها، نظير الحصول على عائد مادي، مثل ذلك : الوصول إلى أجهزة الحاسب الخاصة بمكاتب الائتمان الرئيسية و سرقة المعلومات الائتمانية، تم استخدامها بإعادة بيعها لأشخاص آخرين، و تدمير المشروعات المهمة للشركات بغرض ابتزازهم.<sup>1</sup>

ب- القمار عبر الإنترنت : مع الانتشار الواسع و التطور الكبير لشبكة الإنترنت على مستوى العالم ظهر إلى الوجود .صيحات القمار يتمثل في الكازينوهات الافتراضية، و هي عبارة عن مواقع ويب تم تصميمها على طراز كازينوهات " لاس فيغاس الأمريكية وتتوفر كل أنواع القمار و ألعابه ابتداء من ألعاب الورق، و انتهاء بآلات المقامرة، و هي موجودة على الشبكة المعلوماتية.

ت- تزوير البيانات : لا تكاد تخلو جريمة من عملية تزوير للبيانات بشكل أو بآخر، و يتم تزوير البيانات الحاسب إما بإدخال بيانات مغلوطة إلى الموظفين المسموح لهم بإدخال البيانات، ثبت أنه كان لهم ضلع كبير في الكثير من جرائم نظم المعلومات.<sup>2</sup>

- الجرائم المنظمة : هي عنف منظم قصد الحصول على مكاسب مالية، بطرق و أساليب غير مشروعة وتمارس الجريمة على شكل نصي و احتيال و تزوير و سطو و خطف الابتزاز والقتل.....الخ، إلا أنها تختلف عن الجرائم المعروفة كونها تنفذ عن بعد تدير وتنظيم، لذا سميت بـ "الجريمة المنظمة"

\_ تعقيب : بعد الاطلاع على تصنيف الجرائم الالكترونية يتضح ان جريمة التطرف الالكترونية في وسائل الاتصال الحديثة تندرج في التصنيف الاول تحت الجرائم المرتبطة بالمحتوى اما في التصنيف الثاني فهي تندرج في المجموعة الاولى ضمن المواقع المعادية .

### الفرع الثاني : اركان الجريمة الالكترونية :

<sup>1</sup> فضيل ديلو : تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الجديدة ، دار الهومة للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2014 ، ص247

<sup>2</sup> منال هلال المزاهرة : مرجع سابق ، ص40-41

تتشرك أركان الجريمة الإلكترونية مثل الجريمة العادية في الركن المادي و المعنوي و كذا الركن الشرعي .

**أولاً: الركن المادي :** يتكون الركن المادي للجريمة الإلكترونية من السلوك الإجرامي و النتيجة و العلاقة السببية علما أنه يمكن تحقق الركن المادي دون تحقق النتيجة، كالتبليغ عن الجريمة قبل تحقيق نتيجته<sup>1</sup> يتخذ الركن المادي في هذه الجريمة عدة صور بحسب كل فعل إيجابي مرتكب مقلا : جريمة التجسس الإلكتروني، الركن المادي فيها هو : الحصول مباشرة على الدعامة الإلكترونية الحاوية لهذا السر أو المعلومات، كالحصول على " CD " مخزنة فيه الأسرار و الوثائق<sup>2</sup>

**ثانياً: الركن المعنوي :** يتكون الركن المعنوي للجريمة الإلكترونية من عنصرين أي العلم و الإرادة .

العلم : هو إدراك الفاعل للأمر.

الإرادة : فهي اتجاه السلوك الإجرامي لتحقيق النتيجة .

و طبقاً للمبادئ العامة المعروفة في قانون العقوبات، قد يكون القصد الجنائي عاماً و خاصاً. و عليه فالقصد الجنائي العام متوافر في جميع الجرائم الإلكترونية دون أي استثناء، ولكن هذا لا أن بعض الجرائم الإلكترونية تتوفر فيها القصد الجنائي الخاص ( مثلاً : جرائم تشويه السمعة عبر الإنترنت)، و في كل الأحوال يرجع الأمر للسلطة التقديرية للقاضي .

**الفرع الثالث : تجليات خطاب الكراهية الإلكتروني المتطرف و اسباب الجريمة الإلكترونية :**

**أولاً : جاذبية الخطاب الإلكتروني المتطرف :**

يتميز الخطاب المتطرف عموماً بجاذبيته و قدرته على التماس مع انفعالات الشباب و ترجمة أحاسيسهم لانعتاقه من القيود فينطلق أصحاب هذا الخطاب محركين لمشاعر الشباب بلغة حماسية عاطفية تطرب

<sup>1</sup> جلال محمد الزغبى، اسامة احمد المناعسة : جرائم تقنية نظم المعلومات الإلكترونية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2010 ، ص 49-50

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ص 26

لها أذن الشاب الباحث عن نفسه وكيانه وسط المفاهيم المضطربة التي تنتشر في عصر السماوات المفتوحة والانترنت الحرة<sup>1</sup>.

### ثانيا: الفئات المستهدفة في الخطاب :

1. الفنانون: سادت حالة من التوتر والمشاحنات بين الإسلاميين والفنانين المصريين في الآونة الأخيرة. فقبل ثورة 25 يناير التي أسقطت النظام في مصر، وجاءت في النهاية بالإسلاميين ليحكموا، كان نجوم الفن هم الأعلى صوتا، وكانوا يهاجمون الإسلاميين في أعمالهم، وبعد أن تغير الوضع بدأ الإسلاميون ينتمون لما مضى، وسط دفاع مستميت من نجوم الفن، فتحول الأمر بعد الثورة إلى حرب شرسة بين الطائفتين، ومن أبرز من نال منهم هذا الخطاب الممثلة إلهام شاهين والمثل فاروق الفيشاوي

2. الإعلاميون : وهم خصوم التيار الديني التقليديون، دخل الطرفان في معركة شرسة خاصة بعد ثورة 25 وتبادل الطرفان السباب والشتم والقذف، ووصل هذا الصراع إلى قاعات المحاكم. ومن أبرز قادة هذا الصراع هالة سرحان ومجدي الجلاد، وإبراهيم عيسى<sup>2</sup>.

3. الدعاة الجدد : هم دعاة يهتمون أساسا بالأخلاق والعبادات والنواحي السلوكية، وبعض قضايا العقيدة ومحاسبة النفس، ويتعدون ما وجدوا إلى ذلك سبيلا عن أمرين :

أولهما : المسائل الفقهية والشرعية العلمية .

ثانيهما: المسائل والقضايا السياسية.

<sup>1</sup> فايز بن عبد الله الشهري: الخطاب الفكري على شبكة الانترنت ، الرياض ، 2008 ، ص37 .

<sup>2</sup> سيد قطب : معالم في الطريق ، ط 6 ، سوريا ، دار الشروق ، 1979 ، ص 163

اتهموا بتشويه الإسلام وتحريف مقاصده، كما اتهموا بقلبة بضاعتهم في دين الله، ووصفوا بالممثلين بجنون أموالا طائلة نظير ظهورهم على شاشة التلفزيون مقدمين كلاما لا طائل منه ولا يزيد عن كونه تهريجا، وقد نالهم ما نال غيرهم من السب والشتم والقذف، ومن أبرزهم إيذاء عمرو خالد ومصطفى حسني.

1

4. النشاط السياسي : وهم الأفراد الذين يبدوون ميلا أكثر من غيرهم إلى الاهتمام بالتفاعلات والمبادرات والأنشطة ذات الصلة بالموارد والقيم في مجتمعاتهم وأوطانهم، وحتى في العالم وإنتاج بعضها .

وقد تعرضت هذه الفئة للإهانة، ونالها شيء من خطاب الكراهية الذي تبثه الفضائيات المعنية بالدراسة. ومن أبرز من مسهم شر هذا الخطاب الناشطة اليمينية توكل كارمن والناشطة المصرية نورة نجم .

ثالثا : مرتكزات الخطاب :

إن الدارس لهذا الخطاب، يدرك أن صناعه والقائمين على تسويقه مؤمنون بمنظومة من المفاهيم الراسخة في أذهانهم، تؤطره وتحدد مضامينه، وتغذيها. ولعل أبرز تلك المفاهيم مفهوم الاستعلاء الإيماني ومفهوم امتلاك الحقيقة .

1. مفهوم الاستعلاء الإيماني: وهو مفهوم قعد له ووضع ضوابطه سيد قطب، وهو عنده أن يستعلي المؤمن بالإيمان وقيمه على جميع القيم المنبثقة من أصل غير أصل الإيمان، وأن يتسامى عن الهوان والاستصغار"، لكنه أصبح عند اللاحقين يمثل الاستعلاء التكبري الأناني الذي من

<sup>1</sup> مفلح بن عبد الله : تجليات خطاب الكراهية في الفضائية الدينية قناتي المحافظ و الناس الفضائيتين انمودجا ، المركز الجامعي بغيزان ، الجزائر ، دط ، 2015 ،ص45 .



مظاهره استصغار المخالف واحتقاره، والتكبر عليهم وازدراؤهم، فهم وحدهم الفرقة الناجية أو حزب الله المختار.<sup>1</sup>

2. مفهوم امتلاك الحقيقة : يعتقد الكثير من نظار التيار الديني وأبنائه أن الله حياهم وحدهم يفهم دينه ، والوقوف على مراده، ومن ثم فهم وحدهم المؤهلون للتفسير والتبليغ ، وغيرهم يتلقون ويقولون سمعنا وأطعنا، وقد نتج عن ذلك مقارعة كل من يدخل ميدان الدعوة دون إذنتهم، أو يتحدث عن دين الله دون علمهم إن هذه المفاهيم وغيرها، هي بمثابة الركائز الرئيسة التي يؤسس عليها هذا الخطاب ، ويستمد منها شرعية مواقفه ومبررات أفعاله

رابعا :مضمون الخطاب :

ومن خلال تتبعنا للخطاب الذي تنتجه القنوات، خاصة في البرامج المعروفة بـ "التوك شو" " كبرنامج (في الميزان) الذي تبثه قناة الحافظ ويقدمه عاطف عبد الرشيد، وبرنامج (مصر الجديدة) الذي تبثه قناة الناس ويقدمه الشيخ خالد عبد الله، نجد أن موضوعاتهما لا تخرجان عن الآتي :

1. معاتبة المخالف على أفكاره.

2. اختزال المخالف في مجموعة من الصور النمطية المشوهة.

3. إصدار انطباعات مسبقة وأحكام جاهزة حافلة بالتعصب والتحامل تجاهي الحقيقة وتتجاهلها

4. سب المخالف وشتمه.

5. نفي المخالف وتشويهه وتحقيره وتفريجه، مقابل تعظيم الأنا وتقديسها وتبجيلها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سيد قطب : مرجع سابق ،ص164

<sup>2</sup> .مفلاح بن عبد الله : مرجع سابق ،ص46 .

## ثانيا : اسباب الجريمة الالكترونية

1. على المستوى الفردي : (انظر الى الملحق (02))

أ. البحث عن التقدير (sake of recognition) : هناك بعض الجرائم الإلكترونية التي يرتكبها شباب طائش وصغار مين، وذلك من باب التحدي، وحب الظهور في الإعلام، وغالباً ما تتوقف هذه الفئة عن مثل هذه السلوكيات في عمر لاحق بعد سن العشرينيات<sup>1</sup>.

ب. الفرصة (Opportunity) : لقد وفرت التقنيات الحديثة والأنترنترنت فرصاً غير مسبوقة لانتشار الجريمة الإلكترونية، أن الفرصة تنتج الجريمة ،وتلعب البيئة وترتيباتها دوراً كبيراً في إنتاج الجريمة، والخروج على قواعد الاجتماعية. فوق الانحراف عن قواعد الامتثال ليلاً ونهاراً وفي اي مكان، وعدم وجود رقابة، كلها عوامل تزيد من فرصة ارتكاب الجريمة الإلكترونية<sup>2</sup>.

ت. ضبط الذات المنخفض : تنطلق هذه الدراسة من النظرية العامة في السلوك الطائش ،وتؤكد هذه النظرية أن احتمالية انحراف الأفراد في فعل إجرامي تحدث بسبب وجود الفرصة مع توفر سمة شخصية من سمات الضبط الذاتي المنخفض. وقد عرف كل من جنفردستون وهيرشي السلوك الطائش باله : كل فعل يقوم على القوة والخداع لتحقيق الرغبات الذاتية، وبناء على هذا التعريف الذي يستدل على طبيعة السلوك الطائش من خصائص الأشخاص، فإن السلوك الطائش بعد مظهرها من مظاهر الضبط الذاتي المنخفض، وكما في نظرية الضبط الاجتماعي لهيرشي ، فالدوافع لارتكاب السلوك الطائش ليست متغيرة، وذلك لأن كل فرد قد يندفع لتحقيق مصالحه الشخصية بما في ذلك السلوك الطائش<sup>3</sup>.

2. على المستوى الاجتماعي :

<sup>1</sup> اسراء جبريل رشاد مرعي : الجرائم الالكترونية .مجلة الدراسات الاعلامية ، المركز الديمقراطي العربي ، لعدد 01 ، 2018 ، ص434

<sup>2</sup> مجمع البحوث و الدراسات الاكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة : الجريمة الالكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها ، سلطنة عمان ، 2016 ، ص11 .

<sup>3</sup> اسراء جبريل رشاد مرعي ك مرجع سابق ،ص435 .

أ. التحضر (Urbanization): يعد التحضر أحد أسباب الجريمة الإلكترونية عامة، حيث الهجرة الكبيرة من الريف إلى المدينة وإلى المناطق الحضرية والمدن الكثيرة، وعادة ما يهاجر الشباب غير المتمكنين من مواجهة متطلبات الحياة الحضرية، باهظة التكاليف، والتي تتطلب مهارات عالية أحيانا، مما يجعل شرائح كبيرة من المهاجرين غير قادرين على تلبية متطلبات الحياة الحضرية، مما يجعلهم يعيشون في مدن الصفيح والأحياء الطرفية والهامشية، وكنتيجة يجد الناس انفسهم في تنافس غير قادرين على مجاراته، مما يجعلهم يلتفتون إلى الاستثمار في الجريمة الإلكترونية حيث لا تتطلب راس مال كبير والتي تعرف "أولاياهو" وكما يرى ميك فأن التحضر سبب رئيس للجرائم الإلكترونية في نيجيريا، وأن التحضر بدون الجريمة مستحيل، وكنتيجة فان الصفوة بينهم وجدوا أن الاستثمار في الجريمة الإلكترونية مريحة<sup>1</sup>.

ب. البطالة (Unemployment): ترتبط الجريمة الإلكترونية شأنها شأن الجريمة التقليدية بالبطالة والظروف الاقتصادية الصعبة، وتتركز البطالة بين قطاعات كبيرة من الشباب، وكما يقول المثل النيجيري "العقل العاقل عن العمل هو ورشة عمل للشيطان ولذا فان الشباب الذين يملكون المعرفة سيستثمرون ذلك في النشاط الإجرامي الإلكتروني"<sup>2</sup>.

ت. الضغوط العامة (Strains): تعد الضغوط العامة التي يتعرض لها المجتمع من فقر وبطالة وأمية والظروف الاقتصادية صعبة عوامل ضاغطة على المجتمع عامة وخاصة على قطاع الشباب، مما يولد مشاعر سلبية عند شرائح كبيرة من الناس ضد الظروف وضد المجتمع مما يدفعهم إلى أساليب تأقلم سلبية مع هذه الظروف منها الاتجار الإلكتروني بالنشر والجنس والجريمة الإلكترونية وغيرها<sup>3</sup>.

ث. البحث عن الثراء (Quest for Wealth). يسعى الإنسان إلى المتعة ويتجنب الألم هكذا تقول النظرية العامة في الجريمة لمتردسون وهيرشي ويسعى الناس إلى الوسائل غير المقبولة اجتماعيا لتحقيق أهداف مقبولة اجتماعيا كما ترى نظرية الألومي لميرتون، فالرغبة في الثراء تواجهها صعوبات

<sup>1</sup> مجمع البحوث و الدراسات الاكاديمية السلطان قابوس : مرجع سابق ،ص12

<sup>2</sup> المرجع نفسه

<sup>3</sup> اسراء جبريل رشاد مرعي : مرجع سابق ،ص435

بالغة في تحقيقه بالطرق المقبولة اجتماعيا والقانونية، ولذا يلجأ بعض الناس إلى الجرائم الالكترونية حيث المستهدف مجتمع أكبر وسهولة التنفيذ وسرعة المردود وقلة الخطورة<sup>1</sup>.

### 3. على المستوى الكوني :

أ. التحول للمجتمع الرقمي : إن من أهم سمات عصر المعلومات السمات الثلاثة الرئيسة : - تغيرات كمية في مقدار المعلومات المتدفقة ونوعيتها، فبفعل تكنولوجيا الاتصالات والمواصلات فإن الصور والمعلومات تغطي كافة المعمورة بسرعة ودقة - إرسال المعلومات إلى العديد من الأطراف ( البشر والمعدات) فالمعلومات توجه الصاروخ والصحفي يرسل التقرير والبث المباشر من مكان الحدث - وجود الشبكات حيث يتم تداول المعلومات بين جميع الأطراف مثل البريد الإلكتروني الجوال الخ. لقد دخلنا عصر المعلوماتية الجديدة (أي الفضاء الإلكتروني أو العالم الافتراضي) فالناس يقضون جزءا من حياتهم اليومية في الفضاء الإلكتروني ينشؤون الشبكات والمواقع ويتمتعون بأنواع جديدة من العلاقات الاجتماعية وهم على تواصل مع ما يجري في العالم الخارجي والقيام ببعض الأعمال كل من هذه الأنشطة قد جعلت من الممكن للجميع وبوجود جهاز كمبيوتر أو مودوم مع معرفة التقنية القليلة وبعبارة أخرى فإن شبكة الانترنت هي من خلقت ما يعرف الآن باسم الفضاء الإلكتروني أو العالم الافتراضي يحتاج المجتمع لكي يقوم بوظائفه إلى أن يعم الأمن والأمان وان يتحقق النظام والاستمرارية ولا يتوقف توفر الأمن والأمان في الواقع المادي للمجتمع بل أنتقل ليشمل العالم الافتراضي<sup>2</sup>.

ب. العولمة : ان ظهور "الفضاء الإلكتروني" يخلق ظواهر جديدة متميزة عن وجود أنظمة الكمبيوتر أنفسها والفرض المباشرة للجريمة والتي وفرتها أجهزة الكمبيوتر الآن ضمن الفضاء الإلكتروني قد يظهر الأشخاص الفروق في امتثالهم الخاص (القانوني) وعدم الامتثال (غير القانوني) مقارنة مع السلوك سلوكهم في العالم المادي فالأشخاص، على سبيل المثال، قد يرتكبون جرائم في الفضاء الإلكتروني لا يرتكبونها

<sup>1</sup> مجمع البحوث و الدراسات الاكاديمية السلطان قابوس: مرجع سابق ،ص15

<sup>2</sup>المرجع نفسه

في الواقع المادي بسبب مكانتهم وموقعهم بالإضافة إلى ذلك، فمرونة الهوية وعد ظهور الهوية وضعف عوامل الردة تحفز السلوك الاجرامي في العالم الافتراضي<sup>1</sup>.

ت. الترابط الكوني : وهناك عامل يمكن أن يساهم في دفع مستويات الجريمة هو في ظهور الترابط العالمي في سياق تحولات العالم الاقتصادية والديموغرافية. بحلول عام ٢٠٥٠ ، فإن العالم سوف يشهد تضاعف عدد سكان الحضر إلى 6.3 مليار - 70 في المائة من سكان العالم المتوقع من 8.9 مليار أكد تقرير صدر عن المركز الوطني لجريمة الياقات البيضاء يؤكد أن قضاء الإنترنت قد خلق فرصا جديدة للمجرمين في التواصل مع الضحايا وقد بين أن السمات الفريدة للإنترنت وهي عدم الكشف عن اسم الشخص وسهولة الاستخدام قد وفرت طرق جديدة للمجرمين لارتكاب جرائمهم بالإضافة إلى ذلك يتيح الإنترنت للمجرمين على التواصل بسرعة و بكفاءة نقل كميات كبيرة من المعلومات إلى العديد من الضحايا عبر غرف الدردشة، والبريد الإلكتروني، ولوحات الرسائل، أو مواقع ويب وكل الذي يحتاجونه مهارات الحاسوب الأساسية و أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت وبناء على ذلك يوفر جهاز كمبيوتر واحد وسائل متنوعة لإجراء مجموعة من الجرائم ويمكن للمجرمين استخدام الكمبيوتر لبدء تواصل مع الضحايا وإدامته عن طريق شبكة الإنترنت لإجراء المعاملات المالية الاحتمالية<sup>2</sup>.

**المطلب الثاني : نموذج استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الجماعات الارهابية .**

**الفرع الاول: أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الجماعات المتطرفة و الارهابية :**

**أولا: ضمان عنصر السرية:** فنجاح الجرائم الإرهابية يعتمد بصفة أساسية على عنصر السرية الذي يكفل عدم اختراقه، ووسائل الاتصال الحديثة تؤدي دورا هاما في ضمان عنصر السرية.

<sup>1</sup> اسراء جبريل رشاد مرعي : مرجع سابق ،ص438

<sup>2</sup> المرجع نفسه .

ثانيا: إمكانية التواصل مع قاعدة جماهيرية عريضة بسهولة ويسر: حيث تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية كسب تأييد بعض الجماهير الجديدة، وغالبا ما تكون هذه الجماهير من قلة الشباب والمتقفين .<sup>1</sup>

ثالثا: انخفاض النفقات: إذ يمكن للشبكات والتنظيمات الإرهابية أن يكون لها دور في الأحداث الوطنية عندما تمتلك جهاز حاسب الي و توصيله بجهاز الهاتف moodem<sup>2</sup>.

رابعا: خلق الإرهاب المعلوماتي: فقد ساهمت ثورة المعلومات والاتصالات في انتشار أنماط جديدة من الإرهاب، حيث وضعت عملية حوسبة البنى التحتية في كثير من دول العالم بين أيدي التنظيمات الإرهابية من خبراء الحاسوب، القدرة على تحقيق أضرار اقتصادية بالغة دون أن يكونوا مضطرين للمواجهة مع الأجهزة الأمنية وما تتخذه من إجراءات لحماية الأهداف الحيوية من الاعتداءات الإرهابية .

خامسا: التنقيب عن المعلومات: حيث تعد شبكة الأنترنت مكتبة مليئة بالمعلومات الحساسة.

سادسا: سهولة الاتصالات: إذ تساعد الشبكة الإلكترونية على الاتصال بين أعضاء الخلية الإرهابية بعضهم ببعض والتنسيق فيما بينهم، بل وتزيد من فرص التعاون مع تنظيمات إرهابية أخرى، فمن خلال هذه الإمكانيات التكنولوجية يتمكن قادة التنظيمات الإرهابية من الاتصال ببعضهم وتنسيق أعمالهم بشكل متوازي، كما تمتاز بوفرة المعلومات التي يمكن تبادلها بالصوت والصورة .

سابعا: القدرة على تعبئة وتجنيد إرهابيين جدد: وهذا الأمر يحافظ على استمرار الخلية الإرهابية وبقائها، وهم يستغلون تعاطف الآخرين من مستخدمي الأنترنت مع قضاياهم ويجندون صغار السن بعبارات حماسية مثيرة خاصة من خلال غرف الدردشة الإلكترونية<sup>3</sup>، إذ أن هناك أشخاص لديهم قابلية نفسية

<sup>1</sup> إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي : جدلية العلاقة بين الاعلام الجديد و الممارسات الارهابية دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي ، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب .ايام 16-18 ديسمبر 2014 ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ،ص16 .

<sup>2</sup> إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي : مرجع سابق ،ص16 .

<sup>3</sup> نفس المرجع .ص17 .

للانجذاب إلى أفكار الفكر الإرهابي المتطرف منذ البداية، ولاسيما من ذوي البنية النفسية القابلة للتطرف"، فقد يدفع إلى التطرف عند ذوي النفوس الحساسة خاصة فئة الشباب، في ظل غياب القدوة ونسبية الأخلاق وبحث هؤلاء عن مرجعية مطلقة يستندون إليها ويتمسكون بها<sup>1</sup>.

**ثامنا :التخطيط والتنسيق:** حيث تعتبر الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وسائل اتصال بالغة الأهمية، بالنسبة للمنظمات والخلايا الإرهابية، حيث تتيح التنسيق لشن هجمات إرهابية ويستخدم أعضاء الخلايا الإرهابية شبكات التواصل الاجتماعي لتدبير الهجمات الإرهابية، وتوزيع الأدوار وتنسيق الأعمال والمهام لكل عضو في الخلية.

**تاسعا :الحصول على التمويل:** إذ يحصل أعضاء الخلايا الإرهابية من شبكات التواصل الاجتماعي، على قوائم إحصائية سكانية للتعرف على الأشخاص ذوي القلوب الرحيمة، ومن ثم استدراجهم لدفع تبرعات وصدقات وزكاة لأشخاص اعتباريين أو مؤسسات خيرية يمثلون واجهة لهؤلاء الإرهابيين، وذلك بطرق لا يشك معها المتبرع بأنه يساعد إحدى المنظمات الإرهابية.

**عاشرا :إعطاء التعليمات والتلقين الإلكتروني:** وذلك بواسطة مواد مرئية ومسموعة تشرح ببساطة طرق صنع القنابل والأسلحة الكيماوية<sup>2</sup>.

**الحادي عشر: جاذبية خطاب العنف الإلكتروني:** للخطاب العنيف ذي الروح السياسية الدينية جاذبية خاصة، لأنه يلامس الضعف الإنساني حيال المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في حياته الشخصية، أو ما يراه في عالم تسوده الصراعات والفتن ، كما وأن الأحداث والصراعات العنيفة ومظاهر التكالب العالمي على موارد العالم العربي والإسلامي .

<sup>1</sup> عزمي بشارة : في ما يسمى التطرف ، مجلة سياسات عربية ، العدد 14 ، ماي 2015 ، ص 17 .

<sup>2</sup> نفس المرجع . ص 17-18 .

الثانية عشر: قوة استهداف الشباب بالمحتوى الإلكتروني الملائم لسنهم وطموحاتهم<sup>1</sup>.

الثالثة عشر: لا يخضع محتوى الأنترنت للرقابة وهو ما يتناسب مع الفئات العمرية المتمردة على كل رقابة.

### الفرع الثاني : كيفية تجنيد الشباب من طرف الجماعات الارهابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي:

تعمل الجماعات الإرهابية المتطرفة على جذب الشباب، بما تستخدمه من استراتيجية إعلامية جاذبة ، والتي تستطيع من خلالها الحصول على تعاطف الكثيرين مع تلك الجماعات، حيث يتم استهداف فئة الشباب من مختلف الأعمار ومختلف مستوياتهم العلمية والدراسي، من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واستدراجهم ومن لم تحددهم في تلك الجماعات الإرهابية العابرة للدول والقارات، تبيان الكيفية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الحميد الشباب وانضمامهم إليها ونشر الإرهاب والتطرف (انظر الى الملحق (03))، وفق ما يلي:

**أولاً: صناعة الصورة:** من خلال نشر المعلومات والأفكار بين أنصار تنظيم الجماعات الإرهابية المتطرفة الحاليين والمحتملين، ومواجهة الدعاية السلبية للعدو، وذلك نشر أخبار المعارك وحلق صورة حادية الشكل الحياة اليومية، بالإضافة إلى الشر الأفكار التي تستخدم في الدعاية، كتعظيم الرغبة في الشهادة والاحتفاء بها باعتبارها طريقة للجنة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> فايز بن عبد الله الشهري : ثقافة التطرف و العنف على شبكة الانترنت ، في استعمال الانترنت في تمويل الارهاب و تجنيد الارهابيين ، مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، 2012 ، نص 26-27 .

<sup>2</sup> نورا بنداري عبد الحميد .فايد : دور وسائل التواصل الاجتماعي في تجنيد اعضاء التنظيمات الارهابية دراسة حالة داعش 2013-2016 ، لمركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين ، 2017 .



**ثانيا: عمليات الاستقطاب:** حيث يتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التجنيد ، سواء عن طريق وسطاء، أو عن طريق إرسال الشخص نفسه وسائل إلى حسابات خاصة بالجماعات الإرهابية عن حسابات الفيسبوك وتويتر، أو يتم التواصل مع الشخص إلكترونيا عبر قريب أو صديق من داخل تلك الجماعات يدعوه إلى الانضمام إليهم، ويوفر له التعليمات المطلوبة<sup>1</sup>

**ثالثا: تكوين خلية التجنيد :** تقوم الجماعات الإرهابية بتكوين "خلية التجنيد"، والتي مهمتها إغراء المستهدفين، حيث يعتمد عناصر الخلية على شفرة معينة خلال حديثهم، وكل كلمة لها مدلول مختلف لاختيار المجندين الشباب الجدد في التعليمات المسلحة، بعيدا عن الخطوات التقليدية القديمة التي كانت تعتمد على المساحة، ويتم حلب الهدف بعد معرفة حالته النفسية، ويتم بعدها التركيز على مسائل: التوحيد، الحاكمية، الولاء، وأهمية الحكم بالقرآن والسنة، والتأكيد بأن الجهاد هو الحل، ويلى ذلك نوع الأفكار التكفيرية والمتطرفة في عقل الشاب المستهدف، لم دفعه إلى الاستماع إلى كل ما تجعله حزينا هو الاستعانة بالخطب الصوتية الحزينة على اليوتيوب والاستماع الأناشيد الحماسية، لم يتم له ما يمكن أن نسميه "التنويم المغناطيسي"، وذلك اعتمادا على فكرة أن الإسلام الموجود في المجتمع هو إسلام بعيد عن الحقيقي، وهذا ما يفعله تنظيم "داعش" عند تحديد العديد من الأفراد<sup>2</sup>

رابعا التغذية الفكرية المركزة: بعد أن يمر الشاب المستهدف بالتغذية الفكرية المركزة، سيجد نفسه وقد تغيرت اتجاهاته مدفوعا أو مدعوا للبحث عن المجتمع الفاضل الذي صورته له شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال نشر الصور والأفلام والوصايا التي تروي بألحان مؤثرة سير الشباب الذين شاركوا في "الجهاد والكرامات التي حصلت لهم ومقارنتهم بالفاتحين العظام"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق

<sup>3</sup> فايز بن عبد الله الشهري : ثقافة التطرف والعنف على شبكة الانترنت استعمال الانترنت في تمويل الارهاب و تجنيد الارهابيين ، الرياض مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، 2012 ، ص35

خامسا: المرحلة التنفيذية: يمكن تمييز المرحلة التنفيذية (العملية) لتشكيل الفكر والاتجاه المتطرف، ومن ثم الانضمام الفعلي للجماعات الإرهابية المتطرفة على النحو التالي:

1. ضخ الفكر المتطرف من خلال العيش في الكتب والفتاوي وإظهار التفسيرات الأكثر تشددا للنصوص، وإنزالها على وقائع العصر ومن ثم إصدار الأحكام، وفي هذه المرحلة يكون الشاب في مرحلة التأمل والاختيار.
2. المساعدة في الاختيار وهي مرحلة يتم من خلالها استخدام المؤثرات لدفع الشخص الحائر لتكوين موقف .
3. التهيئة على معرفة الحق وتعزيز الأفكار حينما تلوح بوادر الاقتناع بالأفكار.
4. الانضمام الفعلي للتنظيم تحت شعار الهداية والالتزام وطلب اللجنة.
5. الانخراط في الأدوار العملية ، وهي الغاية الأساس من كل هذه الجهود<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث : كيفية مواجهة ظاهرة تجنيد الشباب في الجماعات الارهابية :

إن غياب الوعي التكنولوجي وغياب الهدف من استخدام الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، هو السمة لشبابنا اليوم، يعد محركا أساسيا لعدم اكتراث هؤلاء الشباب بالتعامل بحذر، ونشر بيانات ومعلومات شخصية عنهم دون إدراك خطورة ذلك الأمر، وهذا بدوره قد يؤدي إلى شعورهم الدائم بانهم بعيدون عن خطر الإرهاب، لأنهم يشعرون أن بياناتهم غير ذات قيمة الأحد، لذلك فإن أي تغيير في واقع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي قد يتطلب عمل الكثير من الإجراءات<sup>2</sup> والآليات لمواجهة تجنيدهم في الجماعات الإرهابية، منها:

<sup>1</sup> نفس المرجع : ص32

<sup>2</sup> وليد محمد ابو رية : التعرف على الارهاب الالكتروني "استعمال الانترنت في تمويل الارهاب و تجنيد الارهابيين " ، الرياض ،مركز الدراسات و البحوث  
جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2012 ،ص60

1. نشر الوعي التكنولوجي بكيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي والكمبيوتر، وتدريب الشباب على الاستخدام الآمن لها، وتعريفهم بكيفية الحفاظ على سرية البيانات وتأمين المواقع الخاصة بهم والبريد الإلكتروني وجهاز الكمبيوتر الذي يستخدمونه في الاتصال بشبكة الأنترنت ضد محاولات اختراقها.
2. توعية الشباب بكيفية الاستفادة من الأنترنت في مجال دراستهم ومجال اهتماماتهم، وتحديد الهدف من استخدامها.
3. تعريف الشباب بخطر الإرهاب الإلكتروني، وكيف يمكن أن يقعوا فريسة له دون علمهم<sup>1</sup>.
4. إعداد كوادر أمنية مؤهلة تأهيلا إعلاميا يمكنها من صياغة رسائل إعلامية واضحة ومؤثرة ذات مصداقية، يمكن من خلالها مواجهة الأكاذيب التي تبثها مواقع الجماعات الإرهابية.
5. إطلاق مواقع دينية على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي الخاطب الآخر، وفق مفاهيم تقوم على مضامين إنسانية راقية وتعكس مفهوم الدين الإسلامي كوسيلة لإغلاق الباب أمام تلك الجماعات التي تتخذ من الدين ستارا للاختباء وراءه وهي أبعد ما تكون عن الدين<sup>2</sup>.
6. تفعيل دور العلماء والمفكرين للاضطلاع بمهمة محاربة الأفكار الهدامة التي تقود إلى الأفعال الارهابية .
7. تنمية الشعور بالواجب وحب الوطن عند الناشئة، وفتح مجالات العمل والتفكير الخلاق وعدم رفض الآخر.
8. تطوير سبل الإقناع والمجادلة الهادفة لنزع الغطاء الديني على الإرهاب<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 60-61 .

<sup>2</sup> إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي : مرجع سابق ، ص 24 .

<sup>3</sup> الاخضر احمد الدهيمي : التجارب العربية في التصدي للفكر الارهابي "التجربة الجزائرية نموذجا " ، ورقة بحثية مقدمة في الندوة العلمية الدولية : "التصدي للفكر الارهابي و الحد من تجنيد الشباب "مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، 2011 ، ص37

9. أولويات برامج التنمية لصالح الشباب، وذلك بصياغة استراتيجية جديدة للتعامل مع التوظيف والتشغيل<sup>1</sup>

10. تبني برامج إعلامية شاملة تهدف إلى تنمية الوعي الوطني العام، والتصدي لما يطرحه مغالطات وأفكار مغرضة للتأثير السلبي على الشباب.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> نفس المرجع. ص37

<sup>2</sup> تحسين محمد انيس شراذقة : دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة التطرف و الارهاب "دراسة ميدانية " .ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي "دور الشريعة والقانون والاعلام في مكافحة الارهاب " . جامعة الزرقاء .الاردن . 2016. ص15

## المبحث الثاني : آليات التصدي لجريمة التطرف في وسائل الاتصال الحديثة

تمهيد :

مع الانتشار الحاصل في الجرائم الالكترونية والفساد القائم في المجتمع توجب ايجاد اليات المكافحة تتناسب مع مميزات وخصائص هذه الجرائم التي ترتكب تحت ما يسمى بحرية التعبير .

وفي هذا الصدد نشكر الله تعالى ونحمده على نعمة الاسلام التي تقوم على مبدا الوسطية و الاعتدال كما تم ذكر عدت اساليب وطرق المكافحة و الوقاية من جريمة التطرف .

وبناء على ما سبق قسمت هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الاول : آليات التصدي لها في الفقه الاسلامي

المطلب الثاني : آليات التصدي لها في النظام القانوني الجزائري

المطلب الاول : آليات التصدي لها في الفقه الاسلامي

الفرع الاول : القرآن الكريم :

القرآن الكريم ذكر الغلو و اشار الى التطرف في صيغ متعددة كما في قوله تعالى ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۗ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۗ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۗ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۗ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [سورة النساء 171] . وفيها نهي عن الغلو بجميع انواعه وأشده تأليه البشر بحجة الحلول او الاتحاد . وقال تعالى ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ [سورة المائدة 77] وهذه الآية بخصوص الغلو العقائدي ونظرية التثليث التي قال بها النصارى بدليل آخر: ولا تقولوا

ثلاثة ، والآية التي بعدها ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ۗ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [سورة المائدة 172] و يذكر القرآن الكريم الغلو بعقائد أصحابه وأقوالهم وقد فصل في ذلك كما في قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ۗ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ۗ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة المائدة 73] . وهذه دعوة لنبد الشرك والغلو والالتزام بالتوحيد الخالص، ومن الغلو ادعاء تلقي الوحي والنبوة كذبا . ونتيجة لإفراطهم بالجانب الحسي طلب بعضهم من الأنبياء أن يجعلوا لهم إله محسوس كما طلب قوم موسى ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ ۗ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۗ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [سورة الاعراف 138] قد عالج الأنبياء هذه المسألة بالأدلة والبراهين والمعجزات التي ظهرت على أيديهم تأييدا و تصديقا لهم من المولى جل وعلا، على ادعائهم النبوة والرسالة، لكن ظهرت مسألة ثانية عند الذين آمنوا بالأنبياء وهي الغلو ورفع الأنبياء إلى أعلى مما هم عليه، وإلى ما لا يقولوه في أنفسهم، فقالوا عن بعضهم بأنه ابن الله ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ [سورة مريم 88] و آخر يسأله الرسول عن الإقدام على الأفعال التي تتنافى مع الدين والتوحيد و عن سبب انحرافه العقائدي بقوله ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ\* قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي\* قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ نُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنْهَرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [صورة طه 95-97] واليهود قالوا بنبوة عزير ابن ، فلما جاءت رسالة الإسلام، وهي خاتمة الرسالات، عمدت إلى سد جميع الأبواب والنوافذ التي يمكن أن يخطأ في فهمها، والتي يمكن أن يساء استخدامها من المغالين والمتطرفين تعددت الوجوه والألفاظ التي تعرضت للغلو وبيائه، وهذا التعدد نتيجة للحيثية التي ينظر من خلالها للأمر، ويمكن ذكر الوجوه التي ذكرها القرآن الغلو باسمه الصريح وبلغظته وقد تقدمت آيتان في هذه المسألة سؤال واستنكار لفعل و تفسير خاطئ لمقام النبوة والنجي، وقد تقدم ذكر السامري في سورة طه . قول اليهود في عزير: «عزير ابن الله» . قول النصراني ( اتخذ الرحمن ولد) .

و بهذا يكون القرآن الكريم لم يترك للغلو طريقة إلا قطعة، ولا شبهة إلا أجاب عليها، حتى لا تلتبس الأمور على العقول الضعيفة، ولا يؤثر عليها أصحاب الانحرافات العقلية، والأمراض الفكرية، وأصحاب الطوامع الدنيوية، ولهذا جاءت الآيات القرآنية مؤكدة اهتمام القرآن الكريم بعقل الإنسان و استقامته وسلامته والتزامه الحق<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني : الرسول عليه الصلاة و سلام في مواجهة التطرف :

وردت العديد من الأحاديث النبوية التي تنهي عن التطرف و الغلو سوف أشير إلى بعض منها، و ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن هذا الدين يسر و لن يشاد أحد إلا غلبه، فسددوا و قاربوا و أبشروا و استعينوا بالغدوة و الروحة و شيء من الدلجة»<sup>2</sup> ، قال ابن حجر - رحمه الله- و المعنى لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية و يترك الرفق إلا عجز و انقطع فيغلق (و عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هلك المتنطعون»<sup>3</sup>، و قال النووي في شرحه لهذا الحديث «هلك المتنطعون، أي: المتعمقون المغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم و أفعالهم».

و عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة لي الحصى» فلقطت له حصيات من حصى الحدق، فلما وضعتهن في يده قال: «نعم بأمثال هؤلاء و إياكم و الغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد طارش الجابري، مرجع سابق، ص22

<sup>2</sup> رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الايمان ، باب الدين يسر ، حديث 39 ..

<sup>3</sup> ابو داود : في سنن ابو داود ،باب في لزوم السنة ،الحديث رقم 4055 .

<sup>4</sup> ابن ماجه : السنن ، باب التقوى في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحديث 3029 .

و عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تشدوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم، فإن قوماً شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع و الديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم<sup>1</sup>»

و روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له، ينفون عنه تحريف الغالين، و انتحال المبطلين، و تأويل الجاهلين<sup>2</sup>»

و هذه بعض الأحاديث الشريفة التي تنهى و تحذر من التطرف الديني الذي يعبر عنه بلغة الشرع بالغلو في الدين، و هي تدل دلالة قاطعة على أن الغلو خروج عن المنهج الوسط الذي اختاره الله لهذه الأمة . و لقد ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اتجاه ينزع إلى الغلو في الدين، و أنكر عليه الصلاة و السلام على من بالغ من أصحابه في التعبد و التقشف مبالغة تخرجه عن حد الاعتدال الذي جاء به الإسلام، و وفق بفضلله بين الدين و الدنيا، و بين حظ النفس من الحياة و حق الرب من العبادة التي خلق لها الإنسان.<sup>3</sup>

### الفرع الثالث : دور العلماء وجهود المجتمع (المرأة وغيرها) في مكافحة التطرف :

تمثل دور العلماء في محاربة التطرف في ما يلي :

1. الحوار مع اهل التطرف لردهم الى الحق وان يجادلهم بالتي هي احسن .
2. مقاتلة من قاتل منهم
3. اليقظة و الحذر منهم
4. الترك ما لم يظهروا بدعتهم وهذا ما عامل به علي رضي الله عنه اهل التطرف .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نور الدين ملا علي بن سلطان : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، دار الكتب العلمية ، ط1، 2001، كتاب الايمان باب الاعتصام بالكتاب و السنة، ص266

<sup>2</sup> السفاريني الحنبلي ، المصدر : القول العلي ، ص227 :

<sup>3</sup> محمد عبد الله المرعول :الازمات مفهوما و اسبابها و اثارها و دورها في تعميق الوطنية ، ط1. دار القانون و الاقتصاد ، الرياض ، 2014 ، ص.99-100 .

<sup>4</sup> محمد عبد الرزاق الطبطبائي: التطرف في الدين ، اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب ، المملكة العربية السعودية ، 2004



5. نشر الوعي و الثقافة الدينية من خلال الخطابات الدينية في المساجد وعلى مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة .

6. نشر مفهوم الدولة وثقافتها وفلسفة الحكم في الإسلام وعلاقة الحاكم بالمحكوم وموقع ذلك من الإيمان والإسلام.

7. نشر العلوم الإسلامية في نطاق أو سع وفي جميع الميادين مع قيام المؤسسات الاجتماعية والخيرية والنفسية بدراسة دوافع الرفض الاجتماعي وغاياته، وانتشار موجات التمرد والرفض بين الشباب خاصة مع تقديم دراسات علمية أكاديمية تتضمن مقترحات تساعد على اختفاء الاستفزاز (الحقرة) الاجتماعي أو تساعد وتفيد على الأقل في التقليل من حدته تمهيدا لعلاج مشكلة التطرف الديني وغير الديني (العنصري وغيره).<sup>1</sup>

8. المناظرات الفقهية الإسلامية.

9. نشر الكتب الدينية التي تدعو إلى الوسطية خاصة الكتب المتعلقة بالمذهب المالكي.<sup>2</sup>  
يتمثل دور المرأة في ما يلي :

**أولاً: الدور الفكري العقلي :** يشكل الفكر لدى الفرد منعطفا كبيرا في تكوين الشخصية ، إن للفكر دورا عظيما في تقويم العقول وتوجيهها نحو الصواب ، ويؤثر في بناء الشخصية - يقول علماء النفس إن من يقع فريسة للانحراف الفكري هم أصحاب الشخصيات الضعيفة من الداخل ، وهذه الشخصيات لا تملك أي وازع ديني او اخلاقي و تحمل في عقلها أفكار مريضة تم تقديمه كوجبة مسمومة . يعتبر ( د. أحمد سعيد الحريري ) أن الانحراف الفكري هو خلل معرفي غريب ودخيل علي المجتمعات العربية ، تخلط فيه

<sup>1</sup> بالقاسم شتوان : التطرف و موقف الاسلام منه ، جامعة قسنطينة ، مجلة الاحياء ، العدد 14 ، ص 730

<sup>2</sup> مرجع سابق فاتح مزردى ، ص 108

المفاهيم وبين ما يقوم به من سلوكيات ، مما قد يعاني من الفرد من عدم الاتزان العقلائي وانفعالي ، أي شخصية غير سوية مضطربة<sup>1</sup> .

ان المرأة ذات الشخصية السوية القوية ، الواعية ، هي أقدر من غيرها على استقراء واقعها ودراسة مشاكلها الاجتماعية وتكويناتها ، وهي الأفدر من غيرها في التعامل معها ، فهي الأم والمدرسة الطيبة ، والعالمة الاجتماعية والنفسية وهي الموظفة وهذا يؤكد لنا ضرورة القيام بجميع ما يمكننا من خلاله مساعدتها ، وبذل أقصى الجهود التي تجعلها تقوم بدورها بفاعلية لنجني ثمار ذلك ليس في مكافحة التطرف والعنف فحسب ، بل لنربي العقول الناشئة ، وجعلهم عناصر فعالة في مجتمعاتهم ، وينمي روح البذل والعطاء علي الدوام عندهم لتراب هذا الوطن العظيم.

**ثانيا: دور الأسرة:** أن للأسرة دورا كبيرا في رعاية الأولاد – منذ ولادتهم ، وفي تشكيل أخلاقهم وسلوكهم، هي أقوى دعائم المجتمع تأثيرا في تكوين شخصية الأبناء، وتوجيه سلوكهم، وإعدادهم للمستقبل وما أجمل مقولة عمر بن عبد العزيز –رحمه الله- "الصلاح من الله والأدب من الآباء" . ومن يحلل شخصية صلاح الدين الأيوبي –رحمه الله، فإنه سيجد أن سر نجاحه وتميزه سببه التربية التي تلقاها في البيت<sup>2</sup> .

**ثالثا: الدور المجتمعي :** مما لا شك فيه أن الدور الذي تضطلع به في المجتمع دورا كبيرا يأتي بعد الأسري، من أدوارها المجتمعية دورها في المدرسة والجمعيات والمنظمات و المؤسسات الحكومية والأهلية والنوادي الثقافية ، أن دور المرأة في هذه المؤسسات كبير من حيث التوجيه وأعداد البرامج لحماية المجتمع من هذه الظاهرة الممقوتة . كما لها تأثير عظيم في توجيه الجيل في مختلف المراحل العمرية من خلال منظمات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية والحكومية ، بجاد البرامج والأنشطة التي تعمل علي تفعل آليات التفكير المستقيم لدي الشباب لحماية من الأفكار المنحرفة التي انتشرت بين الشباب ، وإقامة برامج نوعية في أسباب الفكر المنحرف المتشدد و معالجة مشاكل الشباب والفراغ للوقاية من هذه الظواهر المنحرفة قبل

<sup>1</sup> ابو الروس احمد:الارهاب و التطرف و العنف في الدول العربية ، المكتب الجامعي الحديث عن الاسكندرية ، 2001 .ص13

<sup>2</sup> المرجع السابق نفسه

وقوعها ، هذه البرامج وغيرها كفيل بخلق استعداد جيد لدي الشباب لاستقبالها ثم رفضها ، وذلك بسبب المعرفة المسبقة لها ثم العمل علي تكليف من الكوادر من خبراء علم الاجتماع ونفس وعلماء الدين وتربويين في هذا المجال . لتحقيق جملة من الأهداف، منها:

- تربية الشباب علي احترام الحقوق العامة والضرورية التي جاء الإسلام لحفظها وحمايتها وذلك لتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع وغرس القيم والمبادئ الإسلامية لدي الناشئة .

- تصحيح المفاهيم المغلوطة في عقولهم.

**رابعا: الدور السياسي :** إن تنامي الوعي العالمي بقضية الديمقراطية ، حتى أصبحت الشغل الشاغل لكل المهتمين في الوقت الحاضر ، سواء علي مستوي الفكر أو علي مستوي الممارسة . لتأكيد المساواة في حقوق الإنسان ذات أبعاد كثيرة المساواة في إمكانية حصول الرجل و المرأة على الخدمات الاجتماعية الأساسية ، ومن بينها التعليم والصحة والمساواة في فرص المشاركة في صنع القرارات السياسية والاقتصادية ، المساواة في الأجر مقابل العمل المتكافئ المساواة في الحماية بموجب القانون ، القضاء علي التمييز حسب الجنس وعلي العنف ضد المرأة ، المساواة في حقوق المواطنين في جميع مجالات الحياة سواء العامة أو الخاصة . أن التمكين السياسي للمرأة هو جعل المرأة ممتلئة للقوة والإمكانيات والقدرة لتكون عنصرا فاعلا في التغيير، من خلال مشاركتها بصورة جدية وفعالة في كافة نشاطات المنظمات السياسية والشعبية الأخرى كلها والنقابات المهنية ومكاتبها الإدارية ، أي ايصالها إلى مواقع القرار في المجتمع وفي البرلمان ، وتعزيز دورها في هذه المواقع لتكون قادرة على تغيير واقعها وتغيير الآخرين أفرادا أو جماعات او مجتمعا بأكمله<sup>1</sup>. إذا ظلت حقوق المرأة ناقصة نقصانا فاضحا إذا لم تشمل حقوق المرأة كاملة في الممارسة الفعلية لا في

<sup>1</sup> العرادي .على عبد الله : دور المرأة في التنمية "تجربة مملكة البحرين " .المؤتمر الثاني عشر للامم المتحدة للتجارة و التنمية ، الدوحة ، 2012 .ص2 .

النصوص القانونية فقط ، تظل عجلة التنمية المستدامة في تأخر، وهذا يترتب عليه انعكاسات خطيرة تؤدي إلى التطرف والعنف في المجتمع<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : آليات التصدي لها في النظام القانوني الجزائري

#### الفرع الاول :آليات التصدي لها من منظور السياسات العامة:

##### أولاً:ضبط وسائل التواصل الاجتماعي

تتشابه وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في سياسة و شروط الخدمة و عليه نعرض ما يلي فقط

1. لا يسمح على YouTube بنشر المحتوى الذي يضم مشاهد عنيفة أو دموية ويهدف إلى إثارة اشمزاز المشاهدين أو صدمتهم، أو المحتوى الذي يشجع الآخرين على ارتكاب أعمال العنف .إذا كنت تعتقد أن شخصا ما معرض لخطر وشيك، يجب التواصل مع هيئة إنفاذ القانون المحلية للإبلاغ عن هذه الحالة على الفور .إذا صادفت محتوى يخالف هذه السياسة، يرجى الإبلاغ عنه.

يمكنك الاطلاع على تعليمات حول الإبلاغ عن مخالفات إرشادات المنتدى هنا. إذا صادفت بضعة فيديوهات أو تعليقات تريد الإبلاغ عنها، يمكنك الإبلاغ عن القناة بالكامل .معنى هذه السياسة بالنسبة إليك إذا كنت تنشر المحتوى لا تنشر المحتوى على YouTube إذا كان يندرج ضمن أي من الفئات التالية :المحتوى الذي يضم مشاهد عنيفة أو قاسية • :محتوى يشجع على ارتكاب أعمال عنيفة ضد أفراد أو مجموعات معينة قاصرين<sup>2</sup> • محتوى يضم قتالاً بين لقطات أو مقاطع صوتية أو صور لحوادث سي كوارث طبيعية أو آثار لحروب أو لهجمات إرهابية أو قتال شوارع أو اعتداءات جسدية أو طقوس تضحية أو تعذيب أو مشاهد جنث أو احتجاجات أو أعمال شغب أو سرقات أو إجراءات طبية أو غير ذلك من السيناريوهات التي تهدف إلى إثارة اشمزاز المشاهدين أو صدمتهم لقطات أو صور تعرض سواكل

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق .ص2

<sup>2</sup> سياسة منشئي المحتوى العنيف مركز المساعدة:you tube

جسدية، مثل الدماء أو القيء، بهدف إثارة اشمزاز المشاهدين أو صدمتهم. لقطات تعرض جثثا ذات إصابات جسدية كبيرة، مثل أطراف مبتورة محتوى يتضمن إساءة معاملة الحيوانات • محتوى يعرض أشخاصا يشجعون حيوانات على القتال في ما بينها أو يرغمونها على ذلك <sup>1</sup> • محتوى يعرض شخصا يتسبب في معاناة حيوان عن قصد ومن دون هدف مقبول بشكل عام، مثل الصيد أو إعداد الطعام . وغيرها الكثير من الشروط و السياسات الرادعة وفي حال تم نشر محتوى متطرف او ارهابي يتم حذفه مباشرة بعد رصده .

2. تعليق الحساب أو إنهاؤه نريد أن يصبح فيسبوك مكانا يستطيع من خلاله الأشخاص التعبير عن أنفسهم ومشاركة أفكارهم وآرائهم بحرية وأمان تام. إذا وجدنا أنك قمت بشكل واضح أو بمخالفة شروطنا أو سياساتنا، بما في ذلك معايير مجتمعنا على وجه الخصوص، يجوز لنا تعليق حسابك أو تعطيل صلاحية الوصول إليه بشكل دائم. يجوز لنا أيضا تعليق حسابك أو تعطيله في حال تكرار انتهاكك لحقوق الملكية الفكرية لأشخاص آخرين أو إذا طلب منا القيام بذلك لأسباب قانونية. وعندما نتخذ مثل هذا الإجراء، سنخاطبك بذلك ونوضح لك أي خيارات متوفرة لك لطلب المراجعة، إلا إذا كان القيام بذلك يعرضنا نحن أو غيرنا للمسؤولية القانونية؛ أو يلحق الضرر بمجتمع مستخدمينا؛ أو يعرض أمان أي من خدماتنا أو أنظمتنا أو منتجاتنا للخطر، أو يؤدي إلى إعاقة تشغيلها؛ أو عندما لا تتمكن من التعامل مع الأمور بالشكل المطلوب بسبب قيود فنية؛ أو في الحالات التي يحظر علينا القيام بذلك لأسباب قانونية. يمكنك التعرف على المزيد عن الإجراءات التي يمكن اتخاذها عند تعطيل حسابك وكيفية التواصل معنا إذا كنت تعتقد أننا قمنا بتعطيل حسابك عن طريق الخطأ. إذا قمت بحذف حسابك أو قمنا نحن بتعطيله، فستنتهي صلاحية هذه الشروط كاتفاقية بيننا وبينك، إلا أن البنود التالية ستظل سارية المفعول: البند 3 والبنود من 4.2 إلى 4.5<sup>2</sup>

3.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق

<sup>2</sup> سياسة و شروط الخدمة في facebook

### ثانيا: في الخطاب السياسي

تعتبر وزارة الشؤون الدينية من أهم الوزارات الرائدة في محاربة التطرف بشتى أنواعه حيث دعا الوزير عيسى إلى "استغلال فضاءات التواصل الاجتماعي، خاصة وأن 33% من الجزائريين يرتادون موقع فيسبوك؛ أي ما يعادل 14 مليوناً، حسب الإحصائيات الأخيرة." وكشف وزير الشؤون الدينية الجزائري عن دور وزارته "في مجابهة الفكر المتطرف"، وكشف عن وجود تعليمات "إلى أئمة الجزائر لتخصيص صفحات تحمل اسم "المسجد"، وتكون بمثابة قلاع للرد على دعوات الكراهية وحمل السلاح والتقسيم والطائفية والإلحاد، التي تبث بقوة وبطريقة دقيقة وبعناوين مختلفة".<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: آليات التصدي لها في الانظمة القانونية المختلفة :

حاول المشرع استحداث آليات قانونية تسمح بالحد من انتشار هذه الجرائم والوقاية منها ومكافحتها بشكل فعال، من خلال وضع منظومة قانونية متكاملة تركز أساسا على كل من قانوني العقوبات والإجراءات الجزائية، وتم تدعيمها بالقانون رقم 09-04 مؤرخ في 5 أوت 2009 يتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها<sup>2</sup>، تلاه صدور المرسوم الرئاسي رقم 15-261<sup>3</sup> مؤرخ في 8 أكتوبر 2015، يحدد تشكيلة وتنظيم وكيفيات سير الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها، حيث تم إرساء قواعد إجرائية جديدة تتضمن تحكما جيدا في أساليب مكافحة هذا النوع من الجرائم .

لقد تعرض المشرع الجزائري إلى تجريم الأفعال الماسة بأنظمة الحاسب الآلي في قانون العقوبات بموجب القانون 15/04<sup>4</sup> تحت عنوان : "المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات " و يتضمن هذا القسم ثمانية مواد من

<sup>1</sup> بونس بورنان بوابة العين الاخبارية الجزائر تواجه الفكر المتطرف ب مسجد فيسبوك السبت 2018/03/03

<sup>2</sup> القانون رقم 09-04 المؤرخ في 5 أوت 2009 يتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم الالكترونية المتصلة بتكنولوجيات الاعلام و الاتصال

<sup>3</sup> المرسوم الرئاسي المؤرخ في 8 أكتوبر 2015 يحدد تشكيلة وتنظيم وكيفيات سير الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام و الاتصال

<sup>4</sup> القانون رقم 15/04 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المعدل و المتمم لقانون العقوبات ، ج.ر عدد 71.

المادة 394 مكرر إلى 394 مكرر 8 . و في عام 2006 أدرج المشرع تعديل آخر على قانون العقوبات بموجب القانون 23/06<sup>1</sup> حيث مس هذا التعديل القسم السابع مكرر الخاص بالجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات، و قد تم تشديد العقوبة المقررة لهذه الأفعال . و يرجع سبب هذا التعديل إلى ازدياد الوعي بخطورة هذا النوع المستحدث من الإجرام باعتباره يؤثر على الاقتصاد الوطني بالدرجة الأولى لقد تعرض المشرع الجزائري إلى تجريم الأفعال الماسة بأنظمة الحاسب الآلي في قانون العقوبات بموجب القانون 15/04<sup>2</sup> تحت عنوان : "المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات " و يتضمن هذا القسم ثمانية مواد من المادة 394 مكرر إلى 394 مكرر 8 . و في عام 2006 أدرج المشرع تعديل آخر على قانون العقوبات بموجب القانون 23/06<sup>3</sup> حيث مس هذا التعديل القسم السابع مكرر الخاص بالجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات، و قد تم تشديد العقوبة المقررة لهذه الأفعال . و يرجع سبب هذا التعديل إلى ازدياد الوعي بخطورة هذا النوع المستحدث من الإجرام باعتباره يؤثر على الاقتصاد الوطني بالدرجة الأولى ،أما بالنسبة لأنواع الجرائم الإلكترونية المنصوص عليها في قانون العقوبات و التي يمكن تصنيفها إلى ما يلي :

أ. الغش أو الشروع فيه، في كل أو جزء من المنظومة للمعالجة الآلية للمعطيات .

ب. حذف أو تغيير المعطيات المنظمة.

ت. إدخال أو تعديل في نظام المعطيات .

ث. تصميم أو بحث أو تجميع أو توفير أو نشر أو الإتجار .

ج. حيازة أو إفشاء أو نشر أو استعمال المعطيات. تكوين جمعية الأشرار.

و عليه، يمكن تكيف هذه الأفعال الإجرامية بأنها جرائم ضد أموال الغير و المضرة بالمجتمع . وتجدر الإشارة إلى أن المشرع قد قام بتعديل قانون العقوبات في سنة 2016 ، مستحدثا بذلك نصا جديدا وهو المادة 87 مكرر 12 والتي أحدثت لنا جريمة جديدة وهي جنابة تجنيد الأشخاص لصالح منظومة

<sup>1</sup> القانون رقم 23/06 المؤرخ 20 في ديسمبر المعدل و المتمم لقانون العقوبات ،ج.ر عدد 84.

<sup>2</sup> مرجع سابق القانون رقم 15/04 .

<sup>3</sup> مرجع سابق القانون رقم 23/06 .

إرهابية باستخدام وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال. <sup>1</sup> يعاقب بالحبس من 06 أشهر إلى 03 سنوات و بغرامة من 500,000 دج الى 2000.000 كل من أدخل بطريقة الغش معطيات في نظام أو أزال أو عدل بطريقة الغش المعطيات التي يتضمنها ."

1. المادة 394 مكرر 2 "يعاقب بالحبس من شهرين الى 03 سنوات و بغرامة من 1000.000 دج الى 5000.000 دج كل من يقوم عمدا وعن طريق الغش بما يلي -01: تصميم أو بحث أو تجميع أو توفير أو نشر أو الاتجار في معطيات مخزنة أو معالجة أو مراسلة عن طريق منظومة معلوماتية يمكن ترتكب بها الجرائم المنصوص عليها في هذا القسم -02. حيازة أو إفشاء أو نشر أو استعمال لأي غرض كان المعطيات المتحصل عليها من إحدى الجرائم المنصوص عليها في هذا القسم.

2. المادة 394 مكرر 3 " تضاعف العقوبة المنصوص عليها في هذا القسم إذا استهدفت الجريمة الدفاع الوطني أو الهيئات و المؤسسات الخاضعة للقانون العام دون الإخلال بتطبيق عقوبات اشد ."

3. المادة 394 مكرر 4 " يعاقب الشخص المعنوي الذي يرتكب إحدى الجرائم المنصوص عليها في هذا القسم بغرامة تعادل خمس مرات الحد الأقصى المقرر للشخص الطبيعي."

4. المادة 394 مكرر 5 " كل من شارك في مجموعة أو في اتفاق تألف بغرض الإعداد لجريمة أو أكثر من الجرائم المنصوص عليها في هذا القسم وكان هذا التحضير مجسد أو عدة أفعال مادية يعاقب بالعقوبات المقررة للجريمة ذاتها."

5. المادة 394 مكرر 6 "مع الاحتفاظ بحقوق الغير حسن النية يحكم بمصادرة الأجهزة و البرامج و الوسائل المستخدمة مع إغلاق المواقع التي تكون محلا لجريمة من الجرائم المعاقب عليها وفقا لهذا القسم على إغلاق المحل أو مكان استغلال إذا كانت الجريمة قد ارتكبت بعلم مالكتها ."

<sup>1</sup> القانون رقم 02/16 المؤرخ في 19 ماي 2016 المعدل و المتمم لقانون العقوبات ، ج.ر عدد 37.



6. المادة 394 مكرر 7 " يعاقب على الشروع في ارتكاب الجنحة المنصوص عليها في هذا القسم بالعقوبات المقررة على الجنحة ذاتها.<sup>1</sup>

7. الأمر رقم 66-156 المتضمن قانون العقوبات بالمادة 87 مكرر 12 يعاقب بمقتضاها بـ"السجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات وبغرامة من 100.000 دج إلى 500.000 دج، كل من يستخدم تكنولوجيات الإعلام والاتصال لتجنيد الأشخاص لصالح إرهابي أو جمعية أو تنظيم أو جماعة أو منظمة يكون غرضها أو تقع أنشطتها تحت طائلة أحكام المادة 87 مكرر من هذا القانون، أو ينظم شؤونها أو يدعم أعمالها أو أنشطتها أو ينشر أفكارها بصورة مباشرة أو غير مباشرة."<sup>2</sup>

الفرع الثالث :الصعوبات الناشئة عن مواجهة جريمة التطرف (المعوقات التي تمنع توقيع العقاب على المجرم الالكتروني) :

هناك معوقات للتحقيق في جرائم الحاسوب والإنترنت تتعلق بالسلطات القائمة بالتحقيق وقد ترجع لعدة أسباب ونذكر منها:

1. لكل شخص الحق في التماس واستلام ونشر المعلومات والأفكار من كافة الأنواع وعلى الأخص في الأمور التي تهم الشأن العام بما في ذلك القضايا المتعلقة بالعنف والإرهاب وكذلك التعليق على وانتقاد الطريقة التي تستجيب بها الدول والسياسيين لهذه الظاهرة .ب. إن على الدول التزام بأن تضمن تمكين الإعلام من إبقاء المجتمع على معرفة ودراية وعلى الأخص في الأوقات التي تتزايد فيها التوترات الاجتماعية أو السياسية بما في ذلك إيجاد البيئة المناسبة التي يمكن أن تزدهر فيها وسائل الإعلام الحرة والمستقلة والمتنوعة<sup>3</sup>. (انظر الملحق

( 04

<sup>1</sup> زعيطي امنة : مكافحة الجرائم الالكترونية في ضوء قانون العقوبات الجزائري .المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الاعلام . 2019/06/01. ص234

<sup>2</sup> محمد ق : رسميا صدور الامر المتضمن تعديل قانون العقوبات الخاص بتصنيف الاشخاص و الكيانات الارهابية جريدة المصدر اول باول في 10/جوان/2021

<sup>3</sup> اعلان مشترك حول حرية التعبير ومكافحة التطرف العنيف ، مكتب المفوض السامي للام المتحدة لحقوق الانسان واوسي ممثل حرية الاعلام

2. معوقات مردها كثرة المعلومات المطلوب التحري عنها : يشكل الكم الهائل من البيانات والمعلومات المتعين فحصها من قبل سلطات التحري والتحقيق وصولاً للدليل في الجريمة الإلكترونية صعوبة بالغة مما يثير تساؤلاً حول إمكانية القائمين على أعمال التحري فرز الملفات المذنبه من الملفات البريئة. فالبيانات المتداولة في النظم الإلكترونية والمتميزة بكمها الهائل تشكل إحدى العوائق البارزة التي تعيق التحقيق في الجرائم التي تقع عليها أو بواسطتها، إذ عادة ما يتطلب البحث عن الأدلة في حاسب واحد، الاطلاع والفحص الدقيق لكل المعطيات التي تتضمنها آلاف الملفات المخزنة في ذاكرته ويكلف المحقق وقتاً وجهداً كبيرين<sup>1</sup> .

وفي نهاية المطاف لا يستطيع المحقق حصر هذا الكم الهائل من المعلومات وبالتالي لا يصل إلى الدليل الإلكتروني.

3. معوقات مردها الامتناع عن التبليغ بوقوع الجريمة المعلوماتية: من بين الأسباب الرئيسية التي تحول دون اكتشاف الجريمة، تكتم المجني عليه عنها وعدم تبليغ السلطات المختصة عن وقوعها بعد اكتشافها، حيث تحرص أكثر الجهات التي تتعرض أنظمتها المعلوماتية للانتهاك أو تعنى بخسائر فادحة منت جراء ذلك على عدم الكشف حتى بين موظفيها عما تعرضت له، وتكتفي عادة باتخاذ إجراءات إدارية داخلياً دون إبلاغ السلطات المختصة تجنباً للأضرار بسمعتها ومكانتها وهز الثقة في كفاءتها، ومن ثم تظل الجريمة الإلكترونية مستترة ما لم يتم التبليغ عنها لتصل لعلم السلطات المختصة<sup>2</sup>.

4. تعذر تحديد عنوان المجرم الإلكتروني: إن الوصول إلى الدليل الرقمي تعترضه عقبة تكمن في أن الجاني المتمرن يجتهد في إخفاء هويته للحيلولة دون تعقبهم أو كشف أمرهم، بحيث تظل أنشطتهم مجهولة بمنأى عن علم السلطات المعنية بمكافحة الجريمة، فاستخدام المجرم الحاسوب آخر مملوك لغيره كاستخدام حواسيب مقاهي الإنترنت التي لا تقوم بتسجيل أسماء مرتاديها أو التحقق من هويتهم يصعب المهام على رجال الشرطة على تحديد عنوان الجاني."

<sup>1</sup> محمد كمال شاهين : الجوانب الاجرائية للجريمة الالكترونية في مرحلة التحقيق الابتدائي "دراسة مقارنة" ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2009 ، ص.87-88 .

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق .ص.85 .

الفرع الرابع: الفرق بين الآليات الشرعية و الآليات القانونية :

1. الآليات القانونية هي اليات ردعية توقع العقاب على المتطرف في حالات محددة ويكون العقاب اما الحبس او دفع غرامة مالية او كليهما معا على عكس الاليات الشرعية التي تهتم بالنهاي اولا ثم النقاش و الجدل مع اهل التطرف ثانيا وكذا نشر الوعي الديني وفي حالة عدم عدول المتطرف عن رايه يكون العقاب اما بالتترك في الدنيا و الهلاك في الآخرة اذا لم يجاهر به امام الناس و الدعوة اليه او بالقتال معهم و الهلاك في دنيا و الآخرة اذا ما جاهر به امام الناس ودعاهم اليه .
2. الاليات القانونية تهتم فقط بالتطرف السياسي الذي يمس القانون وانتهاك حرية الاخر اما الاليات الشرعية فهي شاملة لكل انواع التطرف .
3. اسلوب المكافحة القانونية للتطرف هو اسلوب واحد وهو التهيب بالعقاب اما اسلوب المكافحة الشرعي فهو متعدد يتمثل في التهيب بالعقاب في الدنيا والآخرة وكذا الدعوة الى دين الحق مع الوقاية من خلال نشر الوعي بين افراد المجتمع
4. كما يمكن القول انهما يكملان بعضهما البعض فيمكن اعتبار الاول وسيلة وقاية من التطرف و الاخر كرادع وعقاب للتطرف .

الختامة

الخاتمة :

وفي الاخير يمكن القول ان جريمة التطرف ليس لها تعريف موحد او ثابت فتعريفها يختلف حسب تخصص و وجهة نظر الباحث اذ يمكن اعتبارها غلو في الدين ويمكن اعتبارها ارهاب في القانون .

ومع تطور العلوم والتكنولوجيا في عصرنا هذا اعطى التطرف سبل و مظاهره مختلفة يصعب التعامل و السيطرة عليها ،خاصتا وان العالم اصبح كقرية صغيرة بسبب الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة التي يرتادها بكثرة شباب اليوم .

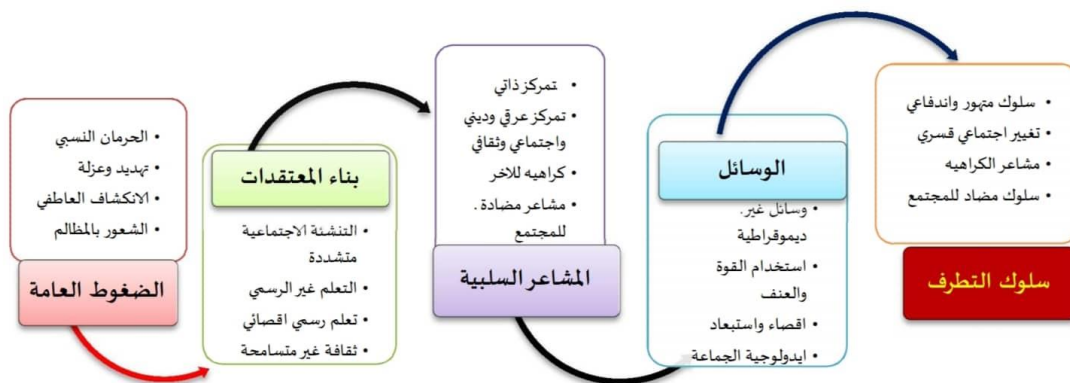
ومع تطور و تعدد مظاهر التطرف في عصرنا هذا يستلزم ايضا وسائل وطرق مكافحة مختلفة تتناسب مع متطلبات و حداثة العصر من حيث الوقاية بدرجة اولى و ردعية بدرجة ثانية فالوقاية خيرا من العلاج .

ولقد تم التطرق في دراستنا هذه الى طرق عدة من بينها الطرق الشرعية التي كانت وقائية بشكل اكبر من غيرها الطرق القانونية التي كانت ردعية بدرجة اولى ، كما يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في هذه الطرق من خلال المسجد الالكتروني و مواقع توعية تابعة لشيوخ المساجد وغيرهم من الباحثين و الدعاة وكذا يمكن استخدام العقوبات القانونية مثل الغرامة المالية والسجن والهلاك في دنيا و الاخرة للترهيب و التخويف وبهذا يكون الاسلوب المتبع هو اسلوب ترغيب و ترهيب للشباب .

### توصيات ومقترحات :

1. تحديد مبادئ حرية التعبير لان حرية التعبير تعيق تطبيق القانون على منشئي الخطاب الالكتروني المتطرف .
2. وضع جهات مختصة لمراقبة هذه الجرائم وايقافها .
3. نشر التوعية والثقافة في استخدام وسائل الاتصال الحديثة .
4. التربية الصحيحة للفرد وتعليمه الوسط و الاعتدال .
5. الاستفادة من تجارب الدول وخاصة المتطور في اليات مواجهة هذه الجرائم .
6. الاسراع بالانضمام الى الاتفاقيات بين الدول التي تمس هذه الجرائم لأنها جرائم عابرة للحدود .

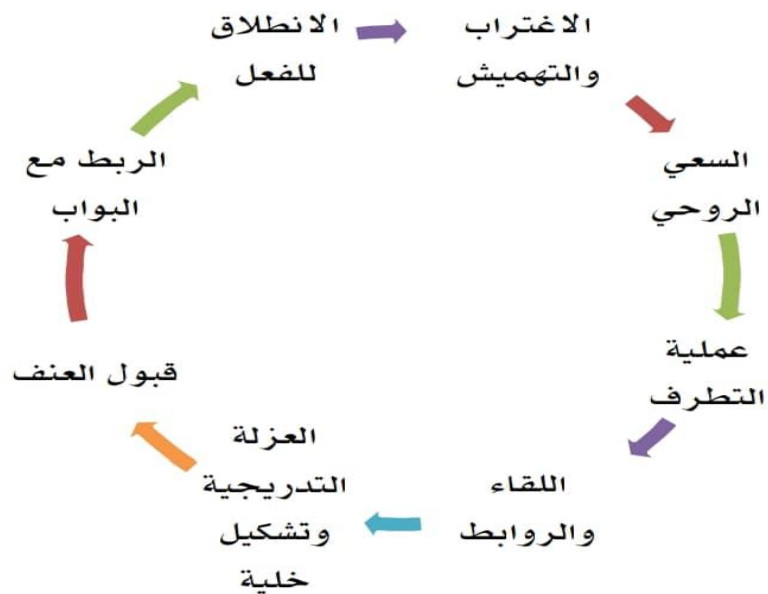
الملاحق



الملحق 01 : كيف يحدث التطرف



الملحق 02 : اسباب التطرف



### الملحق 03: المراحل الثمانية عند تارنباي

**إذ نؤكد** على الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه حرية التعبير في التشجيع على المساواة وفي مكافحة مختلف أشكال عدم التسامح والدور المحوري الذي تلعبه وسائل الإعلام والاتصال ووسائل التكنولوجيا الرقمية الأخرى في إبقاء المجتمع على معرفة بما يجري وإذا نوكد على أن تقييد قضاء حرية التعبير وتقييد الحريات المدنية يؤدي إلى تحقيق أهداف وغايات أولئك الذين يروجون ويهددون باستخدام الإرهاب والعنف ويستخدمونه ؛

**إذ نوكد** بشكل خاص على الحاجة للتشجيع على تنوع وسائل الإعلام وضمان أن يتمكن أفراد كافة شرائح المجتمع من الوصول إلى طيف واسع من وسائل الاتصال وبما يمكنهم من التعبير عن أنفسهم والانخراط في النقاش العام؛

**إذ نعتبر** عن مخاوفنا من أن بعض المبادرات المتعلقة بمكافحة ومنع التطرف العنيف تُوثر سلباً على حقوق الإنسان وعلى الأخص الحق في حرية التعبير حتى بشكل عرضي بما في ذلك "الموازنة" بين حرية التعبير ومنع العنف وليس فرض القيود على التعبير بناء على قانونية وضرورة ومشروعية الهدف المراد تحقيقه وأن بعض برامج ومبادرات مكافحة ومنع التطرف العنيف لم يتم تبنيها بطريقة شفافة وبمشاركة فاعلة من المجتمعات المتأثرة بها؛

**إذ نذكر** أنه في بعض الحالات بأن مبادرات مكافحة ومنع التطرف العنيف التي تستهدف منع التحريض على العنف أو "خطاب الكراهية" عبر الإنترنت قد تقوّض مستقبل التكنولوجيا الرقمية في تعزيز حرية التعبير والوصول إلى المعلومات وتوفير فضاءات للخطاب المعارض؛

**إذ نشير** إلى أن برنامج ومبادرات مكافحة ومنع التطرف العنيف لا تحتوي عادة على تعريفات كافية "للتطرف" أو "التشدد" وأن بعض الحكومات تستهدف الصحفيين والمدونين والمعارضين السياسيين والنشطاء وإو المدافعين عن حقوق الإنسان من خلال تصنيفهم كـ "متطرفين" أو "إرهابيين" أو "إرهابيين"؛

**إذ نشعر** بالقلق بسبب انتشار الأنظمة القانونية الوطنية التي تحتوي على نصوص واسعة وغير واضحة تجرم التعبير من خلال التذرع بمكافحة ومنع التطرف العنيف بما في ذلك اشتغالها على أصناف من الجرائم مثل "مناهضة التماسك الاجتماعي" أو "تبرير التطرف" أو "إثارة العداوات المجتمعية" أو "الدعوة للتفوق الديني" أو "اتهام المسؤولين الحكوميين بالتطرف" أو "تقديم خدمات المعلومات للمتطرفين" أو "التخريب" أو "تقديم الدعم المادي لإرهاب" أو "تمجيد الإرهاب" أو "إيجاد الذرائع والمبررات للإرهاب"؛

**إذ نشير** إلى أن مبادرات مكافحة ومنع التطرف العنيف يتم التذرع بها بشكل متزايد لتبرير أنشطة تصنيف الأشخاص ومراقبتهم والأنشطة الأخرى التي تعامل مجتمعات معينة كمجتمعات مشتبه بها في الواقع والتي تزوج لإيجاد مناخ من عدم التسامح وتقريب أفراد مجتمعات معينة من خلال تقديمها ككبش فداء وكبح النقاش والنشاط وتبادل المعلومات؛

**إذ نوكد** على أن مبادرات مكافحة ومنع التطرف العنيف قد أثرت في بعض الحالات سلباً



#### إعلان مشترك حول حرية التعبير ومكافحة التطرف العنيف

المقرر الخاص للأمم المتحدة حول حرية الرأي والتعبير وممثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا حول حرية الإعلام والمقرر الخاص لمنظمة الدول الأمريكية حول حرية التعبير والمقرر الخاص للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حرية التعبير والوصول إلى المعلومات،

بعد مناقشة هذه القضايا بشكل مشترك بمساعدة من منظمة العادة 19 ومركز القانون والديمقراطية؛

**إذ تستذكر ونؤكد** على البيانات المشتركة الصادرة عننا في 26 نوفمبر 1999م و 30 نوفمبر 2000م و 20 نوفمبر 2001م و 10 ديسمبر 2002م و 18 ديسمبر 2003م و 6 ديسمبر 2004م و 21 ديسمبر 2005م و 19 ديسمبر 2006م و 12 ديسمبر 2007م و 10 ديسمبر 2008م و 15 مايو 2009م و 3 فبراير 2010م و 1 يونيو 2011م و 25 يونيو 2012م و 4 مايو 2013م و 6 مايو 2014م و 0 1 4 2م و 4 مايو 2015م و 2؛

**إذ تأخذ** في الحسبان الاهتمام العالمي المنصّب على البرامج والمبادرات تحت مظلة "مكافحة ومنع التطرف العنيف" بما في ذلك الاهتمام بذلك من جانب الأمم المتحدة و الحكومات الوطنية؛

**إذ نعتبر** أهمية وجود أطر لمكافحة العنف والتحريض على العنف والتشجيع على المشاركة في الحياة السياسية بناء على احترام مبادئ حقوق الإنسان وهي الأهداف التي تشارك فيها العديد من البرامج المتعلقة بمكافحة ومنع التطرف العنيف؛

**إذ نشير** إلى أن برامج ومبادرات مكافحة ومنع التطرف العنيف التي تقيّد حرية التعبير يجب أن تكون مبنية على إثبات فعاليتها ووجود إطار قانوني لدعم ضرورة تطبيقها ومدى تناسبها مع الأهداف المشروعة المراد تحقيقها؛

**إذ تأسف** لأحداث العنف والإرهاب التي تستهدف مبادرات مكافحة ومنع التطرف العنيف ومعالجتها وأثر تلك الأعمال الإرهابية على المجتمع بحقوق الإنسان بما في ذلك الحق في الحياة والحق في حرية التعبير والتي ظهرت إلى السطح بشكل دراماتيكي بسبب الهجمات الأخيرة على الصحفيين والمدونين والوسائل الإعلامية؛



على الحرية الأكاديمية والنقاش المفتوح في المدارس والجامعات وقوضت من حقوق حرية التعبير للأطفال والشباب:

إذ تعبر عن قلقنا من الضغوط التي تمارس على الشركات الخاصة وعلى الأخص على شبكات التواصل الاجتماعي "التعاون" في الإبلاغ عن أولئك الذين يشتبه بانهم أصبحوا متطرفين وحقيقة أن ذريعة مكافحة ومنع التطرف العنيف يتم اللجوء إليها بشكل متزايد من قبل العديد من الشركات لتبرير الإجراءات التي تتخذ من المحتويات وفي بعض الأحيان لا تكون تلك الإجراءات شفافة أو متوافقة مع القواعد وأنواع التعبير التي يتم تقييدها؛

إذ نؤكد أنه في بعض الحالات لجأ السياسيين والشخصيات القيادية الأخرى في المجتمع وتحت مظلة مكافحة ومنع التطرف العنيف إلى إطلاق تصريحات تؤدي إلى التشجيع على الترويج أو التمييز ضد الأقليات:

إذ نستذكر البيانات المتضمنة في الإعلانات المشتركة السابقة الصادرة عن<sup>3</sup> والتي عالجت بعض هذه القضايا المطروحة هنا؛

إذ نعتني في هلسنكي في الرابع من مايو 2016م الإعلان المشترك التالي حول حرية التعبير ومكافحة التطرف:

1. مبادئ عامة
  1. لكل شخص الحق في التماس واستلام ونشر المعلومات والأفكار من كافة الأنواع وعلى الأخص في الأمور التي تهم الشأن العام بما في ذلك القضايا المتعلقة بـ العنف والإرهاب وكذلك التعليق على وانتقاد الطريقة التي تستجيب بها الدول و السياسيين لهذه الظاهرة
  2. إن على الدول التزام بأن تضمن تمكين الإعلام من إبقاء المجتمع على معرفة ودراية وعلى الأخص في الأوقات التي تتزايد فيها التوترات الاجتماعية أو السياسية بما في ذلك إيجاد البيئة المناسبة التي يمكن أن تزدهر فيها وسائل الإء لام الحرّة والمستقلة والمتنوعة.
  3. إن أي قيود على حرية التعبير يجب أن تكون متوافقة مع تلك القيود المعترف بها بموجب قانون حقوق الإنسان الدولي. في التزامها بتلك المعايير يتوجب على الدول أن تنص صراحة في القوانين التي يتم سنها بشكل سليم على أي قيود على حرية التعبير وأن تبيّن أن تلك القيود هي قيود ضرورية ومتناسبة من أجل حماية مصلحة مشروعة.
  4. يجب لأي قيود يتم فرضها على حرية التعبير أن تحترم مسألة حظر التمييز من الناحية الشكلية وكذلك من حيث التطبيق.
  5. يجب أن تخضع أي قيود على حرية التعبير للإشراف القضائي المستقل.
  6. يجب أن يكون أحد الأجزاء الأساسية لأي استراتيجية تهدف لمكافحة الإرهاب و العنف دعم وسائل الإعلام المستقلة والتنوع في وسائل الاتصالات.

2. توصيات خاصة:

## الملحق 04 للإعلان المشترك حول حرية التعبير ومكافحة التطرف

## قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولاً: القرآن الكريم - رواية ورش-

ثانياً: الكتب:

1. ابراهيم البخاري الجعفي : جمعية البشرى الخيرية للخدمات الانسانية والتعليمية ، 2016 ،  
صحيح البخاري ، كتاب الايمان ، باب الدين يسر ، حديث 39
2. ابن ماجه : السنن ، مؤسسة الرسالة ، باب التقوى في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
، الحديث 3029
3. ابن منظور: لسان العرب ، دار معارف ، القاهرة ، دت ، دط.
4. ابو الروس احمد : الارهاب و التطرف و العنف في الدول العربية ، المكتب الجامعي الحديث عن  
الاسكندرية ، 2001 .
5. ابو داود : في سنن ابو داود ، باب في لزوم السنة ، الحديث رقم 4055
6. ابي ذر عبد العزيز بن يحيى بن احمد مساوي البرعي اليمني : قراع الاسنة في نفي التطرف و الشذوذ  
عن اهل السنة ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط 2 ، 1997 .
7. احمد بن فارس بن زكريا ابو الحسين : معجم مقاييس اللغة ، ج3 ، دار الفكر للطباعة و النشر  
، القاهرة .
8. اعلان مشترك حول حرية التعبير ومكافحة التطرف العنيف ، مكتب المفوض السامي للام المتحدة  
لحقوق الانسان واوسي ممثل حرية الاعلام
9. الامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، اخراج دائرة المعاجم ، مكتبة  
لبنان ، بيروت ، 1989 .

10. امين طعباش : الحماية الجنائية للمعاملات الالكترونية ، ط1 ، مكتبة الوفاء القانونية للنشر و التوزيع ، مصر ، 2015.
11. تحسين محمد انيس شردافة : دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب و التطرف دراسة ميدانية ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي دور الشريعة و القانون و الاعلام في مكافحة الارهاب عالم بلا ارهاب ، الاردن ، جامعة الزرقاء ، مارس 2016
12. جعفر حسن جاسم الطائي : جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الحديثة ، دار البداية ، ط1 ، عمان ، 2012 .
13. جلال محمد الزغيبي ، اسامة احمد المناعسة : جرائم تقنية نظم المعلومات الالكترونية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2010 .
14. جميل ابو العباس زكير الريان المتطرفون التطرف الفكري المركز الديمقراطي العربي ط2 برلين المانيا 2020.
15. حمدى محمد شعبان : الاعلام الامني بين النظرية و التطبيق ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006 ،
16. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للطباعة و النشر ، الاردن ، ط1 ، 2013 .
17. زعيطي امنة : مكافحة الجرائم الالكترونية في ضوء قانون العقوبات الجزائري .المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الاعلام . 2019/06/01 .
18. سيد قطب : معالم في الطريق ، ط6 ، سوريا ، دار الشروق ، 1979 .
19. الشيخ علي بن عبد العزيز بن علي الشبل: تاريخ التطرف و الغلو الديني ، صوة الامة ، الرياض .

20. صالح بن غانم السدلان : اسباب الارهاب و العنف و التطرف ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض .
21. صلاح الصاوى : التطرف الديني الراى الاخر ، الافاق الدولية للاعلام ، 2006 .
22. طارق ابراهيم الدسوقي عطية : عوامة الجريمة ، دار الجامعة الجديدة ، د.ط ، الاسكندرية ، 2010 .
23. الطيب بلواضح : حق الرد و التصحيح في التشريعات الاعلامية و الصحفية ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، دط ، 1971 .
24. عامر وهاب خلف العاني : الاعلام و دوره في معالجة ظاهرة الارهاب و الموقف من المقاومة ، دار الحامد ، عمان ، 2013 .
25. عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر : مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الانساني ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2015 .
26. عبد العالي الديري و محمد صادق اسماعيل : الجرائم الالكترونية ، المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة ، ط1 ، 2012 .
27. عبد المحسن بدوى محمد احمد : دور برامج الاعلام في تنمية الوعي الامني و مكافحة الارهاب ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2009 .
28. العرادي على عبد الله : دور المرأة في التنمية "تجربة مملكة البحرين " . المؤتمر الثاني عشر للامم المتحدة للتجارة و التنمية ، الدوحة ، 2012 .
29. علاء عبد الرزاق السالمي : تكنولوجيا المعلومات ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، د.ط ، الاردن ، 2007 .
30. علي بن عبد العزيز بن علي الشبل : الجذور التاريخية لحقيقة الغلو و التطرف و الارهاب و العنف ، مكتبة نور ، 2013 .

31. عيسى بن سليمان الفيبي : برامج التواصل الاجتماعي ، مكتبة نور ، 1432هـ .
32. عيسى دياب : الاصولية و التعصب والعنف في الاسلام و المسيحية ، دار المشرق ، بيروت ، ط1 ، 2012 .
33. فايز بن عبد الله الشهري : ثقافة التطرف و العنف على شبكة الانترنت ، في استعمال الانترنت في تمويل الارهاب و تجنيد الارهابيين ، مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، 2012 .
34. فايز بن عبد الله الشهري : ثقافة التطرف والعنف على شبكة الانترنت استعمال الانترنت في تمويل الارهاب و تجنيد الارهابيين ، الرياض مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، 2012 .
35. فايز بن عبد الله الشهري : الخطاب الفكري على شبكة الانترنت ، الرياض ، 2008 .
36. فضيل ديلو : تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الجديدة ، دار الهومة للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2014 .
37. الفيروز ابادي : القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008 .
38. الكسندر بيكرد : التلفزيون و العنف ، ترجمة وجيه سمعان ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، 2000 .
39. متولى صالح شاعر : تعريف الجريمة و أركانها من وجهة نظر مستحدثة ، دار الكتب القانونية ، القاهرة ، 2003 .
40. مجدي عبد الله عابس ابو عويمر : التطرف و العنف في الفكر اليهودي ، مركز الاعلام العربي ، مصر .
41. مجمع البحوث و الدراسات الاكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة : الجريمة الالكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها ، سلطنة عمان ، 2016 .

42. محمد احمد طه : المواجهة التشريعية لجرائم الكمبيوتر و الانترنت ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، ط1 ، مصر ، 2013 .
43. محمد بن عبد الرزاق الطبطبائي: التطرف في الدين اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب ، جامعة الكويت ، 2004 .
44. محمد بن محمد عبد الرزاق المرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، ج20 ، مطبعة حكومة الكويت ، ط2 ، 1983 .
45. محمد طارش الجابري : بحث حول الغلو ، دط ، مكتبة نور ، 2021 .
46. محمد عبد الرزاق الطبطبائي: التطرف في الدين ، اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب ، المملكة العربية السعودية ، 2004 .
47. محمد عبد الله المرعول :الازمات مفهوما و اسبابها و اثارها و دورها في تعميق الوطنية ، ط1 . دار القانون و الاقتصاد ، الرياض ، 2014 .
48. محمد عبد الله منشاوي : تفتيش نظم الحاسب الالي و ضمانات المتهم المعلوماتي ، دار النهضة العربية ، د.ط ، القاهرة ، 2000 .
49. محمد علي حوات : الاعلام و الارهاب في ضوء احداث 11 سبتمبر ، لدراسات الاعلامية ، العدد 109 ، ديسمبر 2002 .
50. محمد ق : رسميا صدور الامر المتضمن تعديل قانون العقوبات الخاص بتصنيف الاشخاص و الكيانات الارهابية جريدة المصدر اول باول في 10/جوان/2021
51. محمد قيراط : الاعلام و الارهاب ، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، الشارقة ، اعمال مؤتمر الاعلام و الازمات ، كلية الاتصال جامعة الشارقة ، 2012 .
52. محمد كمال شاهين : الجوانب الاجرائية للجريمة الالكترونية في مرحلة التحقيق الابتدائي "دراسة مقارنة " ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2009 .

53. محمود مدين : الجريمة الالكترونية و تحديات الامن القومي ، دار المصرية للنشر و التوزيع ، ط 2، 2019 .
54. مدير مجمع البحوث و الدراسات ، الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها ،اكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة النزوى ،سلطنة عمان ،2016 البحث الفائز بالمركز الأول في مسابقة الأمير نايف عبد العزيز للبحوث الأمنية .
55. مصطفى عثمان ضياء : السرقة الالكترونية دراسة فقهية ، دار النقاش للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الاردن ، 2011 .
56. مصطفى محمد موسى : الارهاب الالكتروني دراسة قانونية امنية نفسية اجتماعية ، دار الكتب و الوثائق القومية المصرية ، 2008 .
57. مصطفى هويدا : مهارات عملية في التعامل مع ظاهرة التطرف و الارهاب ، الورشة الدولية التعاطي الاعلامي مع ظاهرة التطرف و الارهاب ، تونس ، 2015 .
58. مفلح بن عبد الله : تجليات خطاب الكراهية في الفضائية الدينية قناتي الحافظ و الناس الفضائيتين انمودجا ، المركز الجامعي بغيضان ، الجزائر ، دط ، 2015.
59. منال هلال المزاهرة : تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ، دار السيرة ، د.ط ، الاردن ، 2014 .
60. نبيل عبد الفاتح : الرؤى المستقبلية الاعلام و الارهاب ، المركز العربي للبحوث و الدراسات ، القاهرة ، 2014 .
61. نور الدين ملا علي بن سلطان : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، دار الكتب العلمية ، ط 1، 2001، كتاب الايمان باب الاعتصام بالكتاب و السنة .



62. نورا بنداري عبد الحميد .فايد : دور وسائل التواصل الاجتماعي في تجنيد اعضاء التنظيمات الارهابية دراسة حالة داعش 2013-2016 ، لمركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين ، 2017 .
63. وليد محمد ابو رية : التعرف على الارهاب الالكتروني " استعمال الانترنت في تمويل الارهاب و تجنيد الارهابيين " ، الرياض ، مركز الدراسات و البحوث جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2012 .
64. يوسف الفضاوي : الصحوة الاسلامية بين الجحود و التطرف ، ط3 ، كتاب الامة سلسلة الفصيحة .
65. يونس بورنان بوابة العين الاخبارية الجزائر تواجه الفكر المتطرف ب مسجد فيسبوك السبت 2018/03/03

- ثااا: الرسائل الجامعية:

1. الاخضر احمد الدهيمي : التجارب العربية في التصدي للفكر الارهابي "التجربة الجزائرية نموذجا " ورقة بحثية مقدمة في الندوة العلمية الدولية : "التصدي للفكر الارهابي و الحد من تجنيد الشباب "مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، 2011
2. اسراء جبريل رشاد مرعي : الجرائم الالكترونية .مجلة الدراسات الاعلامية ، المركز الديمقراطي العربي ، لعدد 01 ، 2018
3. اسلام نجار : مقال بعنوان أهمية وسائل التواصل الاجتماعي ،مجلة رواد الأعمال ،2022.
4. ام الخير السوفي : وسائل الاتصال الحديثة و دورها في تفعيل الاتصال الداخلي في المؤسسة الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة الجزائر ،العدد 27 ، 2016 .

5. امين طبعاش : الحماية الجنائية للمعلومات الالكترونية ، ط1 ، مكتبة الوفاء القانونية للنشر و التوزيع ، مصر 2015 .
6. ايمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي : جدلية العلاقة بين الاعلام الجديد و الممارسات الارهابية دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي ، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب .ايام 16-18 ديسمبر 2014 ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض
7. بالقاسم شتوان : التطرف و موقف الاسلام منه ، جامعة قسنطينة ، مجلة الاحياء ، العدد الرابع عشر .
8. بالقاسم شتوان : التطرف و موقف الاسلام منه ، جامعة قسنطينة ، مجلة الاحياء ، العدد 14 .
9. تحسين محمد انيس شراذقة : دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة التطرف و الارهاب "دراسة ميدانية " .ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي " دور الشريعة والقانون والاعلام في مكافحة الارهاب " . جامعة الزرقاء . الاردن . 2016
10. حسين اعبيد حمد الجبوري : الفرقة و الاختلاف و دورهما في نشأة التطرف ، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية ، جامعة الكويت ، 2019 .
11. حمزة المعايطه : الارهاب و التطرف الفكري ، المجلة العربية للنشر العلمي ، قطر ، العدد 23 ، 2020/09/02 .
12. حمزة عشاش : خصوصية اركان الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري ، مجلة الدراسات القانونية و السياسية ، المجلد 06 ، العدد 02 ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2020 .

-رابعاً : المجلات العلمية و الأوراق البحثية :

1. رشيدة غوافرية ، بن شيخ رزقية .: دور وسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، المجلد 09 ، العدد 03 ، 2021 .
2. السعيد بو معيزة : دور المؤسسات الديمقراطية في محاربة التطرف الفكري ، المجلة الجزائرية للاتصال ، جامعة الجزائر ، العدد 01 2013 .
3. سعيد عدنان تيتان : التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، فلسطين ، 2017 .
4. سهام قنيفي .سامي علي مهني : استخدام وسائل الاتصال الحديثة تكريس للعزلة النفسية و الاجتماعية ، مجلة العربية لدراسات و اجاث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، مجلد 14 ، العدد 01 ، 2022 .
5. صفيان سوفير: جرام المعلوماتية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الجنائية و الاجرام ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة تلمسان ، 2010-2011 .
6. عبد الله بدران : الاخلاقيات الاعلامية بين الحرية المطلقة والمسؤولية المجتمعية ، مجلة الكويت ، العدد 373 ، 2014
7. عبد الله بن عقاب بن عبد الله العتيبي: دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف ... ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، الرياض ، 2007
8. العدد 14 ، ماي 2015
9. عزمي بشارة : في ما يسمى التطرف ، مجلة
10. العلماء في القضاء على التطرف الديني في المغرب الإسلامي بين القرنين الثاني و السابع الهجري ،مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ ،المجلد 16 ،العدد 03 ، البليدة - بسكرة ، 2020.

11. كريا عبد الحميد : التلفزيون و الجريمة ، مجلة الامن العام .القاهرة ، العدد 179 ، اكتوبر 2002 .
12. مولاي ناجم : اثر التطرف الفكري على الفرد و المجتمع ، مجلة العلوم الاسلامية و الحضارة ، العدد الخامس ، 2017 .
13. ناصر الرحمانه : خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك ، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام ، في الاردن ، جامعة الشرق الاوسط ، 2018.
14. نسيم درود : جرائم المعلوماتية على ضوء القانون الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص قانون الجنائي ، تلمسان ، 2012/2013 .
15. هايل ودعان الدعجة : الاعلام و الارهاب ، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر الدولي حول الارهاب في العصر الرقمي ، الاردن ، جامعة الحسين بن طلال.
16. وداد سميثي : صورة الذات عبر شبكة انستغرام منظور تحليلي ، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام ، المجلد 4 ، العدد 2 ، ديسمبر 2021 .
17. يوسف ضامن خطايبه ، عبد السلام محمد انجادات : عوامل نمو التطرف في المجتمعات العربية المعاصرة ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، المجلد 08 ، العدد 02 ، 2019 .

#### القوانين العضوية :

1. الامر رقم 66-156 ، المؤرخ في 10 جوان 1966 ، يتضمن قانون العقوبات ، الجريدة الرسمية ، العدد 49 بتاريخ 11 جوان 1966 .
2. فاتح مزردى : دور

3. القانون رقم 15/04 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المعدل و المتمم لقانون العقوبات ، ج.ر عدد
4. القانون رقم 04-15 ، المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المتمم لقانون العقوبات ، الجريدة الرسمية العدد 71 ، الصادرة بتاريخ 10 نوفمبر 2004
5. القانون رقم 23/06 المؤرخ في 20 ديسمبر المعدل و المتمم لقانون العقوبات ، ج.ر عدد 84.
6. القانون رقم 04-09 ، المؤرخ في 05 اوت 2009 ، المتعلق بالقواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الاعلام و الاتصال و مكافحتها ، الجريدة الرسمية ، العدد 47 ، بتاريخ 16 اوت 2009 .
7. القانون رقم 04-09 المؤرخ في 5 اوت 2009 يتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم الالكترونية المتصلة بتكنولوجيات الاعلام و الاتصال
8. القانون رقم 02/16 المؤرخ في 19 ماي 2016 المعدل و المتمم لقانون العقوبات ، ج.ر عدد 37.
9. المرسوم الرئاسي المؤرخ في 8 اكتوبر 2015 يحدد تشكيلة وتنظيم و كفاءات سير الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام و الاتصال .

#### -البحوث العلمية :

1. مختارية بوزيدي : ماهية الجريمة الالكترونية ، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الذي نظمه مركز جيل البحث العلمي ، الموسوم بعنوان اليات مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريع الجزائري ، 29 مارس 2017.
2. سلامى سعيداني : استراتيجية الاعلام في الوقاية من التطرف و الارهاب رؤية نقدية من منظور اجتماعي ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي حول الاعلام رهان التنمية ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله المملكة المغربية ، كلية الأداب و العلوم الانسانية مع المنتدى العالمي للوسطية ، عمان -الاردن

عبد الله عبد العزيز العجلان : الارهاب الالكتروني في عصر المعلومات ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي  
الاول حول حماية امن المعلومات والخصوصية في قانون الانترنت ، القاهرة ، 2008

الفهرس



الفهرس

الاهداء

شكر و عرفان

الملخص

1	المقدمة :
6	الفصل الاول : اطار مفاهيمي لجرمة التطرف في وسائل الاتصال الحديثة
Error! Bookmark not defined.	المبحث الاول : مفهوم جريمة التطرف
4	المطلب الاول : تعريف جريمة التطرف باعتبار مفردتها .
4	الفرع الاول : تعريف الجريمة :
7	الفرع الثاني : تعريف التطرف :
11	الفرع الثالث تعريف الجريمة بمفهومها الواسع و الضيق :
13	المطلب الثاني : تعريف جريمة التطرف باعتبارها لقباً .
13	الفرع الاول : تعريف جريمة التطرف شرعياً :
14	الفرع الثاني : التعريف القانوني لجريمة التطرف :
15	الفرع الثالث : تعقيب الفرق بين التعريفين :
16	المبحث الثاني : نشأة جريمة التطرف ومظاهرها .
Error! Bookmark not defined.	المطلب الاول : نشأة و اسباب و انواع التطرف .
16	الفرع الاول : نشأة جريمة التطرف :
19	الفرع الثاني : اسباب جريمة التطرف :
23	الفرع الثالث : انواع التطرف :
25	المطلب الثاني : مظاهر التطرف و صفات المتطرفين .
25	الفرع الاول : مظاهر التطرف :
27	الفرع الثاني : صفات اهل التطرف :
30	المبحث الثالث : مفهوم وسائل الاتصال الحديثة وعلاقتها بالتطرف
30	المطلب الاول : تعريف وسائل الاتصال الحديثة و نشأتها و اهميتها
30	الفرع الاول : تعريف وسائل الاتصال الحديثة :
31	الفرع الثاني : نشأة وسائل الاتصال الحديثة :
33	الفرع الثالث : أهمية مواقع التواصل الحديثة :



34.....	المطلب الثاني : انواع وسائل الاتصال الحديثة و اجابياتها و سلبياتها
34.....	الفرع الاول : انواع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة :
35.....	الفرع الثاني : سلبيات و ايجابيات وسائل التواصل الحديثة :
39.....	الفرع الثالث : مظاهر العلاقة بين وسائل الإعلام الحديثة و جريمة التطرف :
45.....	المبحث الاول : ماهية الجريمة الالكترونية .....
45.....	المطلب الاول : طبيعة الجريمة الالكترونية و تصنيفها و اركانها
45.....	الفرع الاول : طبيعة الجريمة الالكترونية و تصنيفها :
50.....	الفرع الثاني : اركان الجريمة الالكترونية :
51.....	الفرع الثالث : تجليات خطاب الكراهية الالكتروني المتطرف و اسباب الجريمة الالكترونية :
58.....	المطلب الثاني : نموذج استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الجماعات الارهابية .
58.....	الفرع الاول : اسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الجماعات المتطرفة و الارهابية :
61.....	الفرع الثاني : كيفية تجنيد الشباب من طرف الجماعات الارهابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي :
63.....	الفرع الثالث : كيفية مواجهة ظاهرة تجنيد الشباب في الجماعات الارهابية :
66.....	المبحث الثاني : اليات التصدي لجريمة التطرف في وسائل الاتصال الحديثة .....
66.....	المطلب الاول : اليات التصدي لها في الفقه الاسلامي .....
66.....	الفرع الاول :القران الكريم :
68.....	الفرع الثاني : الرسول عليه الصلاة و سلام في مواجهة التطرف :
68.....	الفرع الثالث : دور العلماء وجهود المجتمع (المرأة وغيرها) في مكافحة التطرف :
73.....	المطلب الثاني : اليات التصدي لها في النظام القانوني الجزائري .....
73.....	الفرع الاول :اليات التصدي لها من منظور السياسات العامة:
75.....	الفرع الثاني :اليات التصدي لها في الانظمة القانونية المختلفة :
78.....	الفرع الثالث :الصعوبات الناشئة عن مواجهة جريمة التطرف (المعوقات التي تمنع توقيع العقاب على المجرم الالكتروني) :
82.....	الخاتمة :
84.....	الملاحق :
88.....	قائمة المصادر و المراجع :

الاية	السورة	الصفحة
<p>﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ۗ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾</p>	سورة البقرة: آية [ 143 ]	هذه في البداية بعد الورقة البيضاء
<p>﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۗ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۗ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾</p>	[ سورة لمائدة :08 ]	05
<p>﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۗ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۗ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۗ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۗ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ۗ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۗ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾</p>	[ سورة النساء الاية 171 ]	10
<p>﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۗ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۗ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۗ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۗ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ۗ</p>	[ سورة النساء الاية 171 ]	15

		<p>سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿</p>
30	[ سورة النساء الاية 31 ]	<p>﴿ نَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿</p>
	[ سورة النساء 171 ]	<p>﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۗ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۗ فَأَمْنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۗ انتهوا خَيْرًا لَّكُمْ ۗ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ۗ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿</p>
	[ سورة المائدة 77 ]	<p>﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿</p>